في الشرق الأوسط ما نقوله لمن يطالب بنزع صفة الشقيق عن شقيقه (الرأي) مشاكل «مير» قد تعجل بتفكيكها واغراقها (ص4) رحيل أروى صالح شهادة لاذعة على جيلها (ثقافة)



بريطانيا تعلن الحرب على لاجئي «قطار المانش»

لندن: «الشرق الأوسط»

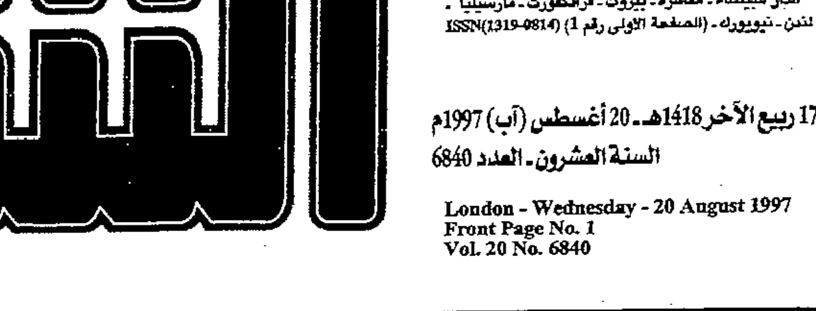
اعلنت بريطانيا الحرب على طالبي اللجوء القادمين عبر قطارات نفق «اليوروتانل» الذي يمر تحت المانش، وذلك بعد ان وصل عدد القادمين وكلهم من الصوماليين طالبي اللجوء الى 402 في يوليو (تموز) الماضي مقابل 404 طوال الأشهر الستة الأولى من العام. وقدم هذه الأرقام لـ«الشرق الأوسط» متحدث من وزارة الداخلية البريطانية.

واعرب وزير الهجرة البريطاني مايك اوبرايان عن اعتقاده بان عصابات الهجرة السرية وراء هذه الظاهرة. واكد اجراء اتصالات مع فرنسا والشركة المسيرة للقطارات اسفرت عن اتفاق باجراء الشرطة الفرنسية عمليات تدقيق عشوائية مع المسافرين في محطة جار دي نور. ولكن اوبرايان اكد سعي لندن الى حل دائم يعتمد على اجراء عمليات تدقيق منظمة ودائمة على المسافرين.

وتبحث الحكومة البريطانية فرض نفس الاجراء المتبع على الناقلين الآخرين مثل شركات الطيران التي يفرض عليها القانون غرامة 2000 جنيه عن كل راكب يصل عن طريقها بدون اوراق سفر صحيحة.

واعرب اوبرايان عن امتنان الحكومة البريطانية للحكومة الفرنسية لاستجابتها باجراء عمليات تدقيق عشوائية على المسافرين على متن قطارات يورو ستار. واكد المتحدث باسم وزارة الداخلية ان المشكلة هي وصول ركابه دون تاشيرات دخول او جوازات ومعظمهم يطلب حق اللجوء.

(تفاصيل ص 4)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 17 ربيع الآخر 1418هـ - 20 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6840

London - Wednesday - 20 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6840

ردا على إلغاء المدارس الدينية في تركيا

محاولة لاغتيال يلماز

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الانباء

نُسب الى رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز قوله ان الشرطة احبطت محاولة لاغتياله الاسبوع الماضي اثر تبني البرلمان لمشروع «الاصلاح التعليمي» وهو المشروع الذي تقدم به يلماز بطلب من الجيش ويهدف الى الغاء المدارس الدينية في اطار النظام التربوي الالزامي.

ونقلت صحيفة «جمهوريت» اليسارية الصادرة في اسطنبول امس عن يلماز اعلانه لصحافيين اول من أمس أن «الشرطة عثرت على قنبلة وابطلت مفعولها في حاجيبكتاس (وسط تركيا) قبل ساعات من الخطاب الذي كان ينبغي ان القيه هناك». ولم تعلن بعد أي جهة مسؤوليتها عن محاولة الاغتيال.

ويقضي قانون «الاصلاح» التعليمي، الذي اشارت اليه الصحيفة في تفسيرها لمحاولة الاغتيال، بجعل فترة التعليم الالزامي متصلة لثمانية اعوام «علمانية» بالكامل بدلاً من المعمول به حاليا وهو نظام 5 + 3 ويتيح لأولياء الامور الحاق ابنائهم في الاعوام الثلاثة الأخيرة بالمدارس الدينية.

وفي رأي محللين لم يات تبني البرلمان للمشروع حسماً للنزاع او الاستقطاب العلماني الديني في تركيا. فالأرجح ان القانون فتح بصدوره باب الصدام العنيف. ففي الوقت الذي كان البرلمان يبحث فيه المشروع عشية اقراره استخدمت الشرطة التركية عقب صلاة يوم الجمعة الماضي القوة في اسطنبول لتفريق مظاهرة نظمها المحتجون على القانون.

وبمجرد الاعلان عن اعتماد البرلمان للقانون يوم السبت الماضي اندلعت المظاهرات من جديد وهي التي كانت قد بدأت منذ أكثر من شهرين احتجاجا على القانون. ولم تفلح حملات رجال الشرطة وقوى الامن واستخدامها مختلف الاساليب في اخماد تلك المظاهرات او اسكات اصوات الاحتجاج.

وبعد ساعات من اقرار القانون اعلن نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» المعارض ورئيس الوزراء السابق عزمه رفع الأمر الى المحكمة الدستورية ومطالبتها بالغاء القانون.

سيدات فلسطينيات من مخيم برج الشمالي في لبنان الجنوبي ينتحبن امس حول جثة الطفل الرضيع، رياض محمد سرحان، الذي قتل في القصف الاسرائيلي على المخيم أول من امس (أ.ف.ب)

خاتمي يتعهد باحترام القانون والشفافية في القرارات الحكومية

جدد الرئيس الإيراني محمد خاتمي تعهداته بفرض القانون ولحترامه، ووعد أثناء عرض التوجهات العامة لسياسة حكومته أمام البرلمان أمس بتشجيع «الشفافية في القرارات السياسية والاقتصادية». كما دعا البرلمان إلى المصادقة على كامل التشكيلة الحكومية التي اقترحها الأسبوع الماضي، ومن المقرر أن يجري التصويت بالثقة عليها اليوم. (ص 2)

البارزاني يقترح لجنة لحل خلافه مع الطالباني

اقترح مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) تشكيل لجنة من الأحزاب الكردية الأخرى لصياغة حل للصراع المسلح بين حزبه والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، ودعا إلى إقامة حوار بين الاكراد من جهة والعرب وإيران وتركيا من جهة أخرى لإيجاد «حل ديمقراطي عادل» للقضية الكردية برمتها. (ص4)

الشركات الدولية تطالب العراق بتعويضات 82 مليار دولار

قدرت هيئة تعويض خسائر غزو الكويت قيمة مطالبات الشركات المرفوعة بـ82 مليار دولار. وقالت الهيئة التي يوجد مقرها في جنيف إن حوالي 6000 شركة تقدمت بطلبات تعويض، وكانت الهيئة قد أقرت تعويضات الأفراد البالغة 6 مليارات دولار. (اقتصاد)

18 مباراة في أوروبا وأميركا الجنوبية لتصفيات كأس العالم اليوم

تقام اليوم 14 مباراة ضمن تصفيات كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم في أوروبا ابرزها بين رومانيا ومقدونيا، وايرلندا الشمالية والمانيا، و4 مباريات أخرى في الجولة الخامسة عشرة من تصفيات قارة أميركا الجنوبية. (رياضة)

تأسيس رابطة إسلامية ومسيحية ويهودية معادية للعنصرية

افتتح في فرانكفورت اول من أمس مؤتمر «عبر الثقافات» الثامن تحت شعار «الأديان تدعو الى اوروبا بلا عنصرية» بحضور ممثلين عن الأديان الثلاثة: الاسلام والمسيحية بشقيها الكاثوليكي والبروتستانتي واليهودية. وحذر المؤتمرون من خطر تصاعد العنصرية والتطرف الديني في اوروبا. (اولى 2)

«حزب الله»: قصفنا المستعمرات لإعادة الحياة لتفاهم أبريل

نتنياهو يتوعد «برد قاس» على الكاتيوشا

بيروت: من طارق ترشيشي

قصف مقاتلو «حزب الله» اللبناني أمس المستعمرات الإسرائيلية بوابل من صواريخ «الكاتيوشا» رداً على القصف العشوائي الذي مارسته إسرائيل وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها لمدينة صيدا أمس الأول واوقع 7 قتلى وأكثر من 40 جريحاً من المدنيين.

وفي وقت كثرت في الأوساط اللبنانية المخاوف من احتمال شن إسرائيل عدوانا جديدا على لبنان سجلت حركة نزوح محدودة من منطقتي صور وصيدا، في وقت حذر فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من أنه «إذا لم يكن هناك هدوء على الجانب الإسرائيلي من الحدود فلن يكون هناك هدوء على الجانب اللبناني» وهدد بـ«رد قاس» على قصف المستعمرات الإسرائيلية.

إلاّ أن مرجعاً حكومياً لبنانياً استبعد اتجاه الوضع في الجنوب اللبناني إلى مزيد من التصعيد، لكنه اشار إلى أن الجانب الأميركي لم يعط لبنان «تطمينات معينة» في هذا المجال.

وقال إن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي عاد من دمشق ليل أمس سيلتقي السفير الأميركي في بيروت ريتشارد جونز اليوم لهذا الغرض.

وقال الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله لـ«الشرق الأوسط» أمس «إن حصول عدوان إسرائيلي جديد على لبنان يبقى مجرد احتمال» وليس هناك ما يؤكد أن الأمور تتجه في اتجاه عدوان إسرائيلي كبير.

وقال إن قصف المقاومة للمستعمرات الإسرائيلية بصواريخ «كاتيوشا» هو محاولة لإعادة الحياة إلى تفاهم أبريل لأن المطلوب هو نسف التفاهم! (تفاصيل ص 5)

مانديلا يدعو البشير وقرنق للقاء في جنوب أفريقيا

القاهرة: من زين العابدين احمد
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن نلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا امس ان بلاده ستستضيف لقاء بين الرئيس السوداني الفريق عمر البشير وزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جون قرنق، بحضور الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني. الا ان مانديلا لم يحدد موعداً للاجتماع الذي يعتبر بمثابة نقلة في الدور الذي تريد اخيرا ان جنوب افريقيا تريد القيام به في ايجاد حل للنزاع في السودان. وكانت المعارضة السودانية قد اعلنت الاسبوع الماضي رفضها لدعوة مانديلا الى وقف لاطلاق النار في السودان خلال زيارة البشير الى بريتوريا.

وقالت المعارضة ان الحرب في السودان لم تعد في الجنوب وحده وان القضية اكبر من مجرد وقف لاطلاق النار، معتبرة ان ذلك هو مطلب الحكومة.

وامس اعلنت حركة قرنق رفضها لاي حوار او حديث في مسالة وقف اطلاق النار «الا في المكان الطبيعي للحوار، وهو طاولة مفاوضات ابقاد».

وقال مانديلا في مؤتمر صحافي امس «كنت على اتصال بالقادة المعنيين، ومن المرجح ان استضيف قريبا جون قرنق والرئيس البشير والرئيس موسيفيني». (تفاصيل ص 4)

صالح أمر بالإفراج عن معتقلين والإسراع بمحاكمة المتورطين في تفجيرات عدن

صنعاء: من حسين الجرباني

أعرب مصدر مسؤول في مجلس التنسيق الأعلى لاحزاب المعارضة اليمنية (6 احزاب) عن ارتياح هذه الاحزاب لنتائج لقاء الرئيس علي عبد الله صالح مع ممثلين عن المجلس واصداره اوامره مباشرة الى الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء باطلاق سراح الذين اعتقلوا بعد حوادث تفجيرات عدن ولم تثبت ادانتهم.

وكان الرئيس صالح قد التقى أول من امس عبد الملك المخلافي الأمين العام للتجمع الوحدوي الشعبي الناصري والدكتور قاسم سلام الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القومي باعتبارهما ممثلين للمعارضة.

وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» امس ان الرئيس صالح اضافة الى اوامره بالافراج عن الذين لم تثبت ادانتهم في التفجيرات التي وقعت في عدن يوم 28 يوليو (تموز) الماضي وجه بسرعة احالة الأشخاص المتورطين الى القضاء وفقاً للنظام والدستور.

واكد المصدر ان عدم مشاركة الاشتراكي لاحزاب الحق والتجمع اليمني واتحاد القوى الشعبية لا يعني مقاطعتها اللقاء برئيس الجمهورية وانما لاتاحة الفرصة لانجاح اللقاء، وان المخلافي وسلام كانا مفوضين عن لحزاب المجلس في لقاء الرئيس صالح وتسليم رسالة هذه الاحزاب اليه. واكدت الاحزاب في الرسالة رفض كل الخروقات لاحكام الدستور والقانون وانتهاكات حقوق الانسان ورفض وادانة كل اشكال العنف والارهاب مهما كانت غايتها او مصدرها.

وكان مصدر مسؤول في لحزاب مجلس التنسيق قد أكد ادانة احزاب المجلس لكافة اعمال العنف والارهاب والتفجيرات التي وقعت في عدن من اي طرف كان ولاي غاية كانت، كما ادانت كافة عمليات الاعتقالات السياسية المخالفة للدستور والقانون.

واكدت احزاب المجلس التزامها بهذه الثوابت «مطالبة الحكومة بالالتزام بالدستور والقانون والكف عن الممارسات المسيئة للديمقراطية والتجربة اليمنية التي نحرص على انجاحها».

وازاء هذه التطورات قال الدكتور فرج بن غانم ان الديمقراطية في بلاده هي الهدف الذي تعمل حكومته من اجله وان الاعتقالات والاجراءات الاخيرة تمت وفقاً للنظام والدستور.

من جهة اخرى اصدرت 6 احزاب في مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة بياناً اتهمت فيه مجموعة من الأمن السياسي باقتحام شقة عمر زين السقاف وكسر الباب وارهاب السكان.

ولم يحدد البيان المدينة التي تقع فيها شقة السقاف، واكتفى بالقول ان قوات الأمن كانت تبحث عن طارق عمر زين السقاف لأن اخاه، المعتقل هو مسؤول فرع (راي) في محافظة عدن دون ان يذكر البيان الصحافي المعارض اسم المعتقل.

واعتبر البيان هذه الاجراءات رداً على الاعتصام الذي نفذته هذه الاحزاب في المكلا أول من امس، وقالت ان الاعتصام سيواصل اليوم أمام مركز الأمن السياسي في المكلا ولحج حسب برنامج سلمي للمسيرات والاحتجاجات حتى يطلق المعتقلين ويعاقب المعتدين.





Price List ... *Hungary FT396 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT38 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200,000TL

ناشد البرلمان الإيراني المصادقة على جميع وزرائه

خاتمي يتعهد باحترام القانون وتشجيع الشفافية في القرارات

طهران - اف.ب: جدد الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي امس تعهداته بتعزيز «احترام القانون» وتشجيع «الشفافية في القرارات السياسية والاقتصادية» في ايران.

وقال خاتمي اثناء عرض التوجهات الرئيسية لسياسة حكومته على البرلمان ان «جميع القرارات السياسية والاقتصادية يجب ان تكون شفافة». واضاف ان «مهمة الحكومة ستكون تشجيع مشاركة الشعب الفعلية في القرارات المتخذة والدفاع عن الحريات المشروعة وتوفير الامن السياسي والاقتصادي وخصوصا احترام القوانين في اطار الدستور».

وكان خاتمي (54 عاما) رجل الدين المعتدل، قد انتخب رئيسا لايران في مايو (ايار) الماضي خلفا للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، وتسلم مهامه رسميا في الرابع من الشهر الحالي.

وبدأ مجلس الشورى (البرلمان) الذي يسيطر عليه المحافظون صباح امس مناقشات حول منح الثقة الى الحكومة التي شكلها خاتمي وقدمها الى المجلس في الاسبوع الماضي. وتستمر هذه المناقشات 15 ساعة. ومن المقرر ان يصادق النواب على تسمية كل وزير في تصويت سري من المقرر ان يجري مساء اليوم.

واعتبر خاتمي ان الشعب هو «اساس كل القوانين وخصوصا الدستور»، مضيفا «ولهذا علينا اشراك السكان في القرارات السياسية والاقتصادية».

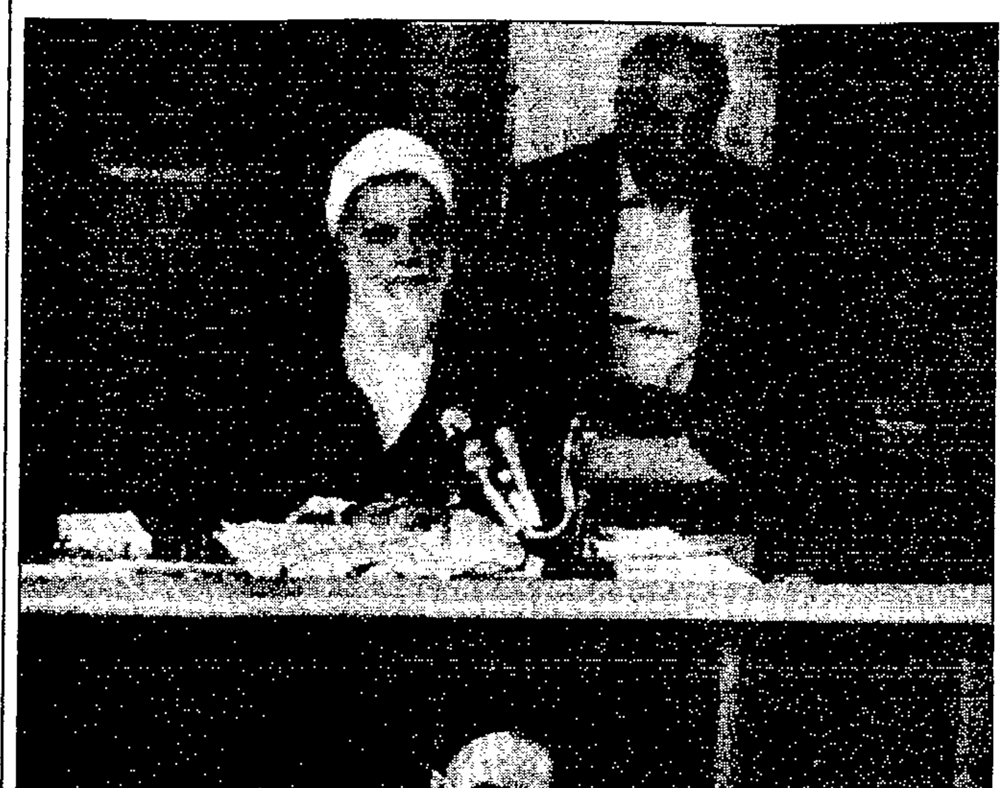
وركزت حملة خاتمي الانتخابية في شعاراتها على احترام الحريات العامة والرغبة في التغيير وتحسين اوضاع الشبيبة والنساء الذين يشكلون ثلاثة ارباع المجتمع الايراني.

وانتقد الرئيس الجديد ضمنا الشركات الحكومية المتعددة التي انشئت في ظل الحكومة السابقة، معلنا تأييده لخفض دور الدولة في المجال الاقتصادي ولمشاركة شعبية افضل وخصوصا عبر التعاونيات التي يمكنها لعب دور رئيسي. وقال «يجب اضفاء النظام على كل هذا وتحسين القدرة الشرائية للسكان وتعزيز العملة الوطنية» مشيرا الى ضرورة توفير «الامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي» للشعب.

واضاف خاتمي ان «النفط سينضب يوما وعلينا مواصلة بناء البلاد بلا توقف» مكررا القول ان الشعب يجب ان يكون «الطرف الرئيسي في كل برامج التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية».

واكد الرئيس الايراني انه اختار حكومته لتطبيق هذه السياسة طالبا من النواب منح ثقتهم الى جميع الوزراء من اجل «تمكين الحكومة من العمل في اسرع وقت ممكن». وقال «مهمتكم ستكون اكثر صعوبة اذا لم تصوتوا لصالح الجميع لاني ساكون مضطرا للعودة الى المجلس باسماء جديدة» لكنه اعترف في الوقت نفسه «بحق البرلمانيين في قبول او رفض منح ثقتهم الى الوزراء».

ولمحت الصحف القريبة من الغالبية المحافظة في الايام الاخيرة الى ان المجلس قد يرفض المصادقة على اختيار وزير او اكثر من المعتدلين.


الرئيس الايراني يعرض توجهات حكومته على البرلمان امس ويبدو خلفه رئيس المجلس ناطق نوري الذي هزمه خاتمي في الانتخابات الرئاسية (اف.ب)

أنصاره ذكروا برسالة الانتخابات

الرئيس الإيراني يتخذ موقف الهجوم لحمل البرلمان على القبول بحكومته

لندن: من امير طاهري

تصادمت رؤيتان متباينتان امس في مجلس الشورى (البرلمان) الايراني، حين راح انصار الرئيس الجديد محمد خاتمي وخصومه يوغلون في سجال مرير حول طاقم الوزراء الذين اختارهم لحكومته.

وقام خاتمي ببادرة لا سابق لها حين حضر المجلس بنفسه لكي يدافع عن مرشحيه، وليقول للأغلبية المتشددة انه ينوي فعلا تنفيذ «اصلاحات عميقة وشاملة في البلاد يريدها الشعب».

وعلى الرغم من نبرته اللينة الناعمة، وصوته الرخيم، كان خاتمي في انطلاقة هجومية. وقال «خلال الانتخابات الرئاسية طالب الناس باجراء تغييرات اساسية في طريقة حكم هذه البلاد، ولدي عقد مع الشعب للعمل على تحقيق ذلك بافضل السبل».

ومن الواضح ان الرئيس الايراني قرر ان «يمسك بالثور من قرنيه»، فكرس جزءاً من خطابه الوجيز للتغييرات التي يعتزم القيام بها في حقلين من اكثر الحقول اثارة للخلاف والجدل وهما الشؤون الخارجية والسياسة الثقافية.

وفي هذا الصدد قال ان ايران بحاجة الى ان تؤمن لنفسها حضوراً جديداً وفعالاً، في الشؤون العالمية. ولا بد لسياساتنا ان ترتكز على ثلاثة مبادئ: الكرامة، والحكمة، والمصلحة». وكرر تعهده بعقد «علاقات عمل طيبة مع سائر البلدان بلا استثناء» شريطة حفظ كرامة ايران ومصالحها.

وقال خاتمي، دون ان يذكر الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني بالاسم، انه يرث «الكثير من المعضلات الاقتصادية التي تستدعي اهتماماً عاجلاً». ووصف الحكومة السابقة بأنها حكومة «ركود» وقال ان «فترة الركود» ستصل الى خاتمتها.

وكرر الرئيس الجديد الاشارة الى «تعطش الشعب الايراني للديمقراطية». وكان ذلك تأكيداً جريئاً، نظراً لأن مؤسس الجمهورية الاسلامية، الخميني، كان يعتبر الديمقراطية نوعاً من «دعارة اخترعت في الغرب».

واستخدم خاتمي تعبير «مردم سالاري» بالفارسية والذي يعني «حكم الشعب»، وهو مبدأ يقف في تضاد صارخ مع مبدأ «ولاية الفقيه»، حجر الزاوية في العقيدة الخمينية.

واوضح الرئيس الجديد انه ليس مستعداً البتة للتراجع عن وعده باصلاح السياسات الثقافية للحكومة. وقال ان حرية التعبير ذات «وجوب مطلق» نظراً لدورها في ضمان الا ينحرف اصحاب الحكم عن الطريق القويم. وكرر دعوته لتعزيز «صحافة مستقلة وحرة»، مصراً على انه لا حق لاحد في ان يملي ارادته على وسائل الاعلام.

ويعتبر ميدان السياسة الخارجية والسياسة الثقافية المجال الأخطر امام وزارة خاتمي، فالمتشددون في المجلس مصممون على الحيلولة دون تعيين كمال الدين خرازي وزيراً للخارجية، وعطاء الله مهاجراني وزيراً للثقافة والارشاد الاسلامي.

واعاد الرئيس الى الاذهان شعاره الاساسي في الحملة: استعادة حكم القانون في ايران.

وقال «مررنا بعدة فترات من الاضطرابات والأزمات بفعل الثورة. وانتهت هذه الاضطرابات والازمات. ونحن ندخل الآن حقبة بناء مؤسسات دولة جبارة. ولكن ما من جبروت للدولة من غير القانون».

وكانت رسالة خاتمي الأساسية تفصح عن انه رجل مقاتل، وانه لن يرتضي قط ان يحوله المتشددون الى مجرد واجهة تشريفات رسمية. وهذا ما عبر عنه بقوة ووضوح 11 نائباً ممن قدموا مداخلات مؤيدة لترشيحات خاتمي.

وحذر احد النواب، وهو حسن دهقاني، المجلس من ان «محاولة ممارسة الألاعيب» مع مرشحي خاتمي من شأنها ان تهدد مستقبل نظام الحكم بأسره.

وأوضح دهقاني للمجلس «تذكروا رسالة الحملة الانتخابية. لقد كانت تحذيراً لنا جميعاً، بل انها كانت انذاراً نهائياً لنظامنا، حيث قال فيها الناس: إما ان تغيروا طريقة حكم البلاد، او تكنسكم بعيداً. والرئيس الواقف امامكم اليوم يحظى بدعم الشعب فلا تنسوا ذلك رجاء».

وتحرك نائب آخر، هو لطف الله زار قنواتي، ليدافع بالتحديد عن اختيار الرئيس لمهاجراني كوزير للثقافة. وقال ان شعب ايران لن يحتمل بعد الآن «السياسات التي تحول هذا المهد العظيم لحضارات عظيمة الى صحراء ثقافية».

وقال ان المجتمع الايراني مجتمع عميق الثقافة، متمدن ومتحضر، ويحتاج الى وزير ثقافة يفقه امور العالم المعاصر.

وعدا عن الخطر الذي يتهدد مهاجراني وخرازي، فثمة خطر آخر يتهدد عبد الله نوري المرشح لشغل حقيبة الداخلية.

وجاء الهجوم المضاد من جانب المتصلبين في جلسة البرلمان بعد ظهر امس، حيث اطلق العديد من النواب تحذيرات، لم يعبأوا كثيراً باخفائها، من انهم لن يكتفوا باسقاط المرشحين المثيرين للخلاف فحسب، بل كذلك جوانب معينة من سياسات خاتمي يعتبرونها «خطراً على الثورة».

وفي حين ان النواب المؤيدين لخاتمي اكدوا على الحاجة الى دولة قوية، راح خصومه يصرون على ان «مصالح الثورة» يجب ان تأتي قبل مصالح الدولة.

وسيتواصل النقاش حول الوزراء المرشحين اليوم على ان يجري التصويت عليهم في وقت متأخر من المساء، وقد دعا خاتمي المجلس الى المصادقة على حكومته بالكامل كيما تباشر مهامها يوم السبت المقبل على ابعد تقدير.

ويقول ناصر زماني، المحلل السياسي الايراني «ان السجال الجاري الآن هو سجال بين الدولة والثورة. فخاتمي يقول ان السياسات الضارة للدولة القومية الايرانية ينبغي ان تتوقف او تتغير، حتى لو كانت تخدم مصالح الثورة. أما خصومه فيقولون ان الدولة ليست سوى اداة في خدمة الثورة».

ويواجه خاتمي نقداً حاداً من الخمينيين الراديكاليين الذين ساندوا ترشيحه خلال الحملة الانتخابية. فالصحيفة اليومية «سلام»، لسان حال اليسار الخميني، قالت في احدى افتتاحياتها ان خاتمي «شكل حكومة تسوية ارضاء للمحافظين».

وركزت الصحيفة نقدها اللاذع على قراره اختيار حسن حبيبي مساعداً للرئيس. وقالت «ان تعيين حبيبي يتناقض مع زعم خاتمي انه يشكل ادارة من مفكرين جدد. وينبغي للسيد خاتمي ان يوضح للشعب على أي اساس اختار شخصاً كهذا».

في غضون ذلك اخذت المطبوعات الموالية لخاتمي بانتقاد ادارة الرئيس السابق رفسنجاني بدعوى «الفساد وسوء الادارة وانعدام الكفاءة».

وتزعم مجلة «المبين»، المؤيدة لخاتمي، ان ادارة رفسنجاني لم تكترث إلا بمصالح «اقلية صغيرة ادمنت حياة الرفاه الارستقراطية». وقالت ان ايران «تمر بأزمة اجتماعية عميقة».

وكتبت المجلة ايضاً: «ان اتساع الفوارق الطبقية، واتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء هي العلامات المميزة للأزمة الاجتماعية التي يرثها خاتمي. وتشهد طهران، على سبيل المثال، بناء ابراج زجاجية الواحد تلو الآخر، بينما يفتقر العديد من الأسر الى مأوى، وينامون في الشوارع. ويضطر ارباب الأسر الى بيع الكلى الى المستشفيات من اجل تسديد الايجار، او استئجار بيوت بائسة».

ودعت مجلة «ايران خزده» (ايران الغد) خاتمي الى نشر نتائج الحسابات التي اجراها فريقه للادارة الحكومية السابقة.

ويقول الاقتصادي الايراني البارز فريدون خاقند، ان على خاتمي «ابلاغ الشعب بحقيقة ما يرثه كرئيس، لكي لا يتحمل اللوم الذي يجب ان يلقى على اخطاء الادارة السابقة».

ويقول «ان خاتمي لا يريد الحكم على سجل رفسنجاني. فمناقشة القضايا الاقتصادية كما هي عليه حقاً مع الناس، تعني انه سيعكر علاقاته مع كتلة رفسنجاني، لكنه اذا امتنع عن قول الحقيقة فان الناس ستضع كل اللوم في المشاكل الحالية على حكومته».

المرشح لوزارة المخابرات الإيرانية يريد تجنيد الشعب بأسره

طهران - رويتر: صرح قربان علي دري نجف ابادي وزير المخابرات الايراني المعين امس بانه يأمل ان يصبح كل الايرانيين عملاء لوزارته.

وقال الوزير المعين امام البرلمان حيث يناقش النواب تعيينه «يجب ان يعمل للوزارة بالفعل 60 مليون فرد.. نحن عيون واذان الشعب وهو نفس الشيء لنا».

واضاف «الاجانب يمكنهم العيش في ايران مرتاحي البال، فهم ضيوفنا وحريتهم مكفولة». واذا وافق البرلمان على تشكيل الحكومة المقترحة سيحل دري نجف ابادي محل علي فلاحيان الذي اصدرت المانيا في العام الماضي امرا بالقبض عليه لدوره المزعوم في قتل اكراد معارضين لطهران في برلين، وهو ما نفته ايران.

بعد التحذير من عقوبات اضافية

الأمم المتحدة: العراق يتعاون جيدا مع اللجنة الدولية

بغداد - اف.ب: ذكر مسؤول في الامم المتحدة امس ان المفتشين الدوليين المكلفين نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية يؤدون عملهم دون اي مشكلات منذ ان وجه مجلس الامن الدولي تحذيرا الى بغداد في يونيو (حزيران) الماضي.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال نيلز كارلستروم مدير مركز الرصد والتحقق التابع للجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع السلاح العراقي انه يتوقع ان يزور رئيس اللجنة ريتشارد بتلر بغداد في الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل.

واضاف كارلستروم وهو سويدي ان «التعاون مع الجانب العراقي يجري بصورة جيدة». واشار الى ان اي حادث لم يسجل بين بعثات الامم المتحدة والعراق منذ تبني مجلس الامن الدولي القرار 1115 في 21 يونيو الماضي الذي يهدد بغداد بفرض عقوبات جديدة عليها في حال استمرت في اعاقة عمل المفتشين الدوليين.

وتابع قائلا «يمكنني التحدث عن التعاون العملي وهو يجري بصورة جيدة. وفي مايو (ايار) ويونيو الماضيين كانت هناك مواجهة ادت الى صدور القرار 1115 لكن بعد ذلك فان الجانب العملي يجري بشكل جيد ومن دون مشاكل».

ويذكر ان فريقي تفتيش متخصصين في الاسلحة الصاروخية موجودان حاليا في العراق للتحقق من تدمير جميع الصواريخ المحظورة. وكان فريق تفتيش عن الاسلحة الجرثومية قد انهى الجمعة مهمة في العراق استغرقت اسبوعين استجوب خلالها المسؤولين العراقيين المشاركين في البرنامج الجرثومي السابق.

ويتزامن موقف بغداد مع تولي الاسترالي ريتشارد بتلر في الاول من يوليو (تموز) الماضي رئاسة اللجنة الدولية. ويذكر ان العلاقة بين بغداد والرئيس السابق للجنة الخاصة السويدي رولف ايكيوس كانت شديدة التوتر اذ اتهمته بغداد بالعمل لحساب الولايات المتحدة. وفي يونيو الماضي منع العراق المفتشين الدوليين من زيارة مواقع عدة متهما الخبراء بانهم عملاء اميركيون.

وكان مجلس الامن قد هدد في يونيو الماضي اثر سلسلة من الحوادث بفرض عقوبات جديدة على العراق في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اذا ما استمر في عرقلة عمل المفتشين الدوليين. ومن المقرر ان يعرض بتلر تقريرا على مجلس الامن في 11 اكتوبر المقبل بشان موقف العراق حيال اللجنة الخاصة.

وخلال زيارته الاولى لبغداد في الشهر الماضي اتفق بتلر مع السلطات على «خطة عمل» للتحقق بصورة افضل من ازالة الاسلحة الصاروخية والكيميائية والجرثومية. واوضح كارلستروم ان زيارة بتلر الجديدة سترمي الى «متابعة تطبيق هذه الخطة».

ويذكر ان الحظر المفروض على العراق بموجب قرارات الامم المتحدة منذ 1990 لا يمكن ان يرفع طالما لم تؤكد الامم المتحدة ازالة ترسانة العراق من اسلحة الدمار الشامل اضافة الى صواريخه التي يفوق مداها 150 كيلومترا. واكدت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية امس الأول ان الاتفاق الذي وقعه ايكيوس والسلطات العراقية في يونيو 1996 ما زال «ملزما للجنة الخاصة ومجلس الامن وضروريا للأسراع باغلاق كافة الملفات» الخاصة بالتسلح.

بغداد تؤكد قرارها السماح للايرانيين بزيارة المواقع الدينية

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد - طهران: وكالات الانباء

عقد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس اجتماعاً مع القائم بأعمال السفارة الإيرانية في العاصمة العراقية وابلغه رسميا ان قرار السماح للإيرانيين بزيارة العراق هو «قرار رسمي ولا تراجع عنه» وأضاف ان وزارة الداخلية العراقية تعكف حاليا على وضع الاسس والتعليمات التي تكفل التطبيق السلس والمنظم للقرار.

وقبل ذلك اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية في تصريح اوردته وكالة الانباء العراقية ان «القرار الذي اتخذته القيادة العراقية ولعلن (اول من)امس والذي يسمح للمواطنين الايرانيين بزيارة الاماكن الدينية في العراق هو قرار رسمي ولا تراجع عنه ويفتح الطريق واسعا امامهم لتحقيق رغبتهم في زيارة تلك الاماكن»واضاف ان العراق سيبلغ السفارة الايرانية في بغداد بالقرار.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي قد اعلن ان وزارته تنتظر «رسالة رسمية» من السلطات العراقية بشأن القرار الذي سيدخل حيز التنفيذ اعتبارا من الرابع من الشهر المقبل.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث قوله ان «زيارة العتبات الشيعية في العراق كانت على جدول اعمال المحادثات بين البلدين منذ بعض الوقت ولهذا السبب لا بد من انتظار تصريح رسمي من المسؤولين العراقيين» في هذا الصدد.

وفي العاصمة الأردنية عمان، اكدت مصادر عراقية مطلعة ان السلطات المختصة في كل من العراق وإيران ستؤهل الطرقات البرية بين البلدين لتصبح صالحة لانتقال الإيرانيين الى العراق. ولم يتضح ما اذا كانت الامم المتحدة ستتولى مراقبة العابرين الى العراق لرصد ما سيدخل للأراضي العراقية من مواد تنظم دخولها القرارات الدولية. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان جهود السلطات في البلدين ستنصب على ازالة ما بقي من حقول الغام سبق ان زرعت خلال الحرب بين البلدين والتي لم تجر ازالتها بالكامل على الجانب العراقي على الأقل.

كما ذكرت تلك المصادر ان العراقيين ينتظرون فتح الحدود العراقية امام الإيرانيين باعتبارها خطوة متقدمة لتطبيع العلاقات بين البلدين حيث لا توجد ضغائن على المستوى الشعبي بين العراقيين والإيرانيين، رغم اشتعال الحرب بينهما على مدى ثماني سنوات (1980 - 1988) اضافة الى الجانب الاقتصادي الذي سينتج من خلال هذه الخطوة.

وأكدت المصادر نفسها ان الفنادق في محافظتي النجف وكربلاء بدأت تجهز نفسها للمنافسة لاستقبال الإيرانيين الذين يتوقع وصولهم قريبا، مشيرة الى ان بعض العوائل العراقية الشيعية تتوقع ان يكون بين الزائرين الإيرانيين للعراق عراقيون من اصول ايرانية كانوا قد تم تسفيرهم قسرا في نهاية السبعينات قبل اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية.

وتعتبر عادة زيارة شيعة ايران للمواقع الدينية في العراق واحدة من اهم الطقوس الدينية لديهم، وهي عادة قديمة حيث كان شيعة ايران يدفنون موتاهم في مقبرة «وادي السلام» في النجف حتى لو تطلب ذلك نقل رفات موتاهم للنجف بعد فترة طويلة من دفنهم في ايران.

ويذكر ان مجاميع كبيرة من الإيرانيين كانت قد زارت النجف وكربلاء بعد توقف الحرب العراقية - الإيرانية بين عامي 1989 و1990 قبل الاجتياح العراقي للكويت، وان بعض الإيرانيين الذين يحملون جوازات سفر غير ايرانية وحتى ايرانية زاروا المواقع الدينية في العراق في رحلات نظمتها شركات سياحية لبنانية بالتعاون مع شركات سياحية عراقية.

وسيصل الإيرانيون عن طريق البر عبر الحدود الفاصلة بين البلدين والقريبة من محافظة ديالى، حيث ستقطع الحافلات مسافات وسط اراض كانت ولثمانية اعوام اراضي مشتعلة بقصف الصواريخ والمدافع خلال المعارك بين القوات العراقية والإيرانية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year [illegible] Six Months [illegible]
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street N.W. 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

عرفات لا يعتبر سماح إسرائيل لـ 800 تاجر بدخول أراضيها تخفيفا للحصار

القدس المحتلة - غزة: «الشرق الاوسط» ا. ف. ب

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان سماح اسرائيل لبضع مئات من التجار الفلسطينيين بدخول اراضيها لا يشكل تخفيفا للاغلاق الذي تفرضه سلطات الاحتلال الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي.

وكان متحدث عسكري اسرائيلي قد قال امس ان قوات الاحتلال الاسرائيلية سمحت لـ800 تاجر فلسطيني بدخول اسرائيل كما سمحت بتسليم مواد بناء الى متعهدين في الاراضي الفلسطينية.

وقال شلومو درور المتحدث باسم مكتب التنسيق العسكري في الاراضي الفلسطينية «لقد سمحنا بتسليم مواد بناء بينها اسمنت وفولاذ الى قطاع غزة والضفة الغربية». واضاف درور انه سمح من جهة اخرى لخمسمئة تاجر من الضفة الغربية وثلاثمئة من غزة بالتوجه الى اسرائيل. واوضح ان الاذن شمل فقط التجار المتزوجين الذين تزيد اعمارهم عن 30 عاما لان قيام احدهم بعملية انتحارية اقل احتمالا. وفي الاوقات العادية يقارب عدد التجار الفلسطينيين الذين يتوجهون الى اسرائيل يوميا الثمانية الاف تاجر.

لكن اسرائيل تواصل منع دخول حوالي سبعين الف عامل فلسطيني الى اراضيها كانوا يمتلكون رخص عمل قبل الهجوم الانتحاري الذي أدى الى مقتل 14 اسرائيليا اضافة للانتحاريين وجرح حوالي 170 آخرين.

إندونيسيا رفضت استقبال نتنياهو لسياساته التي جمدت عملية السلام

تل أبيب: من نظير مجلي

لم يستطع المستشار السياسي لرئيس الحكومة الاسرائيلية، الدكتور عوزي أراد، اخفاء قلقه من تعاظم النفور الذي تواجهه اسرائيل من عدة دول في العالم والتراجع الذي تبديه بعض هذه الدول، خصوصا العربية والاسلامية، عن العلاقات التطبيعية الاولية التي بدأت مع انطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكانت وزارة الخارجية التونسية قد سحبت ممثلها في تل ابيب، خميس الجيناوي، من دون تعيين ممثل آخر مكانه. وسبقتها الى ذلك سلطنة عمان التي غادر ممثلها اسرائيل قبل ستة اشهر ولم يعد.

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس ان اندونيسيا رفضت استقبال رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في جاكرتا، خلال زيارته للشرق الاقصى التي تبدأ الاسبوع المقبل.

وكان نتنياهو قد قرر القيام بجولة تشمل اليابان وكوريا الجنوبية واندونيسيا، على نسق الجولة التي سبق وقام بها رئيس الحكومة الراحل، اسحق رابين، سنة 1993. ففي حينه وافقت اندونيسيا على استقبال رابين، بشرط ان يحاط امر الزيارة بسرية بالغة حتى تحط طائرته ارض المطار في جاكرتا، وهذا ما حدث فعلا.

ولم يعلم الصحافيون الذين رافقوه في الطائرة، بأمر الزيارة، إلا عندما هبطوا في مطار العاصمة.

وبعدها، اعلن امر الزيارة. واستقبل الرئيس سوهارتو، رابين في مقره علنا. ومع ان اندونيسيا رفضت اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل «قبل ان نرى تقدما ملموسا في عملية السلام»، إلا انها وافقت على اقامة علاقات اقتصادية.

ولكن الجمود في عملية السلام اثر بشكل مباشر حتى على العلاقات الاقتصادية، وهي في تراجع مستمر منذ سنة. إلا ان هذا التراجع لم يمنع نتنياهو من طلب زيارة اندونيسيا. فجاء الجواب بالرفض القاطع.

وعقب المستشار الاعلامي لنتنياهو على النبأ بالقول: «لم نتقدم بطلب رسمي للزيارة، انما جرت محاولات جس نبض غير رسمية». بيد ان هذا التفسير لم يقنع حتى وسائل الاعلام الاسرائيلية، فنشر النبأ امس تحت عنوان: «اندونيسيا ليست مكرونيزيا، الدولة الصغيرة الوحيدة التي تقف مع اسرائيل والولايات المتحدة ضد قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي تدين الاسرائيل».

وكان من المتبع ان يستقبل رؤساء حكومات اسرائيل، في مقر الضيافة الرسمي في اليابان، التابع للامبراطور، إلا ان نتنياهو سيضطر خلال هذه الزيارة للمبيت في فندق خاص. وفسر اليابانيون هذا التصرف على انه «بسبب خروج الامبراطور الى عطلته الصيفية. فمن المتبع ان لا يستقبل خلال عطلته اية شخصية رسمية مهما كانت رفيعة او عزيزة».

الى ذلك اعرب مستشار نتنياهو، اراد، عن قلقه من مغادرة ممثلي تونس وسلطنة عمان تل ابيب. وقال: «كنا نعتقد ان علاقات التطبيع التي بدأناها مع العالم العربي، غير قابلة للتراجع. لكننا نكتشف اليوم امرا آخر. هذا مقلق بالطبع. ولا يشجع. لكننا نأمل في ان يتغير قريبا، على ضوء التغيرات الايجابية في الوضع السياسي».

بالمقلوب

أحمد الربعي

تفريخ الإرهاب

لماذا يوجه مجلس شورى الجماعات الإسلامية في مصر دعوته للحكومة المصرية لوقف العنف؟

الدعوة يجب ان توجه لاعضاء هذه الجماعات الذين يمارسون القتل والارهاب. والدعوة لوقف العنف يجب ان يسبقها وقف فعلي للارهاب والقتل من اجل ان تكون دعوة الحوار مع الحكومة المصرية ممكنة.

الجماعات الاسلامية بدأت بالحديث عن الحوار بعد سلسلة الضربات التي تلقتها من اجهزة الامن المصرية، وبعد الانشقاقات التي شهدتها هذه الجماعات، وبعد اقتناع كثير من اعضاء الجماعات في الداخل بان الموجودين في الخارج، ممن يحرضون على القتل والارهاب يعيشون ويغردون خارج السرب ولا يعرفون المعاناة الحقيقية لاعضاء الجماعات ولاسرهم ولمعتقليهم.

الحوار دائما خير، والحوار صفة من صفات الشعوب المتحضرة. لكن الحوار تحت تهديد السلاح لا يمكن ان يقبله احد، واطلاق النار على الشرطة المصرية والسياح الاجانب واقباط مصر هي جرائم لا علاقة لها بالاصلاح او بالتنمية او بالاسلام.

حوار الحكومة المصرية مطلوب وعاجل مع العقلاء ومع الذين عادوا الى رشدهم. وهناك بلا شك مئات الشباب المخلصين الذين استطاعت هذه الجماعات تجنيدهم وتحويلهم الى ادوات ضد شعبهم مستفيدة من الازمة الاقتصادية ومن ظروفهم الصعبة وهؤلاء ضحايا وليسوا مجرمين، والحوار معهم، ومعالجتهم هما ضرورة وطنية مصرية.

الحرب ضد العنف والارهاب في مصر لن تؤدي الى نتيجة اذا اعتقد احد ان مهمة هزيمة الارهاب هي مهمة وزارة الداخلية رغم اهمية دورها. فالارهاب ينمو في ارضية تعطيه القوة، وهي ارضية اقتصادية واجتماعية يجب معالجتها.

كلما دخلت مشاريع التنمية في قرية مصرية، وكلما نجحت الدولة في حل مشكلة البطالة، وكلما زادت المشاركة الشعبية والديمقراطية كلما ضاق الطوق على رقبة الارهاب.

معالجة العنف والارهاب هي مهمة الطرح العقلاني للاسلام، والطرح التنموي للوطنية. ومحاربة كل انواع الفساد المالي والاداري، وشعور الناس بالاطمئنان على مستقبلهم. ودون ذلك فان ماكينة الارهاب ستستمر في التفريخ، وهذا ما لا نرضاه لانفسنا ولاطفالنا.



سيدة فلسطينية تقف امس شاردة الذهن على باب خيمتها التي اقامتها على ارض تابعة للوقف الاسلامي في القدس المحتلة، بعد ان اقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي على هدم منزلها (ا.ب)

الفصائل الفلسطينية في غزة تشكل لجنة تحضيرية لمؤتمر سياسي

غزة: من علاء المشهراوي

اعلنت الفصائل والحركات الفلسطينية في قطاع غزة عن تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لمؤتمر سياسي على مستوى القطاع بمشاركة جميع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركتي «الجهاد» و«حماس».

وقالت هذه القوى في بيان اصدرته عقب سلسلة اجتماعات عقدت بمقر حركة فتح كان آخرها امس ان الهدف من المؤتمر انجاح الحوار الوطني والتوصل الى خطة عمل مشتركة تستند للقواسم السياسية المشتركة.وأوضح دياب اللوح ممثل حركة فتح في اللجنة ان المؤتمر سيعقد في غضون الاسبوعين المقبلين وانه سيركز على اظهار حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف كالاستقلال والعودة والدولة والقدس بالاضافة الى ترسيخ اسس المجتمع المدني الديمقراطي.

وناقشت القوى خلال اجتماعاتها تحديات الوضع الراهن وسبل مواجهة العقوبات الجماعية التي فرضتها حكومة بنيامين نتنياهو التي اعتبرتها بمثابة اعلان حرب على الشعب الفلسطيني بأسره. كما يناقش الاوضاع الداخلية للشعب الفلسطيني وسبل تنظيم علاقة القوى السياسية وتوحيد الجهود.

من جهة اخرى تستأنف جلسات الحوار الوطني التي انطلقت في نابلس اواخر فبراير (شباط) الماضي بين جميع الفصائل الفلسطينية انعقادها اليوم بمركز رشاد الشوا بغزة قبل عدة شهور.

وتأتي هذه الجلسة الجديدة من الحوار في ظل الظروف السياسية الاقتصادية الاصعب التي يواجهها الفلسطينيون جراء تنكر حكومة نتنياهو للاتفاقات الموقعة.

السلطة الفلسطينية تدعو الأردن للافراج عن أحد ضباطها معتقل في عمان

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

طلبت السلطة الفلسطينية من السلطات الاردنية الافراج عن ضابط فلسطيني معتقل في الاردن منذ شهرين.

وجاء هذا الطلب في مذكرة بعثت بها السفارة الفلسطينية في عمان الى وزارة الخارجية موجهة الى وزير العدل الاردني، ذكرت فيها ان الضابط هو الملازم محمد زغلول (29 عاما) من نابلس ومعتقل في سجن الجويدة قرب عمان بتهمة قتل مواطن عربي متهم بالتجسس لاسرائيل في زمن الانتفاضة الفلسطينية.وقالت السفارة في مذكرتها ان الملازم زغلول الذي يعمل في جهاز المخابرات العامة الفلسطينية سبق ان حكمت عليه السلطات الاسرائيلية بالسجن لمدة 15 عاما، وتم الافراج عنه ضمن اتفاقية الافراج عن السجناء الفلسطينيين بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

من جانبه قال محمد الدويك محامي الدفاع عن الملازم زغلول ان القضية عرضت على محكمة جنايات عمان، وان المدعي العام مهند يشتاوي احال القضية الى محكمة بداية عمان لعدم الاختصاص، وانه يأمل الافراج عنه واعادته الى المناطق الفلسطينية لعدم الاختصاص في محاكمة موكله لان جريمة القتل تمت على ارض غير اردنية بعد قرار فك الارتباط بين الضفة الغربية والاردن.

وكان الملازم زغلول قد اعتقل قبل شهرين عند معبر جسر الملك حسين، عندما كان متوجها الى عمان لحضور دورة تدريبية امنية ضمن الدورات التي يقيمها الاردن للضباط الفلسطينيين بناء للتعاون القائم بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية.

أبو شباك يؤكد معاقبة مدير السجون الفلسطينية لإفراجه عن عدد من معتقلي «حماس»

لندن: من علي الصالح

اكد مسؤول كبير في الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة معاقبة مدير مصلحة السجون الفلسطينية العقيد محمد الطناني لافراجه عن 12 معتقلا من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اول من امس. لكنه نفى ان يكون قد اعتقل.

وقال رشيد ابو شباك نائب رئيس الامن الوقائي في غزة في تصريحات هاتفية لـ «الشرق الاوسط» «ان العقيد الطناني افرج عن معتقلي «حماس» بعد قرار النائب العام الفلسطيني الجديد فايز ابو رحمة بالافراج عنهم دون الرجوع للجهات المعنية». وكان يفترض ان يحصل العقيد الطناني على موافقة قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي قبل ان يقدم على هذه الخطوة لكنه لم يفعل ذلك.

وتابع ابو شباك القول ان العقاب الذي تعرض له العقيد الطناني كان اداريا تمثل باتخاذ اجراء انضباطي ضده». واضاف «ان العقيد الطناني ارتكب خطأ وسيعاقب عليه بنقله من موقعه الى موقع آخر». ونفى نفيا قاطعا ان يكون العقيد الطناني قد اعتقل. كما نفى ان تكون هذه القضية تعكس خلافا داخل السلطة الوطنية الفلسطينية تجاه الموقف من حركة «حماس». وقال «ان الاعلام يحاول التهويل في هذه المسألة».

واعيد معتقلو «حماس» المعنيون في ذات اليوم الذي افرج فيه عنهم حسب قول سيد ابو مسامح احد قادة «حماس» لـ «الشرق الاوسط» الذي قال «ان المفرج عنهم اعيدوا الى السجن الليلة قبل الماضية اي بعد ساعات من الافراج عنهم». وذكر ابو مسامح ان مواجهات بالحجارة وقعت مع رجال الشرطة الفلسطينية الذين جاءوا لاعادة اعتقال عناصر «حماس».

واكد اعادة الاعتقال ابو شباك الذي قال «لم يصدر قرار بالافراج عنهم ولم يعرضوا على النيابة ولا امام المحاكم». واضاف القول «ان النائب العام تصرف بشكل خاطئ».

واكد ابو شباك ان جميع المعتقلين المعنيين موجودون في سجون السلطة الفلسطينية منذ اكثر من عام ولا علاقة لاعتقالهم بالهجوم الانتحاري المزدوج الذي وقع في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي واسفر عن مقتل 14 اسرائيليا وجرح حوالي 170 آخرين. وقال ابو شباك «انهم معتقلون قدامى ولهم ملفات امنية وسيقدمون للمحاكمات».

واوضح ابو شباك ان السلطة الفلسطينية «لم تعتقل اي فلسطيني بعد هجوم القدس».

وحول هويات مرتكبي هجوم القدس قال ابو شباك «هناك معلومات تفيد بان عامي ايلون مسؤول جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (الشاباك) يزور لندن للتحقق من معلومات تفيد بان منفذي الهجوم كانا يحملان جوازي سفر بريطانيين».

وقال انه ليس هناك معلومات حتى الان عن الجهة المسؤولة عن الهجوم لا لدى الاسرائيليين ولا غير الاسرائيليين. وكل ما يقال في هذا المجال ليس اكثر من تكهنات.

وردا على سؤال حول وجود اسمي منفذي الهجوم لدى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قال ابو شباك «كما قلت سابقا فان كل ما يقال ليس اكثر من معلومات استخبارية اجتهادية».


موجز

فلسطينيون واسرائيليون يختبرون متفجرات صودرت من «حماس»

● قالت مصادر امنية فلسطينية ان خبراء فلسطينيين واسرائيليين اختبروا مواد متفجرة كانت السلطة الفلسطينية صادرتها من حركة «حماس» الشهر الماضي من اجل مقارنتها مع تلك التي استخدمت في هجوم القدس الغربية. وحضر خبراء من «سي اي ايه» حسب وكالة الصحافة الفرنسية، عملية تفجير هذه المواد قرب بيت لحم في قطاع يخضع للسيطرة الاسرائيلية.

مساعدة مصرية عاجلة للفلسطينيين

● اعلن مسؤول فلسطيني ان الرئيس المصري حسني مبارك وعد امس بتقديم مساعدة عاجلة الى الفلسطينيين في شكل هبات لمساعدتهم على مواجهة الازمة المالية الناجمة عن العقوبات الاسرائيلية. واعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوكالة الصحافة الفرنسية، في غزة ان «الرئيس مبارك يبذل جهودا حثيثة لتخفيف الازمة المالية والمساعدة في مواجهة الاوضاع الحالية الصعبة». ولم يكشف ابو ردينة قيمة «المساعدة العاجلة» التي وعد بها مبارك في اتصال هاتفي اليوم مع عرفات.

المجالي ناقش السلام مع وفد نيابي أميركي

● عقد رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي محادثات امس حول عملية السلام في الشرق الاوسط مع وفد من مجلس النواب الاميركي برئاسة رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس بنيامين جيلمان (جمهوري من نيويورك). وذكرت الاذاعة الاردنية ان المجالي واعضاء الوفد الاميركي استعرضوا «مسيرة السلام في المنطقة والجهود المبذولة لدفعها قدما».

ووصل الوفد النيابي اول من امس الى الاردن في زيارة تستغرق يومين ضمن جولة له في المنطقة، بحسب السفارة الاميركية في عمان. والى جانب جيلمان يضم الوفد اربعة نواب من الحزبين الديمقراطي والجمهوري يمثلون عددا من لجان مجلس النواب الفرعية.

إسرائيل تمنع إكمال حفر بئر في غزة

● منعت قوات الجيش الإسرائيلي اكمال بناء بئر للمياه الجوفية تبرعت بتكلفته الحكومة الفرنسية (350 ألف دولار) في مدينة القرارة وسط قطاع غزة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان سلطة المياه الفلسطينية احتجت على قيام الجيش الإسرائيلي بتسليم تبليغ يحمل اسم الادارة المدنية الإسرائيلية ومكتب املاك الحكومة الاسرائيلية دون حضور قوات الارتباط العسكري المختصة في حل اية نزاعات بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وقال ربحي الشيخ المدير التنفيذي للمشاريع في سلطة المياه ان البئر مقامة على ارض تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية وضمن حدود بلدية القرار وتبعد قرابة 200 متر عن مستعمرة جيني طال التابعة لمجمع مستعمرات غوش قطيف.

دعا الى «حوار جدي» مع العرب لحل المشكلة الكردية

البارزاني يقترح تشكيل لجنة مستقلة لإعداد خطة تنهي الصراع مع حزب الطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

اقترح مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) تشكيل لجنة من الأحزاب الكردية التي لم تتورط في القتال بين حزبه والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني لاعداد «مشروع حل» لصراع الحزبين المسلح، ودعا الاكراد والعرب والترك والفرس الى التفكير في «حوار جدي بحثا عن حل عادل وديمقراطي لقضية الشعب الكردي»، فيما هاجم حزب العمال الكردستاني (التركي) وحمله مسؤولية التدخلات التركية المسلحة في شمال العراق.

وكان البارزاني يتحدث في احتفال اقيم في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي لمناسبة الذكرى السنوية الحادية والخمسين لتاسيس حزبه والتي تصادفت السبت الماضي.

ودعا الزعيم الكردي في كلمته الى «تشكيل لجنة من الأحزاب الكردستانية التي لم تشارك في الاقتتال الداخلي» واقترح السيد عزيز محمد رئيسا لهذه اللجنة التي ستكون مهمتها اعداد مشروع حل مناسب موافق للواقع ليكون مكملا لعملية انقرة للسلام وليس بديلا عنها».

وعزيز محمد هو من الشخصيات الكردية العراقية المعروفة التي تحتفظ بعلاقات ودية مع البارزاني والطالباني على السواء، وشغل منذ عام 1965 حتى عام 1993 منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي، وشارك مع شخصيات كردية اخرى في مساع للمصالحة بين الحزبين المتنازعين على السلطة في شمال العراق منذ اندلاع القتال بينهما في مايو (ايار) 1994.

وطالب البارزاني باشراك الأحزاب الكردية المشار اليها في مباحثات السلام التي بدأت العام الماضي في العاصمة التركية، انقرة، برعاية الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا، والمفترض استئنافها الشهر المقبل. كما اعلنت وزارة الخارجية التركية في وقت سابق من هذا الشهر. وقال البارزاني انه «ينبغي ان يقوم حل الوضع الراهن في كردستان (العراق) على اساس السير نحو انتخابات حرة ونزيهة برعاية الأمم المتحدة».

وكان الحزبان قد تقاسما السلطة في الاقليم الكردي العراقي بعد حرب الخليج عام 1991، وشكلا عام 1992 برلمانا وحكومة محليين تناصفا مقاعدهما، إلا ان قتالهما اسفر عن قيام حكومتين محليتين لا تعترف احداهما بالأخرى.

وندد البارزاني بما اسماها «حرب حزب العمال الكردستاني (التركي) المفروضة على كردستان العراق» في اشارة الى المواجهات المسلحة بين حزب العمال والقوات التركية في المناطق الكردية العراقية التي اقام فيها الحزب الكردي التركي قواعد ومعسكرات يشن منها هجماته على تركيا. وقال «لقد غامر هؤلاء ساحتهم وفروا منها واتوا لاحتكار ساحة كردستان العراق والتغطية على فشلهم بذلك»، واضاف «لقد تسبب اولئك في تشريد سكان 400 قرية، ويهددون كل يوم حياة وممتلكات شعب كردستان».

ونفى الزعيم الكردي العراقي ان يكون قد استدعى الجيش التركي لملاحقة حزب العمال الكردستاني، معتبرا ان حزب العمال «هو الذي استدعى الجيش التركي. وهذه ليست المرة الأولى التي يدخل الجيش التركي فيها ارضنا» مشيرا الى اصرار حزب العمال «على اقامة قواعد عسكرية في بلادنا ومهاجمة الآلاف من مسلحيه اراضي تركيا انطلاقا من تلك القواعد». واعتبر البارزاني انه «آن الأوان لأن نفكر نحن الكرد واخوتنا العرب والترك والفرس في حوار جدي بحثا عن حل عادل وديمقراطي لقضية الشعب الكردي العادلة. إذ ثبت أن الحرب والعداء لن يحلا هذه القضية» واضاف «نرى من الضروري ان يتعهد المجتمع الدولي علنا بحماية شعب كردستان».

وفي هذا الاطار لمح البارزاني الى امكانية حل المشكلة الكردية في العراق بالاتفاق مع الحكومة العراقية. وقال «اننا اصحاب قضية عادلة، ونعتقد بأن مستقبل القضية الكردية في العراق مرتبط بحلها مع بغداد. ومتى كان الحل في مستوى نضال وتضحيات وطموح شعبنا فاننا سنرحب بهذا الحل. اننا نعتقد ان الورقة الكردية لا ينبغي ان تكون مجرد ورقة ضغط تستخدم ضد بغداد فقط كما اننا لسنا مقاتلين تحت الطلب».

ودعا البارزاني اخيرا الأجهزة الحكومية في المناطق التي يسيطر عليها الى «اطلاق سراح السجناء غير المدانين باعمال ارهابية كخطوة انسانية من جانب واحد» في اشارة الى المعتقلين لدى حزبه من انصار الاتحاد الوطني الكردستاني.

البشير يدعو ولاة الولايات الشمالية لتفعيل النظام السياسي لاستيعاب جميع المواطنين

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس السوداني عمر البشير ولاة الولايات الشمالية الجدد الى التمسك بمبدأ الشورى وتفعيل النظام السياسي لاستيعاب جميع المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية او العصبية او الجهوية او الطائفية، وبلورة ذلك في بوتقة الوحدة الوطنية التي تجسدت من خلال العملية الانتقالية.

وطالب البشير ولاة «الولايات التي تعاني من مشاكل امنية داخلية او حدودية اعطاء الأولوية لاستتباب الأمن» بالعمل على تعبئة الجبهة الداخلية وتضافر الجهود الرسمية والشعبية لدعم القوات المسلحة وبرامج الخدمة الوطنية والهيئة الخيرية لدعم القوات المسلحة التي انيط بها استقطاب تنظيم الدعم للقوات المسلحة للحفاظ على الأمن ومواجهة الأخطار الخارجية».

وقال وهو يخاطب الولاة عقب ادائهم للقسم امس أن ثقة القيادة والشعب في الولاة الجدد تضع على عاتقهم مسؤوليات جسيمة في ظل الظروف المحيطة بالسودان المتمثلة في التهديد الخارجي والضغوط الاقتصادية اضافة الى تطلعات المواطنين نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

وقال الرئيس السوداني ان الاجهزة التنفيذية والتشريعية في الولايات الجنوبية ستشكل خلال الأيام المقبلة، ومن الضروري ان تساهم الولايات الشمالية في برامج السلام والتنمية في الجنوب بعد تطبيق اتفاقية الخرطوم للسلام واجازة المرسوم الدستوري الرابع عشر».

الى ذلك قال ابراهيم السنوسي والي ولاية شمال كردفان الذي تحدث نيابة عن جميع الولاة، ان الولاة يدركون حجم الاخطار المحدقة بالبلاد والظروف التي تعيشها ومتطلبات مسيرة السلام وسيعملون على تجاوز المشاكل والصعوبات حتى تتبوأ البلاد المكان اللائق بين الامم».

إبراهيم السنوسي حاكم ولاية شمال كردفان ونائب رئيس المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي يؤدي القسم أمس أمام الفريق عمر البشير إيذاناً بتوليه منصبه الجديد (أ ب)

بعد إعلان رئيس جنوب افريقيا عزمه استضافة البشير وقرنق وموسيفيني

المعارضة السودانية ترفض «وساطة» مانديلا وتؤكد تأيدها لمبادرة «الايقاد» للسلام

القاهرة: من زين العابدين احمد
لندن: «الشرق الأوسط»
مدينة الكاب - وكالات الأنباء:

في أول رد فعل لما أعلنه الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امس، من ان بلاده ستستضيف محادثات سلام بين الرئيس السوداني عمر حسن البشير والعقيد جون قرنق زعيم حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان، قالت مصادر دبلوماسية انه «من الصعب تصور نجاح مثل هذا اللقاء في تحقيق السلام في السودان، لأنه يمثل مبادرة خارج اطار مبادرة دول «ايقاد» الافريقية».

وفي القاهرة اعلنت الحركة الشعبية لتحرير السودان - التي يتزعمها قرنق - رفضها لاي حوار أو حديث في مسألة وقف اطلاق النار بين قوات الحركة الشعبية وقوات الحكومة، الا في المكان الطبيعي للحوار، وهو طاولة مفاوضات «الايقاد»، وفي اطار حل شامل للقضية السودانية.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحركة ياسر عرمان لـ «الشرق الاوسط» ان «سعي الحكومة السودانية من اجل وسطاء لتحقيق رغبتها في وقف اطلاق النار لايجدي، لان الامر بالنسبة للحركة هو ان وقف اطلاق النار مسألة اجرائية، يمكن تحقيقها متى تم التوصل لحلول جذرية للقضايا الرئيسية، في اطار اتفاق متكامل لتحقيق السلام العادل واستعادة الديموقراطية».

وقال عرمان ان «الحكومة تسعى لوقف اطلاق النار كغاية في حد ذاته لتحسين مركزها العسكري السيء في الميدان، ومحاولة لكسب الوقت للتحضيرات العسكرية الواسعة التي تجريها»، وقال عرمان ان «الحكومة ارسلت الفريق ابراهيم سليمان الى عدة دول لجلب الاسلحة، وتلقت بالفعل طائرات «سوخوي» و«توبوليف» الروسية. كما اتخذت اجراءات وخطوات تنفيذية، للاتفاق مع رياك مشار، قبل الذهاب الى طاولة المفاوضات، وهذا يؤكد عدم جديتها.

وعن توقعاته لنتائج مبادرة «الايقاد» لحل المشكلة السودانية، قال عرمان ان «نجاح جهود «الايقاد» يعتمد على موقف حكومة البشير - الترابي من اعلان المبادئ»، وقال ان «اعلان المبادئ» صريح وواضح، وهو مدخل لاستعادة الديموقراطية والسلام العادل، الا ان موقف نظام الخرطوم ظل يتراوح بين القبول المستتر والرفض لاعلان المبادئ»، حتى بعد ان وقع عمر البشير على هذا الاعلان كاساس للحل في قمة الايقاد الاخيرة». واضاف أن «النجاح يعتمد على مدى ابتعاد النظام في الخرطوم عن سجله السابق، الذي يحول به المفاوضات الى مجرد مناورة لكسب الوقت، واستخدامه للعمل الدعائي».

وعن موقف جنوب افريقيا من القضية، بعد لقاء الرئيس نلسون مانديلا والبشير، قال عرمان ان «موقف جنوب افريقيا واضح جدا»، واشار الى ان الرئيس مانديلا - كرمز من رموز التحرر والديموقراطية في افريقيا - اعلن تأييده الكامل للمبادرة، منذ لقائه بالدكتور جون قرنق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال ان «الخرطوم تسعى لتصوير ما تم بين البشير ومانديلا وكأنه وساطة جديدة كعادتها ولكن الحركة الشعبية ملتزمة التزاما كاملا بمجموعة «الايقاد»، كمنبر وحيد يستطيع الان ان يدفع قضية السلام في السودان».

وكان مانديلا أعلن امس - في مؤتمر صحافي عقده بعد استقباله براشوف شاياسان، وزير خارجية تايلاند - ان الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني سيشارك ايضاً في هذه المحادثات، غير انه لم يحدد لها موعداً. وقال مانديلا «كنت على اتصال بالقادة المعنيين، ومن المرجح ان استضيف قريباً جون قرنق والرئيس البشير والرئيس موسيفيني».

وفي ختام زيارة للبشير الى بريتوريا يوم 12 اغسطس (آب) الجاري، وجه الرئيس مانديلا نداء «لوقف اطلاق النار في القتال بين القوات الحكومية السودانية والمعارضة الجنوبية المسلحة»، من اجل انهاء النزاع الذي استمر لمدة 14 عاماً. واكد مانديلا انه «يلعب دوراً تمهيدياً»، لكنه رأى انه من الضروري ان «يجلس» الرئيس السوداني، ويناقش ارساء السلام مع زعيم الحركة الشعبية.

وعلى نفس الصعيد أعلن التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض رفضه لدعوة مانديلا الى اتفاق لوقف اطلاق النار في جنوب السودان، وقال متحدث باسمه ان «المشكلة ليست في الجنوب، بل هي مشكلة السودان كله، لأن الحرب تحدث اليوم في الشمال والجنوب».

زعيم «الإخوان» في الأردن يلتقي المجالي ويؤكد أن الحوار مع الحكومة للجميع

عمان: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد السلام المجالي في مقر رئاسة الوزراء بالمراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الأردن عبد المجيد الذنيبات، حيث جرى استعراض واقع الحوار الذي سيتم بين الحكومة واحزاب المعارضة.

وقال الذنيبات في تصريحات للصحافيين عقب اللقاء: ان هذا الاجتماع جاء بناء على دعوة من رئيس الوزراء. ودار الحديث حول موضوع الحوار وضرورته واهميته وتصورنا معا للحوار وآليته.

واضاف: ان الحوار هو لمن يريد الحوار مع الحكومة من احزاب المعارضة، واعتقد ان كل الأحزاب المعارضة تدرك ضرورة الحوار، وان يتم ضمن أفق وقواعد وأسس ديمقراطية نرضاها جميعا. الى جانب ذلك اعلن الأمين العام للحزب الشيوعي يعقوب زيادين ان حزبه مع الحوار، وسيشارك في الانتخابات.

واشار الذنيبات الى ان الملك حسين في خطابه امس الأول «اضاف قاعدة من قواعد مسيرة الديمقراطية والشورى في الأردن وهي اهمية الحوار وضرورة التحاور بين القوى الوطنية المخلصة والمنتمية لهذا البلد، وبالتالي نثمن موقف الملك حسين خاصة لجهة اشادته بدور جماعة الاخوان المسلمين واهميتها وحرصها على امن واستقرار الأردن. ونحن بالتالي مع الحوار ونسأل الله ان يفضي هذا الحوار الى نتائج ايجابية تعزز مسيرة الديمقراطية والعودة عن قرار المقاطعة الى قرار المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة التي ستجري في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

ودعا الذنيبات جميع الأطراف بما فيها الحكومة الأردنية لاقناع الآخرين بنتائج هذا الحوار، واشار الى انه لم يتم تحديد موعد لبدء الحوار حتى الآن.

بعد وصول 402 طالب لجوء صومالي في يوليو

بريطانيا تطلب تشديد مراقبة جوازات ركاب قطارات «اليوروتانل»

لندن: «الشرق الأوسط»

اجرت الحكومة البريطانية اتصالات مع الحكومة الفرنسية والشركة التي تسير قطارات نفق «اليوروتانل» الذي يربط بريطانيا بفرنسا تحت البحر وذلك من اجل تشديد اجراءات مراقبة جوازات القادمين في ضوء تزايد اعداد طالبي اللجوء الذين يأتون بدون تأشيرات او جوازات سفر.

وابلغ مسؤول في وزارة الداخلية البريطانية «الشرق الأوسط» بأن عدد الذين جاءوا بهذه الطريقة وطلبوا اللجوء الى بريطانيا كان 404 اشخاص بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) من هذا العام لكن العدد قفز الى 402 في شهر يوليو (تموز) وحده وكل هؤلاء صوماليون.

وأعرب مايك أوبرايان وزير شؤون الهجرة البريطاني «عن امتنان الحكومة البريطانية للمساعدة التي قدمتها الحكومة الفرنسية في اجراء فحوصات عشوائية على وثائق سفر ركاب «يوروستار» وهي الشركة المشتركة التي تسير القطارات. واشار الى تصاعد مشكلة القادمين بدون تأشيرات أو جوازات سفر والقادمين الى بريطانيا ومعظمهم يطلب حق اللجوء. وقال انه مقتنع بأن عصابات الهجرة غير الشرعية وراء هذا الاستغلال.

واكد اوبرايان ان الحكومة البريطانية تدرس فرض غرامات على «يوروستار» عن كل راكب يصل بريطانيا بدون اوراق سفر قانونية مثلما هو الحال بالنسبة الى شركات الطيران والناقلين الآخرين.

واشار اوبرايان الى ان قانون الغرامات يفرض على الناقلين الآخرين غرامة 2000 جنيه عن كل راكب يصل بريطانيا بدون اوراق صحيحة. وقال انه اجتمع مع المسؤولين في يوروستار لطلب اجراءات التحقق في اوراق السفر واعتبارها قضية عاجلة، واضاف ان يوروستار اجرت اتصالا مع نظيرتها «اس. ان. س. اف» في فرنسا للوصول الى اتفاق.

موجز

سيارة مانديلا تصطدم بحافلة

● تعرضت سيارة تقل رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا لحادث تصادم مع حافلة صغيرة بينما كان موكب الرئيس مانديلا يجتاز احد شوارع مدينة كيب تاون امس. ووفقا لاذاعة جنوب افريقيا فان الرئيس مانديلا لم يصب بأذى وواصل الموكب مسيرته الا ان الحادث اسفر عن الحاق اضرار طفيفة بالسيارتين. وقالت الاذاعة ان الشرطة بدأت التحقيق مع مالك الحافلة.

إيران تعلن ضبط شبكة تهريب اسلحة قرب حدودها مع العراق

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان اجهزة الامن الايرانية كشفت شبكة لتهريب الاسلحة والقت القبض على 53 مهربا في جنوب غرب ايران بالقرب من الحدود مع العراق. واوضحت الوكالة ان اعضاء هذه الشبكة اكتشفوا اخيرا في محافظة خوزستان قرب الحدود العراقية بينما كانوا يشترون ويبيعون انواعا مختلفة من الاسلحة.
واضافت الوكالة نقلا عن مسؤول في اجهزة الاستخبارات في اهواز، كبرى مدن خوزستان ان اجهزة الامن ضبطت 128 قطعة سلاح في الاجمال.

نقل سجناء مضربين عن الطعام بتركيا للمستشفى

● ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان خمسة سجناء من اصل 12 سجينا مضربين عن الطعام منذ شهر في سجن ايلازيغ بشرق تركيا نقلوا امس الى المستشفى اثر تدهور وضعهم الصحي.
ويطالب هؤلاء السجناء الذين يشتبه في انهم اعضاء في حزب العمال الكردستاني بـ(انفصالي) بتحسين ظروف اعتقالهم وتوفير عناية طبية افضل لهم.

سحب كتاب مسيء للإسلام من المكتبات الأميركية

● سحبت دار نشر اميركية صغيرة متخصصة في كتب الاطفال كتابا عن الاعياد الدينية الاسلامية من المكتبات اعتبرته الجالية الاسلامية مسيئا للاسلام.
فقد اعتبر «مجلس العلاقات بين الاميركيين والمسلمين» ان عددا من جوانب كتاب «الاعياد الاسلامية» غير دقيق ويجرح مشاعر الجالية الاسلامية ورفع لحتجاجا الى دار «كابستون برس» للنشر في مينيسوتا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم دار النشر «لويس والتاين» ان الكتاب الذي صدر الخريف الماضي سحب من المكتبات اواخر يوليو (تموز) بناء على طلب منظمات اسلامية بسبب «المغالطات» الواردة فيه عن الدين الاسلامي.

الأمن الجزائري يحاصر مسلحين داخل ورشة قنابل بالبليدة

باريس - رويتر: ذكرت تقارير وردت امس من الجزائر ان قوات الامن تحاصر افراد مجموعة مسلحة في ورشة لتصنيع القنابل جنوبي الجزائر العاصمة وتحاول اخراج آخرين من معقلهم في المنطقة. وقالت صحيفة «لا تريبيون» ان قوات الامن حاصرت ورشة تصنيع القنابل قرب منطقة سيدي موسى في ولاية البليدة جنوبي العاصمة. واضافت ان المسلحين لغموا المداخل المؤدية الى الورشة «التي تصنع فيها معظم القنابل التي نشرت الموت في منطقة الجزائر». ومضت الصحيفة تقول ان ما يتراوح بين 200 و300 ممن وصفتهم بـ«الارهابيين» ينتشرون في الجبال القريبة «في انتظار اقل تراخ في الحذر لارتكاب جريمة اخرى».

من جهتها قالت صحيفة «الوطن» المطلعة على الامور الامنية ان قوات الامن تقوم بهجوم رئيسي على «المركز العصبي» للجماعات المسلحة. واضافت ان منطقة سيدي موسى ضمت وما تزال تضم معظم ورش تصنيع القنابل المستخدمة في الهجمات على منطقة الجزائر العاصمة. واضافت في مقال حول المنطقة ان قوات الامن و«الوطنيين» وهم جماعات تسلحها الحكومة يحاولون ببطء استعادة المنطقة من ايدي «الارهابيين». واشارت «الوطن» الى ان قرية اولاد عليل التي يقطنها ثمانية الاف نسمة هجرها اهلها عام 1994 واستولى عليها «الارهابيون» حيث يصنعون فيها القنابل.

ونقلت «الوطن» عن أحد اعضاء جماعات «الوطنيين» قوله «زرعوا عبوات ناسفة في كل مكان في المباني والطرق المؤدية الى معاقلهم». واضاف ان «عملية صنع هذه القنابل والمواد المستخدمة من عمل مهندس معروف في المنطقة باسم كامل تي ان تي». وقالت ان هناك مكافأة قدرها مليونا دينار (36 الف دولار) لمن يقتل هذا «الارهابي».

واضافت ان قوات الجيش الجزائري نجحت خلال اليومين الماضيين في ازالة الالغام من عدة منازل مشيرة الى سماع اصوات الانفجارات من مسافة عشرة كيلومترات.

مادة جديدة تشبه البلاستيك تساعد في نمو الأعصاب التالفة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكر باحثون اميركيون انهم عثروا على مادة جديدة من شانها المساعدة في اعادة نمو الأعصاب التالفة.

وذكر روبرت لانجر ورفاقه من معهد ماساتشوستس للتقنية (او اي تي) وجامعة هارفارد ان المادة بوليبيرول قامت بدورها جيدا في مساعدة خلايا الاعصاب التالفة على النمو سوية.

فقد اظهرت اختبارات اجريت على الجرذان ان اجسامها قبلت عمليات زرع هذه المادة في اعصابها التالفة، وذلك استنادا الى مجلة العلوم الطبيعية الأميركية.

وذكر لانجر: «ان المادة تشبه قطعة من البلاستيك، لكن الميزة الفريدة فيها انها تنقل التيار الكهربائي». واضاف العالم الأميركي ان البوليبيرولات هي مادة تجريبية جديدة، وانها في حال نجاحها على البشر، يمكن ان تستخدم بشكل واسع لاغراض متعددة.

وكان فريق لانجر يعمل منذ فترة على محاكاة نمو خلايا الاعصاب الجديدة والتغلب بالتالي على مشكلة جعل الخلايا الافرادية تتصل بعضها بالبعض الآخر.

وقال لانجر «انه يبدو ان بامكاني وضع خلايا الاعصاب على قطعة من البلاستيك ومن ثم اطلاق مجال مغناطيسي او كهربائي عبرها لجعلها تنمو».

واستبعد لانجر ان تتم التجارب على البشر في وقت قريب، وقال «ان هناك شوطا من التجارب على الحيوانات اولا، لانني لا اريد أن ابعث اي آمال كاذبة».

واضاف لانجر ان بالامكان استخدام هذه التقنية مستقبلا في اصلاح الأعصاب التالفة السطحية قبل تجربتها في الاعصاب العميقة الغائرة في الجسم.

«الجماعة الإسلامية» في مصر تنفي مسؤوليتها عن حريق في مركز تجاري

القاهرة - اف. ب: طعن منتصر الزيات - المحامي الرئيسي للجماعة الاسلامية في مصر امس - في صحة بيان نسب الى هذا التنظيم، ينص على مواصلة الكفاح المسلح، ويعلن مسؤولية الجماعة عن حريق اندلع في مركز تجاري بمصر الجديدة (شرق القاهرة). وقال «تلقيت تاكيدات من قادة الجماعة الاسلامية في الخارج، تفيد انهم لم يرسلوا هذا البيان، رغم معارضتهم للدعوة لوقف العنف»، التي وجهها - يوم 5 يوليو (تموز) الماضي - 6 من قادة الجماعة الاسلامية في السجن.

وتابع المحامي قوله ان «هذا البيان ليس صادرا عن الجماعة، ويهدف الى تشويه صورتها، خصوصا وانه اشار ضمنيا الى مسؤوليتها عن حريق مركز الحرية التجاري»، الذي اندلع يوم الخميس الماضي في مصر الجديدة.

واسفرت تحقيقات الشرطة عن ان الحريق - الذي اسفر عن 3 قتلى و273 جريحا، سببه تماس كهربائي في نظام التبريد بالمركز. واوضح الزيات ان «الجماعة لا يمكن ان تهاجم مثل هذه الاماكن، التي يؤمها مدنيون ابرياء؛ منهم اطفال ونساء».

وكان البيان - الذي تلقت وكالة الانباء الفرنسية نسخة منه بالفاكس - يحمل توقيع «الجماعة

معارضون عراقيون يرفضون الحوار مع حكومة بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

استبعدت جماعات عراقية اسلامية معارضة قيام حوار مع الحكومة العراقية معتبرة ان «الخروج على هذا المبدأ (يمثل) انسلاخا عن جسم المعارضة العراقية وتنصلا عن تطلعات الشعب». وقال بيان وزع في لندن امس وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه بدعوة من حزب الدعوة عقد «الاسلاميون العراقيون في بريطانيا» اجتماعا الأحد الماضي بحثوا فيه «لخر المستجدات على الساحة العراقية». وأضاف البيان ان المجتمعين اتفقوا على «الرفض الكامل لأية محاولة للحوار مع النظام العراقي».

مشاكل «مير» قد تعجل بتفكيكها وإغراقها في مياه المحيطات

لندن: من نديم نحاس
وأسامة نعمان
موسكو: من سامي عماره

تمكن طاقم المحطة الفضائية «مير» التي تجنح حاليا في مدارها حول الأرض، من اصلاح احد اول الأعطاب الذي اصاب جهاز الكومبيوتر المسؤول عن ثباتها واستقرارها في الفضاء الخارجي وجعل المحطة تدور بشكل لا يجعلها متوجهة الى اشعة الشمس التي تمدها بالطاقة الضرورية.

وكان افراد طاقم المركبة الجديد قد عمل طول الليل على اصلاح العطب واعادة المحطة الى تراصفها مع اشعة الشمس حيث يأملون انجاز ذلك خلال الأيام القليلة المقبلة.

وجاء العطل هذا عندما التحمت مركبة الشحن «بروجريس - إم35» بالمحطة «مير» اول من امس.

وذكر مركز المراقبة الفضائي الروسي في كوروليوف انه تمت الاستعانة بمحركات المركبة «سيوز - تي26» الملتحمة مع «مير» لمحاولة اعادة المحطة الى وضعها الصحيح، وبالتالي اعادة شحن البطاريات الشمسية التي تمد المحطة بالطاقة. ومازالت بعض المعدات الضرورية لا تعمل بانتظار عودة التيار الكهربائي الى سابق شدته.

وهذه هي المرة الثالثة خلال شهرين التي تخرج فيها المحطة عن السيطرة، اضافة الى حادث التصادم الاخير الذي اصاب الاشرعة الشمسية ووحدة «سبيكتر» باضرار بالغة.

ويبدو ان هذه الصعوبات المتكررة تهدد بفقدان روسيا لمكانتها في ريادة الفضاء، إذ انه مع كل عطب جديد تتعزز لدى الخبراء الروس القناعة بان المحطة «مير» لم تعد الجهاز الصالح للتحليق في الفضاء الكوني بسبب معاناتها من الهرم.

ومع ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وضع قضية تطوير البرامج الفضائية تحت رقابته الصارمة واعدا بتمويلها، إلا ان المراقبين يستبعدون قدرة الخبراء على اعادة الحياة لها. فالقرار بتفكيكها قد اتخذ، ورسمت الخطوات لتفكيك اجزاء المحطة واغراقها في مياه المحيطات.

وتجدر الاشارة الى انه كان من المقرر ان تنهي المحطة عملها قبل سنوات، بيد أن العجز المالي الذي تعاني منه روسيا قد حال دون انتاج محطة جديدة. والسؤال الآن هو حول امكانية الاستمرار في العمل بها حتى بداية القرن المقبل، ام ان إدارة التحليقات ستعمد الى اتلافها قبل الفترة المقررة؟

ورغم الهرم الذي اصاب المحطة الروسية بعد خدمات دامت 11 عاما، إلا ان المراقبين الغربيين ينظرون الى «مير» باحترام وتقدير. فقد ذكر احد خبراء مجلة «جينس دايفينس» المتخصصة بالشؤون الدفاعية ان على العالم تخيل سيارة اميركية عمرها 11سنة تحاول الفوز دوما بالسباقات العالمية والحصول على افضل النتائج. ان المحطة، كما يقول الخبير البريطاني ادت خدمات جليلة لا تقدر بثمن.

المنامة تشكر القاهرة لتسليمها بحرينيا مطلوبا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعربت البحرين عن شكرها لمصر، على تعاون سلطات الأمن المصرية في تعقب احد المواطنين البحرينيين، وجهت السلطات له في بلاده اتهاما بحرق براد عمدا، وقتل شخصين في البحرين، قبل ان يهرب الى الخارج». وقالت مصادر رسمية في المنامة ان وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي تلقى برقية بهذا الشأن، من الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني ونوه الوزير البحريني في برقيته بـ«الجهد الصادق» الذي بذله رجال الأمن في مصر لضبط المتهم ابراهيم احمد، المطلوب ضبطه بتهمة اشتراكه مع آخرين في حرق احد البرادات بمنطقة سترة واديان يوم 5 يوليو (تموز) الماضي.

6 آلاف مندوب يشاركون الأحد في المؤتمر العام لـ«الشعبي» اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني والامين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم ان اللجنة العامة اعلى هيئة قيادية في الحزب ستجتمع غدا لوضع اللمسات الاخيرة على الوثائق التي ستعرض على اجتماعات المؤتمر العام للحزب يوم الاحد المقبل في صنعاء وبعد اجتماع الاحد هو الدورة الثانية للمؤتمر العام الخامس للحزب الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

واكد الارياني بان هذه الدورة التي يتزامن انعقادها مع الذكرى الـ 15 لانطلاقة المؤتمر الشعبي العام تكتسب اهمية استثنائية كونها تنعقد في ظل متغيرات ايجابية تشهدها الساحة الوطنية على ضوء الانتخابات النيابية وتحمل المؤتمر الشعبي العام مسؤولية قيادة اليمن.

وستبحث الدورة الثانية للمؤتمر العام الخامس للحزب جملة من الموضوعات منها تقرير الارياني باعتباره الامين العام وتقرير آخر عن نتائج الانتخابات النيابية ومشروع التعديل الداخلي وتقرير هيئة الرقابة والتفتيش. وسيشارك في هذه الدورة حوالي ستة الآف مندوب يمثلون مختلف فروع المؤتمر الشعبي العام.

أحداث صيدا فرضت نفسها على اجتماعات لجنة التنسيق في دمشق

الحريري يؤكد إجراء اتصالات عاجلة بشأن «الوضع الخطير» في جنوب لبنان

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري من دمشق امس ان لبنان سيجري اتصالات دبلوماسية عاجلة مع كافة الأطراف المعنية بالسلام في الشرق الأوسط لايجاد مخرج من الوضع الخطير الذي زجت اسرائيل المنطقة فيه متحدية ارادة العالم ورغبته الملحة في قيام سلام عادل وشامل.

وحمل الحريري حكومة بنيامين نتنياهو المسؤولية الكاملة والمباشرة لتراجع جهود السلام ودفع وتيرة العنف والتوتر. وقال ان اسرائيل بقيامها بهذه المجزرة الجديدة التي ارتكبتها في صيدا وجنوب لبنان تؤكد على انها تعمل على قتل فرص السلام والتوغل في مجاهل خطيرة لتدفع بالمنطقة نحو المجهول.

ودعا الحريري المجتمع الدولي والراعي الأميركي لعملية السلام وكل القوى الساعية اليه ان تنهض بمسؤولياتها لوقف هذا التدهور، مشيرا الى ان الاستنكار والشجب لم ولن يعالج الحالة الاسرائيلية المتفاقمة والتي سيكون من شأن التساهل الدولي معها وقوع المنطقة في براثن الحروب والقلاقل والاضطراب من جديد. وكان الحريري قد اجرى عقب وصوله الى دمشق محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام تركزت على الأوضاع في المنطقة والاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ومسألة السلام والعلاقات الثنائية بين البلدين. وقال الحريري عقب اللقاء ان التصعيد العدواني الاسرائيلي الأخير قد فرض نفسه على المشاورات بينه وبين خدام وقال ان سورية اكدت انها تقف وستقف الى جانب لبنان في كل المجالات وانطلاقا من وحدة المصير وحذر الحريري اسرائيل من مغبة الاستمرار في هذه الاعتداءات وقال ان العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان لم يجد في السابق ولن يجدي الآن ولا في المستقبل ولن يجعل لبنان يتراجع عن موقفه ومطالبه المشروعة بتنفيذ القرار 425 الخاص بالجنوب اللبناني.

وعقدت في دمشق امس اجتماعات لجنة التنسيق السورية اللبنانية برئاسة رئيسي الوزراء السوري محمود الزعبي واللبناني رفيق الحريري والتي تمحورت بشكل اساسي حول العلاقات الاقتصادية بين البلدين والسبل الكفيلة بفتح الأسواق في كلا البلدين امام منتجاتها. وشارك في الاجتماعات السورية اللبنانية وزراء الاقتصاد والمال والصناعة والموارد المائية والكهربائية الذين ناقشوا السبل الكفيلة بتطوير العلاقات الاقتصادية وتطوير التبادل التجاري وتنفيذ بعض المشاريع الكهربائية والمائية. بالاضافة الى العلاقات الزراعية والصناعية. وتقرر تشكيل لجنة مشتركة تضم وزراء الاقتصاد والمالية والصناعة في البلدين لوضع ورقة عمل تتضمن الاجراءات التي ينبغي اتخاذها لتحقيق المزيد من التعاون والتنسيق في مجالات الصناعة والتجارة والزراعة والكهرباء والنقل وبقية المجالات.

جنديان اسرائيليان يتفقدان الاضرار التي لحقت بمنزل في كريات شمونه، في شمال اسرائيل، من قصف بالصواريخ قيل ان مصدره الأراضي اللبنانية (ا ب)

صيدا شيعت ضحايا القصف الإسرائيلي و«حزب الله» رد بـ80 كاتيوشا على الجليل

صيدا: من خالد الغربي

لملمت مدينة صيدا في جنوب لبنان جراحها وشيعت امس شهداءها الذين سقطوا اول من امس بالقصف المدفعي الذي استهدف المدنيين من مرابض مدفعية ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في منطقة جزين المحتلة.

فمنذ ساعات الصباح تحولت احياء مدينة صيدا التي كانت عرضة للعدوان والمستشفيات الى خلية نحل حيث تفقد المدينة كبار المسؤولين الرسميين والروحيين وقيادات شعبية من مختلف المناطق معلنة تضامنها مع صيدا وابنائها. وتوقف الزائرون في مكان وقوع المجزرة بذهول منددين بصمت العالم حيال الجرائم التي ترتكبها اسرائيل في وضح النهار.

وبينما رد «حزب الله» على قصف مدينة صيدا بقصف المستعمرات الاسرائيلية القريبة من الحدود مع لبنان ومواقع عسكرية داخل الشريط الحدودي بعشرات صواريخ الكاتيوشا صباح امس، اعلنت اسرائيل عن جرح مدني في كريات شمونة كما جرحت امرأة لبنانية تدعى زينب حيدر في بلدة كفركلا الحدودية وتضررت عشرات المنازل والسيارات في كريات شمونة ونهاريا حسب ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية التي اضافت ان حالة الاستنفار اعلنت في الجيش الاسرائيلي ودعي السكان للنزول الى الملاجىء.

وفي العاشرة صباحاً انعقد في دار الافتاء (في صيدا) الاجتماع الموسع الذي دعا اليه المفتي الشيخ محمد سليم جلال الدين برئاسته وبحضور النواب بهية الحريري وميشال موسى وممثل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الشيخ ابراهيم خالد وراعي ابرشية صيدا ومرجعيون للروم الارثوذكس المطران الياس الكفوري وراعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري وقاضي شرع صيدا الجعفري العلامة السيد محمد حسن الامين ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ والوزير السابق نزيه البزري ونائب امين عام التنظيم الشعبي الناصري اسامة سعد وهيئات حزبية ونقابية واقتصادية وشخصيات وفاعليات وعلماء ورجال دين. وقد اجمع الحضور على اعتبار ما حدث جريمة دموية كبيرة تعتبر اسرائيل مسؤولة عنها مهما حاولت التنصل من ذلك وهي محاولة واضحة للالتفاف والقضاء على تفاهم ابريل (نيسان).

وزير الصحة سليمان فرنجية تفقد (امس) مستشفيات صيدا وعاد جرحى القصف وقال «ان العدوان الاخير على صيدا يشكل خرقاً اساسياً لتفاهم ابريل (نيسان) لان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» (المسؤولة عن قصف مدينة صيدا) جزء لا يتجزأ من الآلة العسكرية الاسرائيلية مهما حاولت اسرائيل التنصل من مسؤولية القصف على صيدا». وفي حين لم تسجل التقارير الامنية اي قصف اسرائيلي على المناطق المحررة واقتصار الوضع على تحليق الطيران الحربي في اجواء الجنوب، اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان عشرات صواريخ الكاتيوشا اطلقت صباحاً على شمال اسرائيل مستهدفة كريات شمونة ونهاريا.

بويز تشاور مع الجانبين الأميركي والفرنسي ولوح بمراجعة مجلس الأمن

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصف وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ما يحصل في الجنوب بانه «عملية دك لاتفاق ابريل (نيسان) لان اسرائيل تحاول تفريغه وتفشيله وجر لبنان الى حالات امنية وسياسية».

وقال بويز في مؤتمر صحافي عقده أمس «اذا استمر الوضع على ما هو عليه فسنعتبر ان الظروف تخطت لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) لأن الامر يستدعي العودة الى مجلس الامن والامم المتحدة».

وكشف بويز عن اتصالات مكثفة اجراها مع الاميركيين لتقريب موعد انعقاد لجنة المراقبة.

واوضح بويز «ان واشنطن تسعى الى تهدئة الاوضاع وهناك تجاوب منها لتسريع انعقاد اجتماع اللجنة».

وقال بويز «لن نجلس الى طاولة عنوانها جزين فقط بل الى طاولة عنوانها انسحاب كامل من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة والقرار 425 (القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية دون قيد او شروط) وموقف الدولة اللبنانية في هذا الموضوع لم يتغير».

وكان بويز قد اجرى امس اتصالات هاتفية بالسفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز والجانب الفرنسي في مجموعة المراقبة لتطبيق تفاهم ابريل (نيسان).

وذكرت مصادر وزارة الخارجية ان لبنان قدم 3 شكاوى ضد اسرائيل الى رئيس مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) الدبلوماسي الاميركي لخرقها التفاهم بقصفها مدينة صيدا والاضرار المادية في جون وكفرملكي ومصرع طالب وشقيقته على طريق كفرحونة جزين نتيجة انفجار عبوة ناسفة بالسيارة التي كانت تقلهما.

وقدمت اسرائيل من جهتها شكوى ضد لبنان حول الانفجار نفسه. وتوقعت المصادر ان تتقدم اسرائيل بشكوى على سقوط صواريخ الكاتيوشا في المستعمرات الاسرائيلية على الحدود اللبنانية.

وحدد موعد اجتماع المجموعة في الـ 11 من قبل ظهر نهار غد الخميس في الناقورة فيما لا تزال المساعي اللبنانية جارية لتقديم موعد الاجتماع وامكانية عقده اليوم الاربعاء.

اعتبر الهدف «زرع الفتنة الطائفية»

بري: ميليشيات لحد لم تقصف صيدا ومدفعية الـ 155 يملكها الإسرائيليون

بيروت: من تمام حمدان

حذر رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس معا «تحريكه اسرائيل وعملاؤها في الجنوب اللبناني» واعتبر التصعيد الحاصل حالياً «يوازي خطورته مجزرة قانا وعدوان ابريل (نيسان) 1996، ويهدد بالتالي العيش المشترك. وينذر بنزوح وتهجير جديد لأهالي الجنوب، بدأت طلائعه تظهر اول من امس».

ووضع بري النواب في اجواء التطورات السياسية والعسكرية على الساحة الجنوبية، وقال لدى ترؤسه اجتماعاً مشتركاً لهيئة مكتب رؤساء اللجان ومقرريها واجتماع كتلة التحرير والتنمية «ان اسرائيل تلعب لعبة النار للتفريق بين جزين وصيدا وزرع الفتنة الطائفية مجدداً، وان القصف على صيدا لم يكن من قبل ميليشيات لحد، لأن هذه الميليشيات ليس لديها مدافع من عيار 155 ملم التي يمتلكها فقط الجيش الاسرائيلي، والذي لا يستطيع ان يتحكم بها، الا بأوامر من قبل قيادته في تل ابيب وليس من قبل العميل انطوان لحد».

ودعا بري نواب الجنوب «لأن يتوجهوا الى مناطقهم ويعملوا على تهدئة الوضع في صفوف المواطنين لأن هناك حركة نزوح كثيفة بدأت تظهر»، وانه (اي بري) ضد هذا النزوح داعياً المواطنين الى «التشبث بأرضهم ومناطقهم والى التنبه لهذه الفتنة».

ونقل النواب عنه قوله انه لا يلوم السفير السابق «لدى واشنطن» سيمون كرم على لقائه بقائد الميليشيات «انطوان لحد» لأن هذا الاخير هو الذي بادر الى زيارته في منزله، فهو قد لا يستطيع منعه من ذلك ونقل عن بري انه كان ينتظر من سيمون كرم الاعتذار على قوله بأن الجيش وقوى الامن الداخلي هم عملاء للسلطة اللبنانية، واتهمه بمواقف سلبية جداً تتعدى التعامل مع اسرائيل فهو يعمل لشرذمة وتقسيم لبنان من خلال هذا التجمع.

من جهة ثانية تقرر نتيجة لاجتماعات هيئة مكتب المجلس ورؤساء ومقرري اللجان تحديد يوم الاثنين المقبل الواقع في 25 الجاري موعداً لجلسة عامة تخصص فقط لانتخاب عضو او عضوين للمجلس الدستوري.

وقال الرئيس بري في هذا المجال بأن لديه «اجتهاداً يفيد بقانونية انتخاب القاضي امين نصار الذي نال 60 صوتاً وان هذا الاجتهاد سيدلي به امام الهيئة العامة للمجلس فإذا اخذت به ووافقت عليه فلن يعاد انتخاب نصار واذا رفضت هذا الاجتهاد فسيعاد انتخاب القاضيين امين نصار ومصطفى العوجي الذي نال 47 صوتاً في حين المطلوب ان ينال كل عضو من اعضاء المجلس الدستوري الاكثرية المطلقة من الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس النيابي وهي 65 نائباً من اصل 128. واكد بري ان هذه الجلسة ليس فيها اوراق واردة ولا جدول اعمال الذي يفترض ان يوزع في حال وجوده قبل 48 ساعة.

وترأس بري بعد ظهر امس اجتماعاً لكتلة التحرير والتنمية حضرها الاعضاء باستثناء الوزير نديم سالم الذي تردد انه استبعد من عضوية كتلة التحرير بعد مواقفه الاخيرة وبعد كسر قرار الرئيس بري وانضمامه الى التجمع الجزيني.

عبد المجيد يطالب الأمم المتحدة بالتحرك الفوري لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان

القاهرة: من سوسن ابوحسين

طالب الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الامم المتحدة بالتحرك الفوري لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان.

ودعا المجتمع الدولي ممثلا في مجلس الامن وراعيي عملية السلام ودول الاتحاد الاوروبي لاتخاذ الخطوات المناسبة والزام اسرائيل بتنفيذ القرار 425 لعام 1978 القاضي بسحب قواتها فورا من جميع الاراضي اللبنانية والزامها بالتعويض عن الضحايا والاضرار التي نجمت عن الاحتلال والاعتداءات.

ووصف المجزرة الاسرائيلية العشوائية التي تعرض لها الجنوب اللبناني بانها عدوان آثم. واوضح عبد المجيد ان استمرار اسرائيل في تصعيد عدوانها المتواصل على سيادة لبنان وامنه وسلامة اراضيه لن تثني الشعب اللبناني وقيادته عن مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان مؤكدا ان مقاومة الاحتلال عمل مشروع لاحتلال غير مشروع وقد كفلته مبادىء القانون الدولي وقواعده الشرعية الدولية والاعلان العالمي لحقوق الانسان. كما اجرى الدكتور عبد المجيد عدة اتصالات ظهر امس مع وزراء الخارجية العرب بشأن الوضع في الاراضي الفلسطينية لاستهدفت لحاطتهم بالاوضاع الاقتصادية المتردية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني من جراء سياسة الحصار والعقاب الجماعي المفروض على مناطق الحكم الذاتي.

يلتسين اقترب من الاعتراف بغروزني

الشيشان بين مطلب الاستقلال التام وأوهام الكرملين في الوحدة الوطنية

موسكو: من سامي عماره

تحليل سياسي

كشفت الجولة الأخيرة من المباحثات الروسية ـ الشيشانية في الكرملين العديد من الشواهد التي تؤكد عدم توازن القوى وعلو قدر الجانب الشيشاني على ضوء تردد القيادة السياسية في موسكو.

ويمكن استيضاح هذه الشواهد من خلال عدة مواقف أولها اعلان القيادة الشيشانية تمسكها بقرار الاستقلال واعتراف الرئيس بوريس يلتسين بالاتفاق حول «تحديد المصالح الاستراتيجية المشتركة بين الجانبين». وإذا كان اعلان الاستقلال ليس في حاجة الى اي تفسير فان ما قاله يلتسين حول ان مباحثاته، التي استمرت قرابة الساعتين وجهاً لوجه مع الرئيس الشيشاني اصلان مسعدوف، أسفرت عن تحديد المصالح الاستراتيجية، مما يمكن اعتباره دليلاً على ضعف موقف الكرملين، فالحديث عن «مصالح استراتيجية» مشتركة لا يمكن ان يكون الا بين دولتين مستقلتين وليس بين المركز والاقليم أو بين الكرملين والمقاطعات التابعة لموسكو وفق احكام الدستور الروسي.

وكان يلتسين قد أشار الى آفاق تشكيل الفضاء المشترك في مجال الدفاع والاقتصاد. وقد اعتبر كثير من المعلقين الروس هذا التصريح بمثابة تحول واشارة الى ضعف مواقع الكرملين. وقال فيتالي تريتياكوف رئيس تحرير «الصحيفة المستقلة» ان صياغة يلتسين «مستقاة من قاموس العلاقات الدولية وليس قاموس الرئيس الاتحادي».

ولعل المتابع للمشاهد التي تناقلتها وكالات الأنباء المصورة يستطيع ادراك تغير نبرة اسلوب الرئيس الروسي لدى تعامله مع مسعدوف علاوة على عدم وضوح الموقف النهائي وابتعاده عن الصيغة التي طالما استخدمها للتشديد على أن الشيشان «جزء لا يتجزأ من الدولة الروسية»، وفي الوقت نفسه بدت تصريحات مسعدوف اكثر وضوحاً ومباشرة حيث سبق أعلن ان الهدف من مباحثاته مع يلتسين هو توقيع معاهدة واسعة النطاق بعيدة الأمد تنص ضمناً على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وغروزني.

ورغماً عن المتاعب الداخلية التي يواجهها الرئيس الشيشاني وجنوح بعض رفاق السلاح السابقين بعيداً عن تأييده ودعم مواقفه، فان مسعدوف يبدو الشخصية الأكثر قدرة على ادارة دفة المباحثات مع الكرملين. وعلى النقيض يبدو موقف الكرملين اكثر هشاشة لدى التعامل مع القادة الشيشان الذين يواصلون مسيرة الاستقلال من خلال المواقف والتصريحات، بل ورفع بعضهم نبرة المطالبة والوعيد على غرار ما صدر عن مولادي اوروجوف النائب الأول لرئيس الوزراء الذي يطالب اليوم بتعويضات قدرها 260 مليار دولار بعد ان كان يطالب منذ أقل من نصف عام بمبلغ 130 مليار دولار.

ولتأكيد المواقف يسعى القادة الشيشان الى تعزيز الوجود في شمال القوقاز سواء من خلال البحث عن دور لحفظ السلام في المنطقة ككل او الوقوف الى جانب الشعب الانغوشي في نزاعه مع اوسيتيا الشمالية. أما عما قاله الرئيس يلتسين بشأن احتمالات حل القضية الشيشانية وتسوية العلاقات معها على غرار ما حدث مع تتارستان فانه يبدو اشبه بتصريحات الاستهلاك المحلي.

ومن هذا المنظور يحذر الكثير من المراقبين في الساحة الروسية من مغبة الانسياق وراء أوهام الطريقة التتارية لحل المعضلة الشيشانية بعد حرب التهمت اتونها ما يزيد عن مائة الف من أبناء الدولة الروسية والشعب الشيشاني، ويحذر هؤلاء أيضاً من استمرار ترحيل حسم القضية، إذ يرى البعض ان القادة الشيشان يريدون التوصل الى قرار قبل عام 2001، وقبل الموعد الذي حددته اتفاقيات خساف يورت الموقعة بين مسعدوف والكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي السابق.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن القول ان الشيشان تبدو اليوم وقد قطعت شوطاً كبيراً على طريق الاستقلال. فالواقع العملي يقول ان الدستور الروسي غير مطبق في الشيشان وان غروزني لا تنفذ أي تعليمات تصدر عن العاصمة الروسية بشأن موضوعات العلاقات الفيدرالية. ومع ذلك لا يزال الكرملين يعيش اوهام «لم الشمل على كل الأرض الروسية». وهو الأمر الذي استند اليه يلتسين عند اعلانه حول تشكيل لجنة مشتركة لاعداد صيغة المعاهدة التي تنظم العلاقة بين روسيا والشيشان.

أما اصلان مسعدوف فقد عاد ليقول ان الاعتراف باستقلال الشيشان «سيعود بالاستقرار ليس على جمهورية الشيشان وحدها بل وايضاً لمنطقة القوقاز وكل اراضي الدولة الروسية». وفي التصريحين يجد القارئ ما يدعم صحة الشواهد التي تقول بتباين وتناقض المواقف.



الرئيس الروسي بوريس يلتسين يجرب مضرب تنس وهو يتفقد احد المراكز الاولمبية وبدا الى جانبه عمدة موسكو يوري لوجكوف (أ.ف.ب)

واشنطن تنفي تصميم سلاح نووي جديد

واشنطن ـ رويتر: نفت ادارة الطاقة الاميركية تقارير عن تصميم اسلحة نووية جديدة او انتهاكها حظرا عالميا على التجارب النووية بعد صدور تقرير يوضح الاطار العام لخططها لصيانة ترسانة اسلحتها النووية.

واستخدم تقرير الادارة دليلا في دعوى قضائية رفعتها جماعات الخضر والمناهضين للاسلحة النووية بشأن خطة الحكومة للحفاظ على اسلحتها النووية. وقالت كارمن مكدوجال المتحدثة باسم ادارة الطاقة: «الولايات المتحدة لا تحتاج الى انواع جديدة من الاسلحة النووية ولا تصمم انواعا جديدة منها».

وتنفق الحكومة الأميركية نحو 4 مليارات دولار سنويا على برنامج تخزين هذه الاسلحة، اي اكثر مما كانت تنفقه على تطوير الرؤوس النووية وانتاجها في ذروة الحرب الباردة، وذلك وفقاً لدراسة اعدها مجلس الدفاع والموارد الطبيعية الذي نشر تقرير الادارة.

ويرى منتقدو برنامج الاسلحة النووية ان هذا يعد انتهاكا لاتفاقية الحظر الشامل التي وقعتها الولايات المتحدة مع 145 دولة اخرى العام الماضي والتي ما زال يتعين ان يصدق عليها مجلس الشيوخ الاميركي. وتصر ادارة الرئيس بيل كلينتون على ان حظر التجارب النووية «يسمح بتحفيز التفجيرات النووية واحلال قطع غيار الاسلحة لضمان احتفاظنا بقدرتنا على التفجير».

وقال روبن ستيفن، نائب مساعد رئيس برنامج بحوث وتطوير الاسلحة النووية بادارة الطاقة ان تغيير الادارة لقنابل «بي 16» الاستراتيجية، الذي نشرته الصحف في الفترة الاخيرة «لم يزد من القدرات النووية للولايات المتحدة بل سمح لهذه القنابل بالاحتفاظ بقدراتها السابقة برؤوس نووية جديدة». ورفضت محكمة في كولومبيا الاسبوع الماضي طلبا من الجماعات المناهضة للأسلحة النووية بوقف برنامج الادارة في حين ما زالت اجراءات الدعوى القضائية المرفوعة على الحكومة جارية.

اعتقال رئيس الشرطة في بانيا لوكا

ميلوشيفيتش خسر المعركة الأولى في الجبل الأسود

زغرب: من نور الدين صالح

بعد رفض المحكمة الدستورية العليا في الجبل الأسود الاسبوع الماضي قبول ترشيح الرئيس الحالي مومير بولاتوفيتش للانتخابات الرئاسية التي ستجري الشهر المقبل اتجه مباشرة الى المحكمة الدستورية الفيدرالية في بلغراد لطلب العون للخروج من هذا المأزق.

فقد جاء ترشيح رئيس الوزراء الحالي ميلي جوكانوفيتش باسم الحزب الاشتراكي الحاكم كضربة ضد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «وابنه الصغير» كما يطلق عليه في الجبل الأسود الرئيس الحالي بولاتوفيتش.

ويعتبر قرار المحكمة الدستورية حسب رأي القانونيين في الجبل الأسود شرعياً لأنه لا يحق لأي حزب ترشيح اكثر من ممثل واحد للانتخابات الرئاسية وبعد ان خرج الحزب الاشتراكي في هذه الجمهورية عن طاعة ميلوشيفيتش.

ورشح جوكانوفيتش للانتخابات الرئاسية وسحبت من بولاتوفيتش الرئاسة الاقليمية للحزب مما زاد الأمور صعوبة امام ميلوشيفيتش الذي يريد فوز كل من بولاتوفيتش لرئاسة الجبل الأسود وفوز زوران ليليتش لرئاسة صربيا كي يتمكن من الحصول على سلطات اكبر لا يتمتع بها الرئيس اليوغوسلافي.

وبعد قرار المحكمة الدستورية في الجبل الأسود رفض بولاتوفيتش ترشيح نفسه كمرشح مستقل وينتظر قرار المحكمة الدستورية الفيدرالية المتوقع ان تؤيد ترشيحه مخالفة بذلك قانون الانتخابات في الجبل الأسود، ولذلك طلب زعماء البلاد من «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» ارسال مراقبين دوليين لمتابعة مجرى هذه الانتخابات التي تعتبر من اهم الانتخابات في البلقان لأن فوز المعارضة في رئاسة الجمهورية التي تشكل فيدرالية يوغوسلافيا يعني نهاية للحزب الاشتراكي الحاكم وبداية النهاية للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش حسب رأي المراقبين. ويمكن لهذا الأمر بدوره ان يبدل من مجرى الأحداث في المنطقة خاصة بعد ان خرجت بيليانا بلافسيتش رئيسة الكيان الصربي في البوسنة عن طاعته.

لكن بعض المراقبين يتخوفون من ان اضعاف سيطرة ميلوشيفيتش في يوغوسلافيا ربما سيؤثر سلباً على عملية السلام في المنطقة لأنه واحد من اعمدة اتفاق دايتون للسلاح في البوسنة الذي طالما رفضته المعارضة الصربية. ويذكر ان هذه الأخيرة تتمتع بتأييد كبير في صربيا خاصة بين صفوف الطبقة الفقيرة واللاجئين الصرب الذين وصلوا من كرواتيا والبوسنة، ولذلك يعتقد ان ميلوشيفيتش لن يسمح بخسارة حزبه في صربيا والجبل الأسود كما حدث العام الماضي في الانتخابات البلدية الصربية ولا شك في ان ميلوشيفيتش لن يفسح المجال للمعارضة لأن تعيد ما حدث نهاية العام الماضي عندما خرج مئات الآلاف من سكان المدن الصربية الى الشوارع يطالبون بقبول نتائج الانتخابات التي فازت بها المعارضة والتي اضطر ميلوشيفيتش لقبولها بعد ثلاثة اشهر من الاضرابات في صربيا، لذا سيكون امام المراقبين الدوليين ومراقبي المعارضة مهمة شاقة لمتابعة مجرى الانتخابات كي لا يحدث أي تلاعب او تزوير فيها يمكن الحزب الحاكم من الفوز مرة أخرى. وهو ما يسعى اليه ميلوشيفيتش لكي يتمكن من تغيير الدستور اليوغوسلافي الذي يحد من صلاحيات الرئيس الحالي.

● نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مسؤول في الشرطة من الموالين لرئيسة الجمهورية الصربية في البوسنة بيليانا بلافسيتش ان رجال شرطة من «صقور» بالي المقربين من زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كارادجيتش والمعادين للرئيسة بلافسيتش، اعتقلوا امس رئيس شرطة في معقلها بانيا لوكا.

وقامت عناصر من الشرطة باللباس العسكري بنقل رئيس الشرطة ميلان سوتيلوفيتش نحو الساعة التاسعة والنصف صباحاً الى خارج المقر الرئيسي للشرطة في بانيا لوكا. وتقيم بلافسيتش في هذه المدينة الواقعة شمال غرب الكيان الصربي في البوسنة.

وكانت بلافسيتش قد عينت سوتيلوفيتش الاحد على رأس الشرطة في المدينة في آخر جولة من الصراع الدائر بين الرئيسة المدعومة من المجتمع الدولي وبين صقور جمهورية صرب البوسنة الملتفين في بالي حول الرجل القوي في هذه الجمهورية مومشيلو كرايسنيك، المقرب بدوره من زعيم صرب البوسنة السابق كارادجيتش. ويذكر ان هذا الأخير ملاحق من جانب محكمة الجزاء الدولية في لاهاي بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وكانت وحدات الشرطة الموالية للرئيسة بلافسيتش قد اخلت مساء الاحد مقر للشرطة في بانيا لوكا بمواكبة من مدرعات تابعة لقوة حلف شمال الاطلسي. ثم دخلت قوة تضم جنودا من قوة حلف الاطلسي «اسفور» والشرطة الدولية التابعة للامم المتحدة مقر الشرطة في بانيا لوكا لتجنب اشتباكات بين انصار الرئيسة وخصومها. الا انهم تركوا المقر مساء أمس الأول اثر تحقيق قاموا به للتأكد من عدم وقوع ممارسات تمس بحقوق الانسان فيه.

كوريا الشمالية تعلن وفاءها بكل تعهداتها النووية

عواصم ـ وكالات الأنباء: قال مسؤول كوري شمالي امس، بعد تدشين مشروع بناء مفاعلين نوويين بحضور وفد يمثل تسع دول من الاتحاد الاوروبي، ان بلاده «التزمت بجميع تعهداتها مع واشنطن في ما يتعلق بتجميد برنامجها النووي».

جاء هذا التأكيد في مؤتمر صحافي عقده في كومبو، كوريا الشمالية، كيم بيونج جي الناطق باسم الفريق الكوري الشمالي في منظمة تنمية شبه الجزيرة الكورية (كيدو). ودعا كيم في تصريحاته ـ التي نقلتها شبكة «سي ان ان» التلفزيونية مباشرة ـ الولايات المتحدة لرفع العقوبات التي تفرضها على جمهورية كوريا الشمالية وتحسين علاقاتها معها».

وقال مدير كيدو التنفيذي الاميركي ستيفن بوثوورث من جهته ان هذا الاحتفال يشكل شهادة مثابرة بعد التوصل عام 1994 الى الاتفاق بين واشنطن وبيونغ يانغ.

واضاف ان الاساس الذي تقوم عليه العلاقة بين كيدو وجمهورية كوريا الشمالية «هو ان كل طرف يرى فيها شيئا لصالحه». واشار الى انه «لم يكن من السهل الوصول الى هذه النتيجة». وقال ايضا: «اننا لا نفعل ذلك فقط لنساعد الكوريين الشماليين. اننا نفعل ذلك ايضا لمصلحتنا التي تقضي بان تجمد بيونغ يانغ او توافق على الغاء برنامجها للتسلح النووي المفترض».

وقد اقيم احتفال لوضع حجر الاساس للمشروع في كومبو في منطقة جبلية معزولة من الساحل الشرقي لكوريا الشمالية بحضور حوالي 200 مسؤول وصحافي من تسع دول ومن الاتحاد الاوروبي، وصل بعضهم قبلها بساعات في سفينة من كوريا الجنوبية. وقد وصلت السفينة هانارا التي تبلغ زنتها 3800 طن الى يانغهوا بعد رحلة استغرقت 12 ساعة آتية من مرفأ تونغهاي الكوري الجنوبي.

ومن المقرر ان تبني كيدو، التي اسستها عام 1995 الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان، مفاعلين نوويين يعملان بالمياه الخفيفة بقدرة الف ميجاواط في كوريا الشمالية مقابل تجميد هذا البلد مشروعه المفترض لانتاج اسلحة نووية. وتقدر تكاليف مشروع كيدو بخمسة مليارات دولار. ويدخل بناء المفاعلين في برنامج كيدو الذي يشمل ايضا تزويد كوريا الشمالية بنصف مليون طن من النفط سنويا الى حين بدء المفاعلين بالانتاج.

● اعلنت فيتنام، احد اكبر مصدري الارز في العالم، أمس انها منحت كوريا الشمالية، التي تعاني نقصا غذائيا حادا، عشرة الاف طن من الارز. وقالت «وكالة انباء فيتنام» الرسمية ان المنحة «ستساعد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية حكومة وشعبا على التغلب على نقص الغذاء»، وانها «تكملة لمنحة سابقة قدرها 3 آلاف طن».

وتواجه كوريا الشمالية نقصا متفشيا وحادا في الغذاء بعد عدة سنوات من الفيضانات الشديدة والقحط. وقالت هانوي الاسبوع الماضي انها تتوقع ان تصبح اكبر مصدر للارز في العالم بعد تايلاند هذا العام اذ فاق انتاجها ثلاثة ملايين طن. وفيتنام وكوريا الشمالية اثنتان من الدول الشيوعية الباقية في العالم.

لكن التضامن بينهما تلقى ضربة قوية بعد قرار هانوي تحسين العلاقات مع كوريا الجنوبية عام 1992. وفي ابريل (نيسان) رفضت فيتنام طلب بيونغ يانغ اكثر من 100 الف طن من الارز بسبب ما قالت انه «مخاوف بشأن تسديد الثمن».

القبارصة يحاولون إزالة حواجز العداء

نيقوسيا ـ رويتر: «انهم خونة.. ليبراليون مزيفون»... اتهامات يواجهها اولئك القبارصة الذين يسعون لعقد لقاءات بين يونانيين واتراك من سكان الجزيرة في محاولة لإزالة حواجز العداء ودعم جهود انهاء الصراع بين الطائفتين.

ولذلك فمن غير المستغرب ان يبتعد دعاة السلام عن الاضواء ويواصلون الجهود لبناء جسور من التقارب بين الجانبين اللذين تفصلهما اسلاك شائكة منذ اكثر من 20 عاما. ولا يتأثر نشطون ـ مثل القبرصية اليونانية كاتي ايكونوميدو ـ بهذا الهجوم الذي اعتادوا عليه منذ بداية عملهم. وهي تقول: «انهم لا يتهمونك بالخيانة فقط بل ايضا يوجهون اتهامات اسوأ. انهم يصبون جام اللعنات على كل من يحاول مد الجسور بين الخصمين».

وايكونوميدو (27 عاما) ضمن 3 آلاف قبرصي يعملون بإصرار على هدم الحواجز النفسية التي قامت طوال سنوات من الانفصال القسري بين اليونانيين والاتراك في هذه الجزيرة في شرق المتوسط.

وايكونوميدو رئيسة مجموعة تضم مواطنين من الطائفتين وتعقد اجتماعات منتظمة منذ عامين اما في المنطقة العازلة التي تشرف عليها الامم المتحدة او في احد الجانبين بالتناوب.

واصبحت هذه اللقاءات، التي تقام فيها مباريات في بعض الالعاب الخفيفة او ندوات بين محاسبين واقتصاديين، شيئا عاديا. ويشجع على عقد هذه الاجتماعات محاولات تجديد الحوار بين الزعيم القبرصي اليوناني جلافكوس كليريدس ونظيره التركي رؤوف دنكطاش وان كانت هذه الجهود لم تنجح.

وقال عادل نامي (53 عاما) رئيس «جمعية السلام القبرصية التركية» التي تضم 350 عضوا: «انها علامة تقارب. الموقف تحسن. اليس كذلك؟» لكن بناء ثقة على انقاض الماضي مهمة صعبة. فالاسلاك الشائكة تفصل بين الطائفتين منذ غزو تركيا الجزيرة عام 1974 ردا على على انقلاب قبرصي يوناني قصير العمر حرض عليه النظام العسكري الحاكم في أثينا في ذلك الوقت تحت شعار «وحدة قبرصية ـ يونانية».

على ان الواقع يقول ان العداء يرجع الى عام 1963 عندما انهارت حكومة تضم قبارصة يونانيين واتراكا وسط أحداث عنف حفزت على ارسال قوات سلام تابعة للامم المتحدة الى الجزيرة.

ويرفض القبرصي اليوناني ماريوس ماتاسكيس عضو البرلمان المستقل عملية المصالحة ويصفها بانها «مصطنعة». ويقول: «اذا كان الهدف هو رفع مستوى الثقة وبناء النيات الطيبة بين الطائفتين فهناك وسائل اسهل بكثير لتحقيق هذا. يستطيع دنكطاش رفع القيود على حرية الانتقال المفروضة على 400 قبرصي خلف الاسوار كبداية». وكان يشير بذلك الى مجموعة من القبارصة اليونانيين المسنين الذين بقوا في المناطق التركية بالجزيرة.

ويعتقد ماتاسكيس ان النشطين مضللون وتحت تأثير بعثات دبلوماسية أجنبية ترعى انشطتهم. ويقول: «الجلوس الى مائدة وتبادل الحديث أمر تفعله زوجات ثريات في الخارج يشعرن بالملل». لكن دبلوماسيا قبرصيا يشيد بدعاة السلام اليونانيين والاتراك الذين يحاولون ازالة الحواجز النفسية على جزيرتهم ويصفهم بانهم «شجعان وملتزمون». ويقول: «مع ذلك اعتقد ان مهمتهم تزداد صعوبة لأن ايا من الجانبين لم يتخذ موقفا صريحا من هذه اللقاءات».

وتؤكد ايكونوميدو وزملاؤها انهم لا يستطيعون تسوية الصراع في قبرص «لأن هذه هي مسؤولية الساسة». وتضيف: «انها عملية لايجاد قنوات اتصال بين المواطنين حتى يمكنهم التعبير عن مخاوفهم وآمالهم». ويدعو النشطون من الجانبين الى ممارسة ضغوط على الزعماء السياسيين لحل المشكلة القبرصية.

بعد تسعة أيام عسيرة

قوات تاجيكستان تعلن «سحق جميع المتمردين»

دوشنبه ـ أ.ف.ب: اعلنت الحكومة التاجيكية امس انها تمكنت من هزيمة زعيم الحرب المتمرد محمود خداوربيف وسيطرت على قواته التي استسلم جميع عناصرها. وقال المتحدث باسم الرئاسة ظفار سعيدوف ان قوات المتمردين «سحقت ومعظمهم سلم اسلحته واستسلم كما تم الاستيلاء على كل مدفعيتهم الثقيلة».

وقد شنت القوات التاجيكية النظامية امس الأول هجوما على المتمردين الموالين لـ«الكولونيل محمود» واخرجتهم من الموقع الذي يتحصنون فيه في كوبودوين في الجبال بجنوب غرب تاجيكستان. وجاء هذا الهجوم بعد انتهاء مدة الانذار الذي وجهه الرئيس امام علي رحمانوف الى المتمردين الذين وعدهم بالعفو عنهم اذا سلموا اسلحتهم قبل منتصف ليل الاحد.

وكان الكولونيل خداورديف الذي يقود كتيبة مؤللة خاصة، قد شن هجوما على العاصمة التاجيكية في 9 اغسطس (آب) الحالي، لكن القوات الحكومية تمكنت من صده. وبعدما طلب منه الرئيس رحمانوف الاستقالة من مهامه توجه مع رجاله الى جنوب غرب تاجيكستان الاسبوع الماضي مهددا بـ«الاستمرار في القتال حتى اخر رجل».

وكانت القوات الحكومية قد اعلنت امس الاول انها قتلت خمسين من المتمردين في معارك بالمدفعية الثقيلة في جنوب غرب البلاد. واضافت ان خسائر قواتها بلغت ثلاثة قتلى وحوالي 10 جرحى. وقد وردت جميع المعلومات المتعلقة بالمعارك من مصادر حكومية ولم يتسن التحقق من اي منها. وتعذر بشكل خاص الاتصال بقيادة المتمردين، كما قطعت جميع الطرق المؤدية الى منطقة الاشتباكات على بعد اكثر من 200 كيلومتر جنوب دوشنبه.

القتال في كمبوديا يفجر موجة نزوح الى تايلاند

ممر تشونغ تشوم (تايلاند) ـ رويتر: قال مسؤولون عسكريون تايلانديون امس ان اكثر من 20 الف مدني كمبودي فروا الى تايلاند خلال الليل هربا من القتال في مدينة اوسماتش المحاصرة في كمبوديا.

وقررت السلطات التايلاندية فتح البوابات في معبر تفتيش وسمحت للمدنيين بعبور الحدود سيرا على الاقدام في وقت متاخر امس الأول بعد ان اقترب القتال بين القوات الملكية التي تسيطر على المدينة وقوات موالية لرجل كمبوديا القوي هون سين من وسط المدينة.

وقال ضابط بالجيش التايلاندي: «سمع دوي اطلاق نيران مدافع ثقيلة في المساء وعلمنا ان قوات هون سين استولت على خاو ليم». وخاو ليم تل يبعد 5 كيلومترات من اوسماتش وهي خط دفاعي مهم للقوات الملكية المدافعة عن المدينة.



كمبودية لحظة وصولها مع ابنها الى معسكر تشونغ تشوم على الحدود التايلاندية امس (أ.ب)

واضاف الضابط التايلاندي قوله: «القوات الملكية مازالت في المدينة والجانبان يواجهان بعضهما بعضا ولا يفصل بينهما الا امتار قليلة».

وتقاتل قوات موالية لرئيس الوزراء الكمبودي الاول المخلوع الامير نورودوم راناريد القوات الحكومية بقيادة هون سين منذ اطاحة الامير في السادس من يوليو (تموز) الماضي. واوسماتش بلدة يعيش فيها 24 الف نسمة، وهي آخر معقل لقوات راناريد.

وقال احد ثوار الخمير الحمر، الذين يساعدون القوات الملكية، ان القتال سيحتدم حينما يترك المدنيون المدينة. واضاف، اثناء رحلة الى اوسماتش: «حالما يرحل المدنيون فإن المقاتلين لن يضطروا الى الاهتمام بسلامتهم وبعدها يبدأ قتال ضار».

وقال المسؤولون ان اللاجئين، ومعظمهم نساء واطفال، سمح لهم بايواء مؤقت في سوق حدودية على بعد كيلومترين داخل تايلاند. وقال المسؤولون التايلانديون ان اللاجئين سينقلون الى موقع يبعد بضعة كيلومترات من الحدود تم اعداده لهم.

غير ان بعض سكان المدينة، الواقعة في شمال كمبوديا، رفضوا الرحيل على الرغم من اقتراب المعارك منهم.

وقال ضابط في الجيش التايلاندي ان بضع مئات من الناس مازالوا في اوسماتش وانهم أبدوا رغبتهم في البقاء حتى آخر لحظة.

وقال ان كثيرين من الكمبوديين الذين فروا الى تايلاند خلال الليل عادوا الى الوطن صباح امس ليجدوا بيوتهم وقد نهبت. ويعيش نحو 9 آلاف كمبودي، معظمهم تجار، وعائلاتهم في اوسماتش منذ عامين.

لمن يطالب بنزع صفة الشقيق عن شقيقه
نقول: إن هواك ورغباتك أقل شأنا من أن تهمش تاريخنا العربي

عبد الوهاب الفضل*

علمتنا التجربة ـ ونعني بذلك تجارب الامم والشعوب ـ ان الأمة في توجهاتها العامة نسيج من الأماني والطموحات والاحلام التي لا تخضع لمعايير من المصالح الخاصة التي تتفاعل والأنا. فهي في حضورها التام تجسيد للمصلحة العامة، وخلاف ذلك لا يعدو الا ان يكون على هامش الأحداث وتحولاتها شيئا مطالبا بالتفسير.

وتفسير الأقوال او الافعال في عصر كعصرنا هذا لا يحتمل سفسطة الكلام على حساب الواقع، فهو ـ اي التفسير ـ المتغير والمتحول والمؤول، والواقع هو الثابت والحقيقة والجزم، واي تفسير يخرج عن دائرة الواقع الى حيز الوهم او التوهم، معرض الى التاويل الملح والضروري تجاه علامات استفهام قد تكون هشة لا وزن لها.

هذا ما علمناه من التاريخ، وفهمناه من التجربة، وهذا هو مدخلنا الى موضوعنا الذي خرج صاحبه ـ هدانا الله وإياه ـ بتفسيراته واستنتاجاته وتقريراته من دائرة الواقع الى شيء آخر أفرز علامات استفهام كثرا معظمها ان لم تكن جميعها تدور في محيطه الشخصي بكل ما تعنيه هذه الكلمة.

قبل عدة ايام منعت بعض المنتجات الزراعية اللبنانية من دخول المملكة العربية السعودية لبعض الوقت، ثم سمح لها بالدخول، وذلك لسبب لا نعرفه نحن المواطنين، وما لا نعرفه نبحث عن اجابته لدى المعنيين بالأمر من جانب اشقائنا في لبنان، فالاجابة عنه من الجانب السعودي تبقى غير دقيقة في اذهان الكثيرين من الأشقاء في لبنان، لأنها ـ اي المملكة ـ هي المعنية بالأمر.

فما هو رأي الاخوة في لبنان؟

للاجابة على هذا السؤال لا بد وان نستمع الى الرجل المسؤول عن هذا الأمر في لبنان الشقيق، الا وهو وزير الزراعة السيد شوقي فاخوري، الذي اعلن في تصريح ادلى به، قائلا: (انه بناء على اتصال هاتفي من رئيس الجمهورية الياس الهراوي بولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير عبد الله بن عبد العزيز، سمحت السعودية بصورة استثنائية بدخول المنتجات الزراعية اللبنانية الى اسواقها متجاوزة بعض الشروط والمواصفات المشددة، والمفروض توافرها في هذه المنتجات، ابتداء من النوعية الى الاحجام، الى طرق التوضيب..).

ولقد جدد الوزير اللبناني مطالبته (المزارعين والمصدرين اللبنانيين التقيد بالمواصفات التي تفرضها السلطات السعودية وغيرها، لأنه لم يعد من الجائز الاسترسال في تجاوز القوانين والأنظمة التي ترعى علاقات لبنان التجارية مع الخارج، واذا كانت المملكة العربية السعودية قد تجاوزت اليوم مشكورة تطبيق هذه الأنظمة مراعاة للبنان وبدوافع اخوية، فهذا يعني انه يجب المبادرة فورا الى اتخاذ كل ما يمكن من اجراءات بالتعاون والتنسيق بين وزارة الزراعة والقطاع الخاص للمحافظة على سمعة المنتجات اللبنانية وتأمين استمرارية تصريفها)..

وأكد الوزير اللبناني (الى انه حصل بعض التأخير في التنفيذ وذلك لبضع ساعات، بسبب العطلة الاسبوعية في السعودية، الا انه فور اتصالنا بالسلطات السعودية تم التسريح في ابلاغ المسؤولين الحدوديين بتوجيهات ولي العهد، وأدخلت في الحال جميع الشاحنات المتوقفة على الحدود، واتصل بنا اصحابها والمصدرون يشكرون موقف السعودية الايجابي جدا حيال المزارعين اللبنانيين..). هذا ما صدر عن اخوتنا في لبنان، نكبره ونحترمه، ونقدره ونعتذر كسعوديين عن اي تأخير غير مقصود، ونقول لهم: ان مملكة العروبة لا تحتمل ابدا ان ترى لبنان العرب، لبنان الصامد في وجه الاحتلال، لبنان الشقيق، خارجا من محنته مادأ يده الكريمة الى اشقائه فتوليها الفراغ، فمثل هذا التصرف بعيد كل البعد عن قيم المملكة ومواقفها التاريخية، بعيد عن اصالة المبادرة في دولة المبادرة التي لا تنتظر من اخوتها شكرا او حمدا، فهي تنظر بمعاييرها التي تصنف كل مبادرة تقوم بها تجاه اشقائها في خانة الواجب القومي. ومثلما تفعل المملكة ذلك، نأمل نحن مواطنوها ان يعي الآخرون ذلك، وهو ما سمعناه من وزير الزراعة اللبناني الذي جسد روح لبنان العزيز في قوله ورؤيته. ولا يساورني ادنى شك في ان الوزير اللبناني جسد بتصرفه وجه لبنان وانسانه الحر. الا ان المؤلم في الأمر ان تصدر بعض التصريحات من رجل نحترمه ونقدره، ويفترض فيه انه ممثل للشعب اللبناني، لذلك ارفض ان آخذ بتصريحاته فأحسبها على شقيقي في لبنان، ولكني ساحسبها عليه وان كان ممثلا بل نائبا لرئيس مجلس النواب اللبناني الا وهو السيد (ايلي الفرزلي) الذي طالب في المؤتمر الصحفي الذي عقده بنزع صفة «الشقيق» عن المملكة العربية السعودية.

والسؤال لماذا هذا الغضب وتلك الثورة؟

حقيقة لا اعلم دوافع السيد نائب مجلس النواب في مهاجمته المملكة العربية السعودية؟ ولكني املك بعضا من مخيلة قادرة على التفسير والتأويل كما فعل سعادته عندما اخذته مخيلة البرلماني نحو آفاق من المغالطات والتجاوزات تجاه اخوته شعب وحكومة المملكة.

لنستمع للسيد (الفرزلي) ولنقارن في ما بينه وبين وزير الزراعة اللبناني الذي عايش المشكلة وساهم في حلها وأدرك ابعادها ومسبباتها وظروفها ومدتها وادق تفاصيلها، وبالرغم من ذلك يفاجئنا السيد (الفرزلي) بمغالطات يؤسف لها. يقول سعادته:

ـ ان المزارعين اللبنانيين على الحدود السعودية تعرضوا لأساليب من المنع والضرب والقمع!

ـ ان ما حدث من تأخير سيؤدي الى (الوصول الى مجزرة في حق الاقتصاد اللبناني).

ـ ما حدث يثير عدة تساؤلها اقلها الامعان في تحقير اللبنانيين وعدم معاملتهم بالمثل، وعدم معاملتهم على قاعدة ان لبنان بلد شقيق!!

ـ عندما تحدث الفرزلي عن المساعدات السعودية للبنان أشار فقط الى ان ما حصل عليه لبنان لا يعدو الا ان يكون قروضا تترتب عليها اعباء مالية وفوائد دين وخدمة للدين يتحمل الشعب اللبناني كل سلبياته!!

ـ يدعي سعادته معبرا عن عمقه السياسي بأن ما حصل في لبنان من حرب أهلية كان نتيجة لتحمل لبنان اعباء القضية الفلسطينية، وان نيران هذه القضية التي تم وأدها على الأراضي اللبنانية كانت حربا بديلة لحماية آبار النفط هنا وهناك.

ـ يخرج السيد الفرزلي من هذا كله مطالبا بأن ينزع عن طابع العلاقة في ما بين السعودية ولبنان صفة الشقيق.

هذه اهم النقاط التي ارتكزت عليها تصريحات السيد النائب والحقيقة انني عندما اطلعت على ما تفوه به المذكور تصورت انه يتحدث عن دولة تحتل جنوب لبنان، ثم عندما تبين لي ان المقصود بذلك هو السعودية وان كل هذه القعقعة من جانب السيد النائب بسبب بعض التأخير في السماح لدخول شاحنات البطاطا الى الأراضي السعودية ذهلت، لا لأن سعادته عبر عن استيائه، فهذا امر لا خلاف معه اذا كان ما حدث مقصودا، ولكن ان يتجاوز في التعبير عن استيائه لغة العقل، وهو المعروف بتعقله وحنكته ويفاجئنا بقوله اللامتزن فهذا امر مرفوض على الأقل منا نحن المواطنين السعوديين.

على هذا الأساس اقول لسعادته ردا على ما اشار اليه: لقد تجاوزت وبالغت عندما اتهمت اخي المواطن السعودي على حدود بلادي بأنه ضرب وقمع، ولست في حاجة الى قناعاتك ولكن ثقتي باهلي وقومي تجعلني ادرك بأنهم ابعد ما يكونون عن مثل هذه التصرفات الرعناء، والسؤال: لماذا هذا الادعاء المبالغ فيه؟ لماذا اختار السيد الفرزلي هذه الحادثة البسيطة للتعبير عن مخزون هائل في النفس من الدوافع التي قد يجهلها الكثيرون ولكنها واضحة لمن يعرف توجهات سعادته، ويعرف اكثر من المستفيد مما قاله. ولا مستفيد غير اعداء الأمة والمتصيدين في الماء العكر.

اما قولك بأن ما حدث مقصود به تحقير اللبنانيين فهذه هي السذاجة بعينها، والسخرية بذاتها، فلو افترضنا ان المملكة العربية السعودية قصدت ذلك، فهل نتصور ان تتصرف بهذا الشكل الساذج فتمنع بضع شاحنات من البطاطا من دخول اراضيها؟

المملكة ـ يا سيدي ـ اكثر الحريصين على لبنان، ولو انها ارادت ما ذهبت اليه من ادعاء لاتخذت خطوات لا تخفى على وعي سعادتك.

المملكة هي التي قدمت الى لبنان بلا منة كل ما تستطيعه خلال ازمته، وقبلها وبعدها، وهي التي طرقت باب الخشية العالمية تجاه لبنان من خلال شخص ولي عهدها الذي جاءها عاشقا محبا، تدفعه اصالة العربي ونخوته.. جاءها ليقول للعالم من قلب بيروت اننا لا نخشى من بيروت لكننا نخشى عليها من اعدائها وان لبسوا ثيابنا، وتحدثوا بلساننا.

هذا ما نعرفه يا سعادة النائب عن مواقف المملكة اما الدائن والمدين فليس له في قاموس لغة المملكة مكان بين الاخوة، فهي العطاء وان نضب معين غيرها او شح او تخاذل، في وقت لم نكن نسمع فيه عن بعض رجال سياسة ما بعد الحرب اللبنانية وما قدموه الى لبنان. وكل ما نعرفه عنهم خلال حربها يوم كانت بحاجة الى مواقفهم لا يخرج عن دائرة قذيفة او صاروخ او رصاصة طائشة طوحت براس يحمل فكرا فتدحرج على سفوح جبال لبنان من جراء احقاد الله اعلم عن كنهتها، وكم كان لبنان بحاجة الى مثل تصريحك الثوري يا سعادة النائب ايام محنته. ولكنك انتظرت دهرا لتقرر للعالم ان ما حدث في لبنان كان حربا بديلة لحماية ابار النفط وكأني بك لو سمعت بعثرة حمار في ادنى الشرق او الغرب لحملت النفط تبعات سقوطه.

مسك الختام في تصريحات السيد الفرزلي هي مطالبته بنزع صفة الشقيق عن المملكة، وهذه لا تحتاج الى تعليق أبدا، فهي تفسر نفسها، وتفسر كثيرا من التوجهات التي يدعيها السيد النائب، وكفى بنا ان نسمع بها فندرك اي شخص هو.

اقول للسيد الفرزلي ما قاله الشاعر العربي:

ما بال عينك لا ترى اقذاعها
وترى الخفي من القذى بجفوني

كل ما نأمله ان لا تكون اداة تعبر من خلالها طيور الظلام في وطننا العربي عن احقادها، فنحن نراك بصورة قد لا تراها في نفسك، وتذكر قول من قال:

احفظ لسانك ايها الانسان
لا يلدغنك انه ثعبان

* كاتب سعودي

العنف هو الاستثناء.. وليس القاعدة

محمود عطا الله

العنف هو الاستثناء وليس القاعدة بمعنى ان الطبيعي والمنطقي في اي مجتمع ان يسوده الاستقرار والامن والهدوء وان يتفرغ ابناؤه للبناء وللتنمية. اما اذا تفجر العنف في ذلك المجتمع نتيجة لمحاولة اسقاط السلطة الشرعية القائمة، فهذا هو الاستثناء بعينه الذي يجب ان تواجهه اية سلطة شرعية، بكل ما تملكه من ادوات، حتى تهدأ الامور ويسود المنطق والطبيعي.

وقد يجادل منظرو اي جماعة من الجماعات المتطرفة في شرعية السلطة القائمة وهنا يصبح من الضروري الرجوع الى التعريف الاصلي للشرعية في النظم الديمقراطية وهو ان يحكم الشعب من يمثل اغلبيته، وهو التعريف الذي يحرم معظم هذه الجماعات من حق ادعاء الشرعية لانها في الغالب الاعم لا تمثل الاغلبية بل هي تعبر عن الاقلية المحدودة العدد المتأثرة بآرائها.

ومن هذا المنظور يمكن النظر الى ما يجري في مصر حاليا من جدل حول ما يسمى بمبادرة وقف العنف التي طرحها علينا قادة الجماعات الاصولية المتطرفة من داخل السجن، داعين الى هدنة مع النظام. وحقيقة ان هذا الجدل لا يشغل كثيرا الشارع المصري المنغمس في مشاكل اهم واشمل الا ان من الضروري عدم تجاهل هذه القضية بل بحثها والغوص في اعماقها وابعادها المختلفة رغم ان الحكم فيها يبدو محسوما ولا مبرر لاجراء استفتاءات بشأنه.

> كيف يمكن الثقة في جماعة يختلف قادتها على قضايا محورية بالنسبة للمبادئ الأساسية التي قامت عليها؟

ومبرر عدم انشغال الشارع المصري بهذه القضية يرجع اساسا الى قناعة بان اجهزة الامن المصرية نجحت فعلا في محاصرة انشطة الجماعات الارهابية والحد من جرائمها بعد اعتقال معظم قادتها عدا من هرب منهم الى الخارج وتبذل الجهود لاعانته ومحاكمته.

وانطلاقا من هذه القناعة ذاتها فان قرار وقف العنف ليس حقا يمكن ان تستخدمه جماعة من الجماعات الارهابية او تلوح به طلبا لهدنة او حق من الحقوق بعد ان تكون قد مارست في ظل هذا العنف عمليات قتل ونبح تندرج في اطار بند الجرائم. ويسري الحق في ادانة هذه الجماعات حتى ولو كانت عملياتها ضد ضباط وجنود الشرطة لان هؤلاء ليسوا اجانب ولا اعداء، بل هم من ابناء البلد. اما اتهام الشرطة بممارسة العنف فلا يتصور ان تطالب سلطة تنفيذية مهمتها الحفاظ على الامن والاستقرار في مجتمع ما بان تتبع اسلوب اللين مع من يقترف جرائم بهذا المستوى الاجرامي.

ولعل المطلوب بداية هو تأكيد ان هذه المبادرة يجب الا تسمى مبادرة لانها ليست عرضا من مؤسسة تتسم بأية شرعية بل هي محاولة لقلب الاوضاع والتعامل مع الاستثناء باعتباره قاعدة. فالمفترض في مثل هذه الجماعات، اذا ارادت ابداء حسن النية، ان تتوقف عن العنف لا ان تعرض نيتها في وقفه.

واذا كان الهدف من هذا التصرف الذي وصف بالمبادرة، هو فتح حوار بين الجماعات وبين الحكومة، فهذا ايضا ضد المنطق لان ما اقترفته هذه الجماعات من عمليات قتل ونبح ليست قضايا رأي بل هي جرائم يعاقب عليها القانون وبعض مقترفيها محكوم عليهم ومعظمهم في السجون.

ومن هنا فانه ليس من حق هذه الجماعات ان تطالب بحوار مع الحكومة مادامت ليس لها وضع شرعي وقانوني، فالمتحدثون باسمها اما في السجون تنفيذا لاحكام ضدهم واما هاربون من احكام صادرة ضدهم. وفي كلتا الحالتين لا يحق لهم الدخول في حوار مع الحكومة.

ولا شك ان هذه القاعدة لا تسري على كل الجماعات المسماة بالاصولية لان الجماعات في مجملها ليست متهمة باقتراف جرائم او ان قادتها من المحكوم عليهم بعقوبات. فاذا اخذت جماعة الاخوان المسلمين في مصر كمثال فان وضعها يختلف عن مواقف باقي الجماعات لانها، وان كانت محظورة الآن، الا انه ليس من بين رموزها حاليا من هو محكوم عليه.

ولذلك فمن حق هذه الجماعة ومن حق قياداتها ان تتقدم بمبادرة لفتح حوار من اجل محاولة اقناع السلطة بالغاء قرار الحظر اذا ثبت ان هذه الجماعة لا تمارس اي اعمال ارهابية.

اما الجماعات الاخرى ومنها الجماعة الاسلامية او الجهاد او التكفير والهجرة فمن الخطأ مجرد وصفها بأنها جماعة غير شرعية، فالواقع يؤكد انها جماعة ارهابية بعد ان مارست كل انواع الجرائم بما فيها جرائم السرقة للانفاق على انشطتها.

واللافت ان البعض يدعو الى اعتبار هذه المبادرة مراجعة للنفس وادراكا للخطأ يجب ان تعامل بكثير من التسامح حتى يمكن حسمها بشكل ايجابي في اطار الدعوة الى اقرار العدالة والديمقراطية وبذل الجهود التشجيعية الممكنة لتحويل موقفها هذا الى موقف استراتيجي. ولكن السؤال هو اين كان التسامح عندما كان الاطفال والنساء يقتلون نتيجة للتفجيرات؟ وما ذنب فلاح قبطي يتعرض للذبح في حقله دون اي سبب إلا لانه قبطي؟

ان غرض وقف العنف لا يجب اخذه باعتباره تنازلا من جانب هذه الجماعات او توجها من جانب قادتها لتنفيذ هذا التحول، فالواقع ان سلطات الامن المصرية نجحت الى حد بعيد في محاصرة هذه الجماعات وتقليم اظافرها. ولم يبق منهم فعلا الا هؤلاء الهاربون في الخارج والذين رفضوا تماما هذا التوجه على اساس انه لم يمس قضية شرعية الحكم واعتبارهم ان الاحزاب السياسية باطلة وان «نظام الحكم كافر» وكان قرار الشرعية وتكفير النظام تملكهما هذه الجماعات وحدها.

بل ارتكن البعض الى موقف عمر عبد الرحمن المسجون في الولايات المتحدة مرحبين بموقفه المؤيد لهذا البيان والذي اعتبروه اضافة لها قيمتها الى وزن المبادرة ودعما لمصداقيتها، وكان مصر كلها تنتظر قرار عمر عبد الرحمن حتى يستتب الامن والاستقرار في ربوعها.

ولعل اللافت ايضا في المبادرة هو ان احد المتهمين بالارهاب اعلنها في بيان قرأه امام المحكمة اثناء نظر احدى قضايا الارهاب. المقصود طبعا هو الدفاع عن النفس ومحاولة اظهار قادة هذه الجماعات وكأنهم عادوا الى رشدهم وطلبوا المغفرة. والأهم ان يعلن ذلك امام الرأي العام وكان المقصود هو كسب تعاطف الشارع المصري ضد الحكومة.

ولا بد الا يفهم ان المقصود هنا هو رفض اي توجه لنبذ العنف والارهاب او تصور انه ليس من حق من اخطأ الاعتراف بخطئه والتراجع عنه او تصور ان هذا الاعلان مجرد خدعة او مؤامرة من جانب هذه الجماعات. بل المقصود هو انه يجب الا يؤخذ هذا الموقف من جانب هذه الجماعات دون حذر او روية. بل يجب الاستماع الى آراء هؤلاء وكسب موقفهم الى جانب انهاء العنف والضغط على من هم في الخارج للتخلي عن سلوكهم الاجرامي. ولكن ذلك يجب الا يكون على حساب القانون اي في مقابل ان تخفف السلطة واجهزة الامن من قبضتها ضد هذه الجماعات سواء في الداخل او في الخارج.

المسألة ليست مسألة اتخاذ مثل هذه المبادرة مأخذ جد او اختبار جديتها لتوفير الاجواء الملائمة لتحويل النداء الى استراتيجية. بل المسألة هي كيف يمكن الثقة في جماعة يختلف قادتها في ما بينهم علنا على قضية محورية بالنسبة للمبادئ التي قامت عليها هذه الجماعات، ومنها استخدام كل وسائل العنف والارهاب لاسقاط النظام باعتباره نظاما كافرا؟ ولذلك فلا مبرر لأي رد فعل، سواء بالرفض او القبول، ازاء هذه المبادرة التي لن يكون لها اي واقع الا من خلال ان يتوقف العنف فعلا ويعاقب كل من ارتكب جريمة في ظله، فالجريمة في هذه الحالة ليست ضد السلطة ولا ضد الشرطة بل ضد القانون اي ضد الشعب.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — **الى الشرق الأوسط**

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او للفاكس او للبريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العنصرية «إبداع» أبيض في وجه الإبداع الحقيقي عند السود

● من أحمد الحناكي ـ الرياض:

قرأت ما كتبته جريدة «الشرق الأوسط» عن العالم البريطاني ريتشارد لين الذي يدعي ان العرق الابيض يتميز عن الاسود بسبب الظروف البيئية التي عاشها ابناء هذا العرق في العصر الجليدي فجعلت الاول يتفوق على الثاني.

وهذه نظرية عنصرية ساقطة طالما رددتها عناصر بيضاء ضد السود او رجال ضد نساء او غربيون ضد آسيويين وافارقة، او حتى ضد اديان معينة كالاسلام واليهودية.

وهذه النظرية تلقى رواجا لدى اصحاب النفوس الضعيفة ممن هم عادة لا يملكون اي مواهب او ابداع مثل تلك التي نلاحظها عند السود مثل الفن والرياضة فيتشدقون بطريقة مرضية معززين انفسهم انهم يتفوقون ذهنيا وهم ليسوا كذلك.

وواقع الحال انك قد تلاحظ نوعا من التمايز الطبقي بين العنصرين الابيض والاسود وهذا يؤدي الى التمايز بينهما في قطاعات التعليم، الثقافة، الوعي، الصحة، الهدوء والانفعال..الخ وطبعا الايجابيات لصالح البيض ولكن كل هذه العوامل مكتسبة وليس لها علاقة بالذهنية او العقلية والتي تتشكل بعد ولادة المرء على حسب بيئته. ولو اردنا ان نضرب مثالا معينا لما وجدنا اوضح مما حصل ويحصل في الولايات المتحدة الاميركية فهي ما زالت تعاني من آثار العنصرية المقيتة والتي بدأت منذ فترة طويلة عندما كانوا يجلبون السود من افريقيا ويستعبدونهم فنشأوا هناك وسلالاتهم من بعدهم وهم محرومون من كل حقوقهم تقريبا في ما عدا لقمة بسيطة من العيش ومكان اشبه بالزريبة لينام فيها، فكان من الطبيعي ان تنشأ اجيال سوداء مقموعة تفتقد للسلوك الحضاري والتعامل الانساني والجهل الناتج عن منعهم من التعليم. وعندما بدأت حركة تحرير السود تندلع في اميركا وبدأت حقوقهم تمنح لهم بالتدريج بدأ الحال يتحسن ولكن ظلوا مضطهدين اجتماعيا وما زالوا، فلم تستطع القرارات الحكومية ان تزيل من عقلية الابيض عنصرية قرون من السنين، وحتى تلك القرارات كانت تصدر على استحياء وتمضي فترة طويلة قبل ان تصبح امرا نافذا. واذا كانت السلطات استطاعت ان تجبر ادارة المدارس على قبول طلبة سود لديها فانها لم تستطع السيطرة على عقلية الادارة والمدرسين البيض وطريقة اضطهادهم للطالب الاسود ناهيك عما يواجهه الآباء والامهات السود من رفض وقح من ارباب العمل لتوظيفهم الا بمشقة هائلة ولوظائف صغيرة وبرواتب بخسة، فكان من الطبيعي نتيجة لهذه العوامل ان ينشأوا في بيئة فقيرة تفتقد اسسا كثيرة لتكوين اسرة متماسكة لذا تكثر في احياء السود الفقيرة جرائم القتل والعنف فضلا عن الامراض والقاذورات. والمصيبة ان بعض البيض لا يكتفون بذلك بل انهم عادة ما يستأجرون الاسود ليحقق لهم متطلباتهم من سرقة الى نقل مخدرات الى جباية بالعنف.. الخ من الاعمال المشبوهة التي يرفضها الابيض ظاهريا امام الناس.

البعض يتحجج ان هناك فوارق ويستشهد متذاكيا بالتفوق الرياضي والفني لدى السود ولكن الواقع ان هذا التفوق منهم له اسبابه ايضا فمن جهة الرياضة فان السبب هو ان جذورهم الافريقية التي نشأوا فيها جعلتهم ممشوقي القوام، مفتولي العضلات كما ان ضنك العيش والاعتماد على النفس من الصغر جعلهم اكثر تميزا بالحركات البهلوانية والقفز والسرعة والملاكمة وغيرها من الالعاب الرياضية، غير هذه العوامل هناك دافع ذاتي لكل اسود مضطهد وهو احساسه ان الرياضة قد تكون طريقة الى المجد والشهرة والمال من دون حاجة الى شهادة علمية عادة ما يفتقدها فينخرط في هذا المجال بحافز اكبر من الموجود لدى الابيض. اما الفن فان اسبابه لها شبه باسباب الرياضة وان كان ايضا من عوامل بروز السود فيه هو جرأتهم التي يفتقدها البيض، وايضا عدم رهبة الاسود من المجتمع المحافظ بعكس الابيض الذي يراعي اصولا معينة يخشى تخطيها.

ومع هذا الا يعتقد مروجو نظرية التفوق الآري المزعوم ان بعض الالعاب الرياضية والاعمال الفنية تتطلب ذهنية نشيطة وذكاء متقدا؟ ولو ضربنا مثالا آخر معاكسا لاميركا واخترنا بلدا افريقيا عربيا غالبيته من السود حيث لا يعانون عنصرية ولنقل السودان مثلا لرأينا عدة نقاط تثبت بطلان النظرية العنصرية، فالسودان مثله مثل اي بلد عربي آخر. ولنقل مصر او سورية او تونس قلديه المبدعون والمثقفون والخاملون والطيبون والاشرار، بل انه يحمل حتى سلبيات هذه البلدان من ناحية عدم التفوق الرياضي والفني (واقصد بذلك مقارنة بالعالم الغربي) والسبب ان افراد الشعب السوداني لم يعيشوا تلك الظروف التي مر بها الاسود الرقيق في افريقيا.

قبل الاخير كنا نتمنى من هؤلاء العلماء المدعين ترك الثرثرة الفجة والتركيز على محاولة تخليص السود من التركة القديمة التي توالدت مع العصور المتتالية حتى وان كانت قد خفت بشكل ملحوظ، ولعل كثيرين قد تساءلوا لماذا لم يتول رجل اسود رئاسة الولايات المتحدة الاميركية بل انه لم يصبح حتى نائبا، السبب طبعا ان المجتمع الاميركي لم يتقبل ذلك ولعل القائد العسكري الاسود كولن باول مقياس على ذلك فلقد عرض عليه الحزب الجمهوري ان يكون نائبا للمرشح دول في بداية معركة الانتخابات الاميركية ضد كلينتون لقناعتهم بقدراته من جهة ومحاولة كسب تأييد اصوات السود من جهة اخرى التي عادة ما تتجه الى الديمقراطيين، ولكن باول رفض بعد ضغوطات من زوجته التي كانت تخشى ان يغتال من العنصريين البيض. ايضا احراق الكنائس الخاصة بالسود دليل آخر على ان العنصرية لا تزال تعشعش في افئدة بعضهم.

ان كفاح السود لتحرير انفسهم تطلب ضحايا جمة وفترات زمنية طويلة فقدوا فيها زعماء عظاما مثل مارتن لوثر كنج ومالكوم اكس ولكن ايضا برز منهم معاصرون عظام مثل نيلسون مانديلا الذي حكم بأكثرية السود جنوب افريقيا بعد استعمار عنصري ابيض عانى منه مانديلا اعتقالا حوالي الـ27 عاما لم تفت في عضده او توهن ارادته ليعود بعدها قائدا وطنيا قاوم العنصرية بقلب (ابيض) متسامح وبديمقراطية مثيرة للاعجاب. لذا كان تصريح هذا البريطاني مثيرا للاستهجان والسخرية والازدراء في وقت اصبحت فيه العنصرية جريمة يعاقب عليها القانون.

وعلى كل حال حتى التوائم عندما تفرق بينهم في السكن والمعاملة والمنشأ والدراسة ينشأون مختلفي السلوك والتصرفات والوعي فما بالك عندما تضع الابيض في ظروف مريحة ومشجعة وسكن نظيف وطعام وافر واهتمام صحي وتعليمي وعندما يحرم السود من كل هذا فماذا تتوقع ان تكون النتيجة؟

الزي الإسلامي في تركيا وإندونيسيا وأميركا

● من خالد بخيت موسى ـ الرياض

اكثر ما لفت نظري وانتباهي في عدد جريدة «الشرق الأوسط» ليوم الاثنين 1418/4/15هـ الموافق 1997/8/18 صورة وخبر مختلفان، على الصفحة الاولى تظهر في الصورة فتيات اندونيسيات وهن يؤدين التحية العسكرية بالزي الاسلامي، والخبر الثاني يقول ان تركيا تمنع اللحى والحجاب في الجامعات.

وكان قبلها بيوم خبر من اميركا يقول ان الرئيس كلينتون وافق على ارتداء الملابس الدينية في الدوائر الحكومية الاميركية.

ما حكاية عسكر تركيا مع الاسلام؟ هل اصبح الاسلام هو العدو الوحيد والأخير حتى يحاربه عسكر تركيا ويغيروا هوية الشعب التركي الاسلامية الى اللا اسلامية والعلمانية حتى يتفرغوا للنهضة الصناعية المنتظرة والازدهار والرفاهية والرقي والانضمام الى القطار الاوروبي (الذي فاتهم ولن يلحقوا به مهما فعلوا) فهم يعتقدون ان ذلك لن يتأتى لهم الا بمحاربة الاسلام والبعد عنه واغلاق المدارس الاسلامية والدينية التي تربي النشء والشباب على تعاليم الاسلام والموعظة الحسنة، واغلاق معاهد تأهيل ائمة المساجد وحفظة القرآن، وحتى المساجد لم تسلم من غضبة المؤسسة العسكرية فهم الآن يفكرون في منع بعض المساجد من رفع الأذان عن طريق مكبرات الصوت بحجة الازعاج؟!!

ولكن الفتيات في اندونيسيا وجهن صفعة قوية لعسكر تركيا وهن يؤدين التحية العسكرية في ذكرى استقلال اندونيسيا بالرداء الاسلامي تعبيرا عن ان الاسلام هو مصدر قوة وفخر واعتزاز ودليل تقدم وازدهار ورقي. ان الاسلام يدعو الى الفخر والاعتزاز والعمل على النهضة والرقي وليس كما يظن عسكر تركيا دين تخلف ومصدر خوف، ودينا، يدعو الى الارهاب وسفك دماء الابرياء حاشى الله لان الاسلام براء من كل ما يدعون عنه. ان الاسلام دين اخاء ورحمة وتوادد وتكاتف، لكن للطغمة العسكرية الحاكمة في انقرة اصبحت لا تستمع الا لنداء اليهود والاوامر الصادرة لها من تل ابيب بأن تنأى عن الدين والاخلاق وكل ما له صلة بالاسلام حتى تكون مخلب قط لها على الدول الاسلامية المحيطة بها وليس مصدر قوة لنا نحن المسلمين.

الصفعة القوية الثانية اتت هذه المرة من حيث لا نحتسب فلقد جاءت من الرئيس الاميركي بيل كلينتون حين وافق على ارتداء الازياء الدينية بما فيها الاسلامية في الدوائر الحكومية الاميركية تكريسا لحرية الاديان والعبادات ولحترامًا لحقوق الديانات من كل الاتجاهات فليس هناك بأس من ارتداء الثوب الاسلامي ولبس العمامة واطلاق اللحية ولبس الحجاب الاسلامي والدخول بذلك الى قاعات الجامعات والمعاهد العليا والمدارس والدوائر الحكومية، الاسلام ليس مصدر خوف لكنه مصدر قوة وفخر واعتزاز يا عسكر تركيا.

• • •

الشعب العراقي غير صدام

● من امينة سليم ـ اسطنبول:

قرأت مقال احمد الربعي في العدد 6809 بتاريخ الاحد 1997/7/20 وتحت عنوان «بالمقلوب» وأريد ان ارد بالقول انني عراقية واتشرف بعراقيتي واسكن تركيا بسبب الظروف الحالية التي يمر بها بلدي، وليس لدي اي ميول او اتجاهات سياسية ولا أطوف في اروقة الامم المتحدة لعلي اقطف كلمة غير واضحة او احصل على ربع جملة اكتبها في جريدة ديمقراطية لأحطم بها معنويات كل العراقيين الشرفاء.

ألم يحن الوقت لكي نغفر او نرحم العراقيين ونحاول ان نكون يدا واحدة رحيمة لهم؟ لماذا تربطون مصير العراقيين، وبصيص الامل في ان ازمتهم ستفرج.. مع رفاهية صدام حسين.. وتتصورون انه اذا كان هناك ـ امل ـ في حل الازمة التي اذا دمرت احدا فقد دمرت شعبا أبيا مثقفا شجاعا كريما. وعندما يتكلم الربعي عن المذابح وعن الموت الجماعي والانتحار فليتذكر ان في العراق كثيرا من المرضى بأمراض مستعصية يموت منهم الكثير يوميا.

http://www.asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus Offices
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 ـ 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 701518 فاكس 766855
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office: هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517182 فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

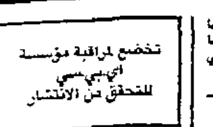
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن « ستالايت جرافيك » ـ جدة والرياض والظهران « شركة المدينة للطباعة » ـ مرسيليا « فيترول » ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة « مطابع الاهرام » ـ بيروت : « المطابع التعاونية الصحافية » ـ فرانكفورت «ماريت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة Al Khaleejiah Advertising & Public Relations — الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات — SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333544 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الجزيرة المغلوبة على أمرها!

قصة قبرص الجزيرة الصغيرة التي كانت المنفذ البحري شبه الوحيد للبنانيين طوال فترة الحرب الأهلية هي نفسها قصة لبنان.

وحرب القبارصة كما يعرف من تابع أخبارها قبل ربع قرن كانت حرباً بين الأتراك واليونانيين استخدم كل طرف جاليته في تلك الأزمة. فاليونان التي دبرت انقلاباً في الجزيرة بقيادة تابعين لها كانت تعتقد لن ذلك سيقضي على نفوذ خصمها التركي. ولكن تركيا لم تتردد في ارسال قواتها مباشرة معتبرة أن التحرك اليوناني يمثل فرصة لاحتلال نصف الجزيرة بدعوى حماية الأتراك القبارصة. وهكذا اقتسمت الدولتان الجزيرة باسم حمايتها.

وقد سبق ان زرت الشطرين في أوائل الثمانينات ورأيت البيوت المهدمة من قبل الطرفين ومواقع المذابح المدنية التي أبقي عليها لتكون شواهد محرضة للتمسك بالتدخل التركي واليوناني في هذه الجزيرة يخوف بها كل طرف اهله ويحرضهم ضد الآخر. وبعد كل هذه السنين التي مرت ببطء وباشراف قوات فاصلة من الأمم المتحدة شعر الأهالي من الطرفين ان كلا من تركيا واليونان تتمتعان بتقاسم الجزيرة بدعوى حمايتها، لكن لا الحاكم القبرصي في الجزء التركي رؤوف دنكتاش يستطيع تغيير الوضع بدون موافقة انقرة رغم مزاعم الحكومة التركية بأنها لا تملك أي سلطة عليه، ولا الحاكم القبرصي في النصف الثاني قادر على فرض شيء لا ترتضيه حكومة أثينا.

وعندما لاحت في الأسابيع القليلة الماضية بادرة مهمة باعادة توحيد الجزيرة مقابل ادخالها كدولة مستقلة ضمن الاتحاد الأوروبي سارع الطرفان المحليان للتفاوض. فدخول السوق الأوروبية جائزة مغرية لانهاء الأزمة وحل للحصار الذي تعيشه الجزيرة سياسياً واقتصادياً، ولهذا بادر الرئيس القبرصي التركي يطري «صديقه» اليوناني ويذكره انه ارسل له باقة ورد بمناسبة زفاف ابنته. ورد عليه زميله القبرصي اليوناني بمتدحه ويذكره بأنه أرسل له قطعة من حلوى الزفاف وكان الطرفان على وشك لن يتوصلا الى اتفاق ما. وفي لحظة خاطفة تدخلت الحكومتان الوصيتان لعرقلة الاتفاق، وأعلنت تركيا انها ترغب في توقيع اتفاقية مع قبرص التركية حتى تقيد حركة رئيسها فلا يفاجئها باتفاق ينهي وجودها على الجزيرة.

ومع لن الرئيس القبرصي التركي ألقى باللائمة على الاتحاد الأوروبي إلا ان التحركات التركية واليونانية لضمان وجودهما او نفوذهما حتى بعد ايجاد تسوية سياسية للجزيرة سبب أساسي في عرقلة التسوية.

وبهذا يفقد القبارصة فرصة حقيقية في التوصل الى حل أخير لقضية لا تعكس الا اتفاق الدول المهيمنة على شؤون الجزيرة للاحتفاظ بها مقسمة رغم ان الشعور القبرصي العام بين أهالي الجزيرة بلغ مرحلة من النضج يرضى بعودة الاتحاد ونهاية التقسيم.

التلبيثي السياسي (2.1)

رضا محمد لاري

تعود اليوم السيدة مادلين كوربيل اولبرايت، وزيرة الخارجية الامريكية في عهد الرئيس بل كلينتون، بالاوضاع في منطقة الشرق الاوسط الى سياسة الامس القائمة على اساس الخطوة خطوة، التي ابتدعها وفرضها الدكتور هنري كيسنجر، وزير الخارجية الامريكية في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون.

الحقيقة ان سياسة الخطوة خطوة تختلف اليوم عنها بالامس من حيث الاسلوب، وتتفق معها في النتائج. فخطوات «الخطوة خطوة» للدكتور هنري كيسنجر، كانت تستهدف الغاء الحرب دون الوصول الى السلام. وخطوات «الخطوة خطوة» للسيدة مادلين كوربيل اولبرايت، تستهدف الغاء السلام دون الوصول الى الحرب. غير ان التفكير بالشكل المقلوب بين الرجل والمرأة من الموقع الوظيفي الواحد، لم يلغ التطلع الى الهدف الواحد وهو اللاسلم واللاحرب.

ليس من الصدفة على الاطلاق ان ياتي هذا التفكير المشترك بين هنري ومادلين من مواطن «التلبيثي» معطيات علم النفس الجديدة، التي تعني في اللغة العربية بقليل من التجاوز «توارد الخواطر» وانما جاءت في حقيقة الامر «جبراً لخواطر» اليهود ابناء نفس الملة التي ينتمي اليها الرجل والمرأة. فيشتركان معهم في الايمان بان اليهود «شعب الله المختار» الذي لا بد أن يتميز عن بقية خلق الله.

وقد حكم هذا التوجه في السياسة الامريكية خلال العهدين، ظروف داخلية واحدة، تدور حول الرغبة في تجنب فضيحة «الووتر جيت» المتورط فيها ريتشارد نيكسون، وفضيحة «الوايت ووتر» المتورط فيها بل كلينتون.

غير ان الغاء الحرب دون وجود الضمانات الكافية، التي تحول دون الوصول الى السلام، قد فرض الخوف على اسرائيل بكل انعكاسات ذلك على الدهلزة الصهيونية. فصعدوا فضيحة الووتر جيت، لاخراج ريتشارد نيكسون من البيت الابيض لتجريده من سلطاته، حتى لا يفرض السلام على اسرائيل في حقبة حكمه الثانية.

وتثبت كثير من الوثائق المفرج عنها، ان الدكتور هنري كيسنجر قد ساهم من موقعه الوظيفي، في عملية اخراج الرئيس ريتشارد نيكسون من البيت الابيض، بعد ان شعر بالريبة في امكانية عمله لصالح السلام العربي الاسرائيلي، من خلال الروابط الحميمة التي كانت تجمعه بالرئيس المصري محمد انور السادات.

لا نجافي الحقيقة لو قلنا، بأن زيارة الرئيس المصري محمد انور السادات للقدس وخطابه بالكنيست، وما تبع ذلك من لقاء في واشنطون مع مناحيم بيجين رئيس الوزارة الاسرائيلية آنذاك وتوقيعهما على اتفاقيات كامب ديفيد في عهد الرئيس جيمي كارتر، هو الذي وضع أساس خطة السلام العربي - الاسرائيلي وفقا لمبدأ الارض مقابل السلام، وقراري مجلس الامن 242 و338.

يؤكد عدم رغبة اسرائيل في الاستمرار في السلام الشامل مع العرب، اسقاط الاقطاب الثلاثة في السلام المصري - الاسرائيلي من السلطة، باخراج الرئيس الامريكي جيمي كارتر من البيت الابيض، من خلال انتخابات الرئاسة لحقبة حكم ثانية، وايلولة السلطة الى رونالد ريجان الصهيوني النزعة اكثر من الصهاينة انفسهم. والتلاعب بالاغلبية البرلمانية في الكنيست لاخراج مناحيم بيجين من رئاسة الوزارة الاسرائيلية، واغتيال الرئيس محمد انور السادات لابعاده عن السلطة ومواطن اتخاذ القرار.

عملية اغتيال اسحاق رابين في مرحلة لاحقة بعد تفاوضه مع الفلسطينيين، والوصول معهم الى مشارف السلام، لم تأت بالصدفة، وانما جاءت كامتداد للسياسة الاسرائيلية، والدهلزة الصهيونية بالولايات المتحدة الامريكية، الراميتين الى ابعاد رموز السلام العربي - الاسرائيلي من السلطة، لمنعهم من اتخاذ القرار الذي يؤدي الى السلام.

لم تشفع سياسة العنف التي مارسها شيمون بيريز، الذي خلف اسحاق رابين في رئاسة الوزارة الاسرائيلية في ابقائه بالسلطة، لان التزامات حزب العمل مع الفلسطينيين في مدريد واوسلو وواشنطون، كانت ستحكم توجهات السياسة الاسرائيلية. فنشأ معها الخوف من المصالحة مع الفلسطينيين، وما قد يؤدي اليه ذلك من خطوات لاحقة نحو السلام العربي - الاسرائيلي، الذي يعني اضطرار اسرائيل الى ارجاع الارض التي تحتلها الى العرب في مقابل الصلح معهم. وهو ما يتناقض مع الفكر الصهيوني، الذي يرى في الاستيطان بارض الغير خطة عملية نحو الهدف الاسمى في بناء اسرائيل الكبرى، لتكون بحق وعلى اسس عملية الوطن القومي اليهودي.

رغبة اسرائيل في الوصول الى هذا الهدف جعلها لا تتردد في تبديل احكام الدستور، لتفصل رئاسة الوزارة عن الاغلبية البرلمانية في داخل الكنيست، حتى تجعل من شخص رئيس الوزارة ممثلا للشعب بذاته من خلال انتخابه لهذا المنصب.

واضح ان اسرائيل استعارت هذا النظام الدستوري من الدستور الامريكي، الذي يعطي الرئيس استقلالية كاملة عن البرلمان «الكونجرس».

هذا النظام الدستوري بتطبيقه الامريكي والاسرائيلي، يترتب عليه سلطات استثنائية تجعل اسلوب الحكم ديكتاتورية تحت مظلة ديمقراطية زائفة تقلل من شان البرلمان، وتقلص من ادواره بعد ان يصبح الحاكم يعادل البرلمان.

لم يات انتخاب بنيامين نتنياهو بمحض الصدفة لهذا المنصب، بسلطاته الاستثنائية وسماته الديكتاتورية. وانما جاء بمخطط محكم، حتى يستطيع من موقعه في السلطة تحقيق اهداف اسرائيل الكبرى، من خلال التلاعب بالسلام، دون الوصول الى المواجهة بالحرب لتصل منطقة الشرق الاوسط الى مرحلة تمييع القضية السلمية، باغلاق ابواب الحل لها بالسلم، من خلال منع اللجوء الى الحوار المؤدي الى التفاوض، او بالحرب من خلال منع اللجوء الى السلاح المؤدي الى القتال.

الوقوف في وجه السلام العربي - الاسرائيلي، جاء بمؤامرة امريكية - اسرائيلية، لم تقف عند حدود التخطيط لديكتاتورية الحكم في تل ابيب على نمط ديكتاتورية الحكم في واشنطون. وانما عملت على تطبيقه بايصال بنيامين نتنياهو الى سدة الحكم وسط مهرجان شعبي تعلن فيه واشنطن ما لا تبطن. ففي الوقت الذي كانت تؤيد في العلن شيمون بيريز في مرحلة الانتخابات لرئاسة الوزارة الاسرائيلية، نجدها تؤازر بقوة في الخفاء بنيامين نتنياهو، حتى مكنته من الانفراد باتخاذ القرار الاسرائيلي.

الموقف الامريكي مع اساليب الظلم الاسرائيلي للعرب لم يات من فراغ، وانما حكمته ظروف شخصية، جعلت بل كلينتون يسرع الى تغييرات جذرية في سياسته الخارجية، مع بداية حقبة حكمه الثانية حتمت عليه سحب حقيبة الخارجية من وارين كريستوفر، واعطائها لمادلين كوربيل اولبرايت.

بدأت وزيرة الخارجية عملها الجديد تحت وطأة الخوف من ما حدث للرئيس ريتشارد نيكسون بفضيحة الووتر جيت، فبادرت الى رسم سياسة تمنع تكراره مع الرئيس بل كلينتون بفضيحة الوايت ووتر.

هذا الخوف، جعل مادلين كوربيل اولبرايت تستفيد من تجربة الدكتور هنري كيسنجر. فاخذت توظف الظروف المرحلية الحالية، التي تستهدف السلام العربي الاسرائيلي وتوجهها لخدمة الرئيس بل كلينتون، لنفي تهمة فضيحة الوايت ووتر عنه، واخماد جذوتها بواسطة الدهلزة الصهيونية الامريكية، عن طريق ربط مصالح اسرائيل باستمرار وجود بل كلينتون في البيت الابيض.

درس من (باكو)

دموع شيوعية أسلمت ثم تغربت

سعد البزاز

ما زلت انكر الاهتمام العربي الكبير بصعود جنرال المخابرات السوفيتية السابق (حيدر عليف) الى عضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي في عهد الرئيس (يوري اندروبوف) بعد سنوات قليلة من قيام جمهورية اسلامية في ايران، وكانت بغداد، يومئذ، من اكثر العواصم انشغالا بذلك التطور، حيث رأى خبراؤها ومحللو الشؤون السوفيتية فيها يومذاك ان صعود المسلم الاذربيجاني الى اعلى هيئة شيوعية في موسكو يعني الآتي:

اولا: ان موسكو ارادت احتواء اي انفجار محتمل في الجمهوريات الاسلامية المنضوية داخل تشكيلة الاتحاد السوفيتي، وان صعود عليف هو تحسب مبكر في مواجهة هبوب الرياح الآتية من ايران، وسيكون وجوده في أعلى هيئة سياسية استرضاء للمسلمين (السوفيت) كما كانوا يعرفون انذاك.

ثانيا: ان القيادة الشيوعية ارادت ان تلوح لايران الطامحة بانها ستكون في موقف الدفاع لا الهجوم، في اللحظة التي تقرر فيها موسكو تحريك ملايين (الآذريين) داخل ايران ممن تتراجع مكانتهم القومية الى الخلف من مكانة الفرس، ويتقلص دورهم في المجتمع السياسي والديني خاصة بعد انحسار دور آية الله العظمى (شريعة مداري) ابرز رجال الدين الآذريين.

ثالثا: كانت ثمة رسالة موجهة الى واشنطن تقضي بأن صعود عليف هو برهان على ان لموسكو دورا ارسخ جذورا في بنيته المحلية والاقليمية والعرقية والدينية من ذلك الدور الذي كان للولايات المتحدة في ايران وعند حدود الاتحاد السوفيتي السابق.

ولم يكن السياسي الآذري ليقل حماسة عن شيوخ الشيوعية في موسكو من حيث اندفاعاته لتطويق السياسة الامريكية في قوس الازمة الممتد (آنذاك) من اعماق المشرق العربي انتهاء في (عدن) من جهة وعند حافات الاتحاد السوفيتي من جهة اخرى.

اما اذربيجان التي خرج منها عليف فكانت واحدة من الجمهوريات الاسلامية الاقل نموا داخل الاتحاد السوفيتي، ولم يكن مألوفا ان يخرج منها قادة شيوعيون كبار على مستوى الاتحاد السوفيتي كله في وقت خضعت فيه لقيود تحد من نمو طموحاتها القومية وصعود المد الديني فيها، وكانت اشبه بعرض عرقي مختلف عن الدولة الشيوعية يقدم للزوار العرب والمسلمين بدءا من الرئيس المصري جمال عبد الناصر ومن تبعه من القادة العرب الى اقامة علاقات صداقة وتعاون مع موسكو.

وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي، واعلان استقلال جمهورياته بما فيها (اذربيجان)، عاد عليف الى المشهد كرئيس للدولة في المرحلة الثانية من عمر الجمهورية، ووقع كثير من المحللين تلك المرة في الخطأ ايضا، واعتمدوا استنتاجات جاهزة، فالرجل من وجهة نظرهم جاء ليقوي علاقات بلاده مع موسكو ويعيد نفوذ الشيوعيين تحت مسميات جديدة، بافتراض ان دولة متخلفة ومعزولة ومنبوذة من الغرب بسبب نزاعها مع ارمينيا حول اقليم (ناغورني كاراباخ) لن تجد من تلوذ به غير احد قوتين: تركيا كحاضنة للدول الناطقة بالتركية.. وموسكو التي اعترفت باستقلال هذه الدول وابقت في الوقت نفسه على الاواصر الاقتصادية والامنية والسياسية معها بقصد ادامة النفوذ في مراكز صنع قراراتها.

غير ان (عليف) الذي بدأ في يوم مضى من اكثر الشيوعيين حماسا واندفاعا، لم يلبث ان استدار مائة وثمانين درجة ليصبح اكبر داعية لاستقدام النفوذ الاقتصادي والسياسي الامريكي الى بلاده، وبالتالي الى حوض جمهوريات آسيا الوسطى. واستنتج ان الحاضنة الامريكية وحدها هي التي تحميه من خطرين: الاول يتصل بالنزاع العسكري مع ارمينيا التي ظلت تتمتع منذ بداية النزاع بدعم سياسي ومعنوي من جانب واشنطن.. والخطر الثاني هو عودة النفوذ الروسي إلى بلاده بصيغ واغطية جديدة تختلف عن تلك التي كانت أيام الاتحاد السوفيتي. وبعبارة أخرى فإن (باكو) حين تنجح في ربط مصالح أكبر دولة في العالم، وهي الولايات المتحدة، بأمن اذربيجان واستقرارها فستضمن إلى مدى طويل من الزمن عدم ضياع هذه الدولة تحت مطرقة الضغط الخارجي وفي نزيف الحروب الذي لم يتح لها فرصة للتنفس منذ استقلالها قبل سبع سنوات.

دموع في واشنطن

ذهب حيدر عليف هذا الشهر إلى واشنطن ودمعت عيناه وهو يتحدث عن مشاعره وهو يرى علمي الولايات المتحدة واذربيجان يرفرفان معاً، ووقع مع الرئيس الأمريكي اتفاقية تعاون اقتصادي وبروتوكولاً للتعاون الدفاعي برهنان اقتصاد البلاد وأمنها لتحالف جدي مع واشنطن.

وليس هناك من صعوبة في تقرير أن وجود كميات كبيرة جديدة من احتياطات النفط كان السبب وراء التحول في السياسة الأمريكية نحو دولة شبه منسية ومعزولة مثل اذربيجان، إذ تشير التقديرات السائدة إلى وجود ما يزيد على مائة وعشرين مليار برميل نفط في هذه الدولة وحدها إلى جانب اكثر من ثمانين مليارا أخرى في (تركمانستان) و(كازاخستان) المجاورتين. وقد فازت كبرى الشركات الأمريكية من وزن (شيفرون) و(موبيل) و(إيكسون) و(امكو) بعقود استثمار هذه الكميات الهائلة من نفط العالم، وهو الأمر الذي يبعث على المخاوف من تراجع اهمية نفوط المنطقة العربية في العقدين المقبلين مع ازدياد الكميات المكتشفة من نفوط مناطق أخرى وخاصة في دول أواسط آسيا.

وينذر هذا التوزيع الجديد لمنابع النفط وسيطرة الشركات الأمريكية عليها بتحولات في السياسة المتبعة مع هذه المناطق من العالم بما في ذلك الانفتاح على إيران وتيسير إنشاء خطوط الغاز والنفط التي تعبر في أراضيها، وتكريس حالة عدم الاكتراث بالشأن العربي مع توالي كل مؤشر إضافي على تراجع الأهمية الاقتصادية للمجموعة العربية.

أولويات جديدة

اما من وجهة نظر عليف فإنه يمتثل لأولويات جديدة أكبر من كل ما كان قد اعتنقه من فرضيات فكرية انهارت في عقله قبل أن تنهار في تطبيقاتها على الارض.

إن ما يحصل هو ناتج السقوط الذريع للأيديولوجيا.. وصعود أولوية الحفاظ على الأوطان فوق أية اولوية اخرى، واللهاث للخروج من العزلة بالاستقواء بالولايات المتحدة امام أطماع وضغوطات الدول الإقليمية الأقوى.. فلا احد يردع هذه الدول والقوى إلاّ من كان أقوى منها واكبر.

الخبز.. لا الآيديولوجيا

إن الأمر الوحيد الذي ما زال عالقاً في ذهنه من عصر الاتحاد السوفيتي هو أن وجود كيان أذري قوي قرب إيران سيعزز الطموحات القومية للآذريين الإيرانيين ويشجعهم على بلورة طموحاتهم القومية والانجذاب نحو الدولة الأم في باكو، وتلتقي عند هذه المسألة مصالح اذربيجان كدولة قومية آذرية، ومصالح الولايات المتحدة في إدامة عناصر الضغط على نظام الحكم في إيران ومصالح روسيا في تذكير طهران على الدوام بالحاجة إلى دور موسكو كعنصر ضبط وسيطرة على اتساع الطموحات القومية في المنطقة.

ما أكبر الشبه بين اذربيجان واكثر من دولة عربية، فهذه الدولة في أعماق آسيا الوسطى، في حالة نزاع مع دولتين جارتين أخريين، وهي دولة نفطية، وتواجه مشكلة تتعلق بالسيادة وحق تقرير المصير ومسألة الحفاظ على وحدة التراب الوطني.. وليس من الصعب معرفة مقدار التشابه بين هذه الحالة وأحوال دول عربية تحيا أوضاعاً متماثلة لكنها لا تملك قيادات بوزن عليف الذي برع في استنباط القوة من الضعف وفي توسيع المناورة كلما اشتد الحصار عليه.

إنه رجل آخر يتخلى عن صناعة فطائر الآيديولوجيا.. فينغمر في إعداد الخميرة لفطائر الخبز التي لم يشبع منها شعبه بعد.

الأصل والصورة في جنوب لبنان

بلغ الوضع في جنوب لبنان حد الغليان خلال اليومين الماضيين، مما ادى الى تقديم موعد لجتماع لجنة الهدنة في مقر الامم المتحدة في الناقورة 24 ساعة.

لتسليط الضوء على حقيقة ما هو حاصل يستحسن ربط معطيات الساعات الـ48 الفائتة بخلفية حال منطقة الجنوب، ولا سيما «الشريط الحدودي» المحتل. فقبل يومين تعرضت مدينة صيدا، قاعدة جنوب لبنان، لقصف من الشريط المحتل استهدف المدنيين سقط من جرائه عشرة قتلى ونحو 44 جريحا. وكانت اسرائيل قد دعت اول من امس لجنة الهدنة الى الاجتماع احتجاجا على مقتل ثلاثة مدنيين في انفجار عبوة ناسفة في المنطقة المحتلة في اليوم نفسه، علما بأن السلطات اللبنانية تتهم اسرائيل وعملاءها بتفجير تلك العبوة.

وقد هزت هذه التطورات اسس ما عرف بتفاهم ابريل (نيسان) 1996، على وقف اطلاق النار في جنوب لبنان. مع ادراك ان أعمال التفجير والنسف والقصف والقصف المضاد تأتي كلها من خلفية سياسية واضحة للجميع. فمنطقة «الشريط الحدودي» أرض لبنانية تحتلها اسرائيل بصورة غير مشروعة مخالفة لقرارات الامم المتحدة، بشكل مباشر عبر وجود جنودها، وبالواسطة عبر دعمها الكامل لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة التي هي مجرد اداة مسلوبة الارادة في يد قوات الاحتلال الاسرائيلي. ونتيجة للاحتلال وما قبله من اجتياحات وتعديات شردت اسرائيل والميليشيا العميلة التابعة لها سكان العديد من قرى المنطقة المحتلة وما حولها وجعلت مساحات كبيرة من جنوب لبنان ارضاً محروقة. وحتما كان لا بد ان يخلق هذا الواقع المؤلم مرارة تطورت مع الوقت والمعاناة الى حركة مقاومة منظمة تنشط حالياً في مختلف مناطق الجنوب وتحظى بدعم واسع من ابناء المناطق الصامدة والمحتلة على حد سواء.

ثم ان طبيعة العلاقة بين اسرائيل والميليشيا العميلة التابعة لها، والتي ارتضت لنفسها ان تصبح كتيبة «حرس حدود» لاسرائيل، حفزت الدولة اللبنانية على اعتبار الميليشيا «رأس حربة» ينفذ فعلياً مخططات قوات الاحتلال لكنه يخلي مسؤوليتها الرسمية عنها. وقد انكشفت في عدة مناسبات حقيقة العلاقة السياسية والامنية الوثيقة بين قوات الاحتلال والميليشيا العميلة، وبخاصة عندما كانت اسرائيل تطرح دائما مطلب لاحترام مصير الميليشيا كشرط مسبق لاي تفاوض امني او انسحاب من الجنوب. إذ اصرت اسرائيل مرارا على ضم هذه الميليشيا الى الجيش اللبناني اسوة بالميليشيات الحزبية اللبنانية المتقاتلة في الحرب الاهلية.

مع العلم ان ثمة فارقا كبيرا بين الامرين، فبصرف النظر عن غاية الميليشيات المتقاتلة او مصادر تسليحها وارتباطات قادتها، فإنها كانت تقاتل ضمن الاطار اللبناني الداخلي وتخوض معركتها العسكرية والسياسية داخل لبنان، في حين ان ميليشيا «الجنوبي» شرذمة اسستها اسرائيل وسلحتها وربتها ووفرت لها كل اشكال الدعم لهدفين اثنين: الاول لكي تحمي امن اسرائيل ومصالح اسرائيل، وثانياً لتصبح «حصان طروادة» اسرائيلياً داخل الكيان اللبناني والجيش اللبناني بالذات.

بالامس، عندما وقع الاعتداء الاجرامي على مدينة صيدا بادرت قوات الاحتلال الاسرائيلي الى نفي التهمة عن نفسها والصاقها بميليشيا «الجنوبي»، مع علمها التام أن احدا - حتى في واشنطن - لن يصدق ان للميليشيا ارادة مستقلة عن تل ابيب.

اما عما يجب فعله اليوم قبل الغد، فهو تصعيد لبنان الرسمي حملته الدبلوماسية عربياً ودولياً وطرح الاعتداءات الجديدة في مجلس الأمن رغم حتمية استثارة «الفيتو الاميركي» في فترة تجديد المساعي الاميركية لتحريك مسار السلام.

وايضاً توصيل رسالة اخرى للمجتمع الدولي مفادها ان الدولة اللبنانية قادرة على بسط سلطتها على جميع الاراضي اللبنانية بمجرد تخلي اسرائيل فعلياً عن اطماعها في الجنوب، وان الدولة اللبنانية مع استعدادها التام لاحترام الهدنة فلن ترضى بأن تكون «حرس حدود» لاسرائيل وخاصة في ظل استمرار احتلال الارض وسحب المياه وتشريد ابناء الجنوب واهدار موارده ومصادرة مستقبله.

«الشرق الأوسط»

ما بعد الرسالة

لا جديد في اعتداءات اسرائيل المتكررة على لبنان، وان تفاوتت في حدتها: السيناريو واحد والمخرج واحد والممثل واحد - حتى اعتداء يوم امس الأول على مدينة صيدا وجوارها.

يوم امس الأول استقلت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» فجأة، ودون مقدمات، عن القيادة الاسرائيلية العسكرية - التي تدربها وتمولها وتخطط لعملياتها - لتستهدف المدنيين في قصفها لصيدا وتوقع عشرات القتلى والجرحى دون اي ذنب تتحمله اسرائيل.

ويبدو ان دولة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» - مثل دولة شمال قبرص التركية - لا يعترف باستقلالها سوى ربيبها، ولكن هذا الاعتراف كان كافيا لأن تنأى اسرائيل بنفسها عن المجزرة التي نفذتها الميليشيا التابعة لها وتلقي تبعاتها على كاهل هذه الميليشيا وحدها التي كانت - حسب الرواية الاسرائيلية - تثأر لمقتل مدنيين في المنطقة الخاضعة لسيطرتها في جنوب لبنان - ثم، برواية اكثر تواضعاً، على عاتق مجموعة من هذه الميليشيا «لا تلقى دعماً منها».

لا يصعب على من غسل يده من مسؤولية مجزرة صبرا وشاتيلا ان ينفي مسؤوليته عن مجزرة صيدا. واذا كانت رواية اسرائيل عن احداث صيدا «عذراً أقبح من ذنب» فمما يزيد من قبحه انه عذر موضوع، سلفاً، برسم لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان (لجنة تفاهم ابريل) التي ستجتمع غداً في الناقورة لتخرج، على الأرجح، بادانة «متوازنة» لطرفي النزاع تتجاهل اصل المشكلة وعلتها... أي الاحتلال الاسرائيلي المتمادي لجنوب لبنان.

خروج اسرائيل وعملائها على اطار «تفاهم ابريل» باستهدافهم المدنيين في قصف صيدا وجوارها لا يندرج في خانة ردة الفعل الميليشياوية «الثأرية» على مقتل مدنيين بقدر ما يندرج في خانة ابلاغ لبنان «رسالة صيفية» اصبحت تقليدية على مر السنوات... فبعد خمس عشرة سنة من احتلالها الجنوب اللبناني و1214 قتيلاً قدمتهم ثمناً مكلفاً لهذا الاحتلال، يصعب التصور بأن الآلة العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان - وميليشيا «الجنوبي» جزء لا يتجزأ منها - تتصرف بمعزل عن الرؤية الاستراتيجية الشاملة للدولة أو باستقلال عن اهدافها البعيدة المدى.

الا ان حدة لهجة «الرسالة» الاسرائيلية، ومحاولة «تغطية السموات بالقبوات» في تحميل مجموعة معينة من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» مسؤولية مجزرة صيدا توحي بأن وضع هذه الميليشيا اصبح مشكلة اسرائيلية اخرى تضاف الى مشكلة الاحتلال: هيبتها تنهار، صفوفها تتقلص، ومواقعها تتعرض لعمليات موجعة اخذت تطاولها في جزين ومحيطها ومشروع تسويقها للبنان يصطدم باصرار السلطات اللبنانية على محاكمة جميع المتعاونين مع العدو... فكان لا بد من تخفيف انتشارها في مساحة واسعة من منطقة جزين وابلاغ لبنان، في الوقت نفسه، ان الانسحاب من عدد من المواقع العسكرية لا يعني جلاء الاحتلال الاسرائيلي بالوكالة عن المنطقة. أو تحديداً جلاء بلا ثمن.

وبانتظار ان تقوّم اسرائيل بواقعية ودقة ثمن احتلالها للجنوب اللبناني وتكاليف دعمها لميليشيا «الجنوبي» قد يكون قدر لبنان المستجد تحمل المزيد من سيناريوهات علاقة الوكيل بالأصيل في الجنوب المحتل.

وليد أبي مرشد

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :

Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:

Yasser K. El- Dabbagh

U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

المسلمون في إيطاليا (الأخيرة)

بالحوار الودي مع الكنيسة الكاثوليكية يظهر الإسلام نموذجه الاجتماعي الأصلح

الدكتور عبد اللطيف الكتاني *

من خلال دراسة حقيقة موقف الكنيسة من الوجود الاسلامي الحديث في بلدها، اتضح انها تشعر بكثير من الحرج، من عودة الاسلام الى ايطاليا بهذه السرعة. وبهذه الكثافة التي لم تكن تتوقعها خلال فترة زمنية قياسية، مما حملها على اعادة النظر في جميع حساباتها وتوقعاتها من الوجود الاسلامي بالبلاد، اسفرت عن اتخاذها لبعض الخطوات نوجزها في ما يلي:

- عدم تجاهل الوجود الاسلامي، وتدشين عهد جديد في التعامل معه، بانشاء روابط صداقة، تتميز بالحوار مع الاسلام بايطاليا.
- القيام بدراسة معمقة لمعرفة حقيقة الاسلام، وتشجيع الايطاليين المسيحيين للتعرف عليه عن قرب، الذي يجهلون عن مبادئه السامية الشيء الكثير.

وبالرغم من هذا التعاطف الذي أظهرته الكنيسة مع الوجود الاسلامي بمعقلها، فانها تعتقد ان الحوار بين المسلمين والكاثوليكيين صعب للغاية، مضيفة انه: اذا كانت الرغبة لدى الكاثوليكيين متوفرة في الحوار المفتوح - على حد تعبير قاداتها - فان نفس الرغبة ليست متوفرة لدى المسلمين، لأن عدد المسلمين الذين يعرفون المسيحية قليلون، فضلاً عن ان أغلبية المسلمين - كما يعتقد رجال الكنيسة - يفسرون رغبة الكاثوليكيين بالحوار «مصيدة» لصيد المسلمين، ولاقتناعهم بان الاسلام هو النموذج الاجتماعي الأصلح، وان الاسلام ليس في حاجة لكي يتعلم شيئاً من الآخرين، وبالرغم من هذه التحفظات، فان الكنيسة ترى من الضروري ان تستمر الجهود المبذولة من اجل الحوار الودي بين الكاثوليكية والاسلام.

في الحقيقة انه بعد هذه النظرة المقتضبة عن موقف الكنيسة من الاسلام، علينا ان نعمل بكل طاقاتنا لتقنع رجال الكنيسة عن التخلي عن هذه التخوفات وهذه التحفظات، ونقدم لهم الاسلام الصحيح - كما اسلفنا - الداعي الى السلام والمحبة، والى تأكيد قيمة الانسان، وتأكيد حرمته وكرامته، ومحافظته على حقوقه الاساسية، وعلى علو منزلته عند خالقه، انطلاقاً من قول الله تعالى في سورة الاسراء رقم 17 الآية 70 «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».

ان المسلمين في ايطاليا كما رأينا يشكلون نموذجاً متميزاً، فقد جاءوا اليها من جميع انحاء المعمورة، وبالرغم من اختلاف اجناسهم والسنتهم والوانهم، فان العقيدة الاسلامية تجمع بينهم وتؤلف بين قلوبهم.

كما ان هذا النموذج من التجمع الاسلامي يشكل نقط اتصال يومي مع غير المسلمين، في المصنع والمتجر، والشارع، والمدرسة، والجامعة، والجوار، والمصاهرة... الخ.

ونقط هذا الاحتكاك والاتصال مع غير المسلمين من الايطاليين تشكل منطلقات دعوية متقدمة تعكس صورة الاسلام، لأن المسلمين هنا هو الكتاب الأول الذي يقرأه غير المسلمين، وتصرفاتهم ومعاملاتهم هي كلمات وصفحات هذا الكتاب.

ولكي يعطي هذا التجمع الاسلامي في ايطاليا ثماره، ولكي لا يكون طاقة مهدرة، وحتى يحافظ على هويته الاسلامية، اقترح ما يلي:

- اعطاء أولوية مطلقة لدعم التعليم الاسلامي بالمهجر، وتقديم مساعدات من قبل المؤسسات والهيئات الاسلامية الخيرية المحلية والدولية، لانشاء مدارس لتحفيظ القرآن الكريم، ودراسة علومه، واعداد المدرسين اللازمين لذلك، وايجاد الوسائل المالية لكفالتهم وتسديد رواتبهم.
- العمل على وضع مناهج لهذه المدارس، تراعي فيها الثوابت الشرعية، والواقع الأوروبي، على ان تعتمد هذه المناهج على الكتاب والسنة، والتاريخ الاسلامي، وعلى ما يدرس في المدارس الايطالية من علوم نافعة، حتى يكون الطالب عند التخرج من هذه المدارس مهيأ لمواصلة تعليمه في المدارس والجامعات الايطالية.
- وبجانب هذه المدارس النظامية نرى ان تكون هناك المدرسة ذات اليوم الواحد او اليومين، والمدرسة الليلية، لرفع الأمية عن الكبار، وتعميم الحد الأدنى من العلوم الاسلامية، وتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى التلاميذ الذين يدرسون طوال الاسبوع في المدارس الايطالية، وقد يتلقون بعض المفاهيم خاطئة عن الاسلام عن طريق الدراسة.
- دعوة أهل الخير والثراء الى انشاء وقف اسلامي لتمويل المشاريع الاسلامية في اوروبا بصفة عامة، حتى يكون هناك اكتفاء ذاتي للعمل الاسلامي.
- دعوة اصحاب رؤوس الأموال، ورجال الأعمال، الى استثمار جزء من اموالهم في بناء مدارس خاصة لأبناء الجالية الاسلامية في المهجر، فيحصلون على ربح وفير دنيوي وأخروي.
- دعوة أهل البر والاحسان الى تجارة رابحة مع الله، عن طريق المساهمة في بناء مساجد في مختلف المدن الأوروبية على مستوى لائق، لأن الغالبية العظمى للمساجد الموجودة حالياً في ايطاليا، ويقدر عددها بمائة وخمسين مسجداً، القليل منها يتمتع باشخاص متفرغين لادارتها والاشراف على صيانتها - هي عبارة عن مستودعات مستأجرة كانت مهجورة، في اماكن غير لائقة، حولت الى مساجد للصلاة، لا تتوفر فيها الشروط الصحية، ومعرضة للتوقف في كل حين، بسبب العجز المادي.
- أهيب باهل الخير والاحسان ممن أفاء الله عليهم ان يعملوا على تخصيص منح دراسية للطلاب الذين اعتنقوا الاسلام حديثاً لمساعدتهم على معرفة دينهم وتوجيههم الوجهة الصالحة، ليصبحوا دعاة للاسلام، عملاً بقول الله تعالى في سورة المعارج، رقم 70 الآية 24 - 25 «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم».
- الاهتمام بالكتاب الاسلامي المترجم، ونوعه وصحة ما فيه من معلومات، فكم من كتب مترجمة محتوياتها هزيلة، لا تسمن ولا تغني من جوع، علماً بان الكتب المترجمة الى الايطالية قليلة جداً كماً وكيفاً.

وبجانب الكتاب المترجم، فان مختلف الجاليات المهاجرة تحتاج الى كتب بلغاتها الأصلية وبطريقة مبسطة وسهلة بعيدة عن الخلافات المذهبية.

- اختيار الدعاة الذين يوفدون الى العمل باوروبا، لأن بعضهم يأتي وهو متشبع بمذهب او بفلسفة معينة، ويريد ان يفرضها على ابناء الجالية الاسلامية الذين ابتلوا به. وعلى سبيل المثال ان بعض خطباء المساجد في اوروبا، خطب احدهم لمدة 45 دقيقة في تحريم لبس البذلة الأوروبية وربطة العنق، لأنها لبس الكفار، وآخر خطب فحرم استعمال الملعقة والسكين عند الأكل مفسراً قول الله تعالى «ولقد كرمنا بني آدم» اي الأكل بالأصابع.
- استغلال القنوات الفضائية استغلالاً يتلاءم وحاجيات الدعوة في التوعية، وتوجيه الجالية الاسلامية في المهجر، وهذا لا يكلف الكثير، على ان تتوزع ادوار برامج الدعوة بمختلف اللغات على القنوات الفضائية الاسلامية كل حسب امكاناته في كل المجالات.

ومن هنا اقول لا بد من النظر في شؤون الدعوة بمنظور مستقبلي بعيد جداً، مستفيدين من اخطاء الماضي، ومعطيات الحاضر، وتوقعات المستقبل.

الخلاصة، ان كل اهتماماتنا ستنصب في تعميق مفاهيم تعاليم الاسلام، الواردة في الحوار مع معتنقي الديانات السماوية الأخرى، وأسس التعايش معهم على قواعد ثابتة وصريحة، وتمهيد سبل التعارف بيننا وبينهم، حتى تتمكن جميع الأطراف المعنية من الخروج بصفة تدريجياً من مازق المفاهيم السطحية الى نور المفاهيم الصحيحة، ليعرف كل منا حقيقة الآخر.

فاذا عرف بعضنا البعض، سهل علينا التلاقي، والحوار، والتعايش، والتعاون، وبالتالي يسهل علينا التعامل بثقة، لأن الدين المعاملة.

فما أسعد الانسان إذ تتاح له فرصة التحاور، والتناصح، في مناخ تسوده روح التسامح والتحاكم الى العقل، والقيم الانسانية والفكرية والروحية الخالدة.

اننا نعمل جادين كذلك بكل تضحية ونكران للذات لجمع كلمة المسلمين تحت قيادة اسلامية موحدة، تكون مؤهلة للتحدث باسمهم والدفاع عن مصالحهم وضمان حقوقهم لدى الحكومة الايطالية.

ان الظروف الحالية الدقيقة التي تمر بها الأمة الاسلامية والمستجدات الدولية تفرض علينا جميعاً وحدة الصف وجمع الكلمة، وان نجعل نصب اعيننا مسالة ابرام اتفاقية مع الحكومة الايطالية التي تنظم شؤون الجالية بايطاليا، وتعترف بحقوقها الأساسية في مقدمة أولوياتنا، وان نعالجها بحكمة وروية، وبالمتابعة الرصينة بالتعاون مع مختلف الجمعيات والمنظمات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة بايطاليا، الى ان نصل الى الهدف المنشود، رائدنا في ذلك اعلاء كلمة الله، وهدفنا من كل ذلك إظهار نضارة الاسلام، وتوضيح محجته البيضاء، باذلين للوصول الى هذه الغاية كل ما في الوسع والامكانات المتاحة لنبين للناس جميعاً ما في الاسلام من محاسن، وتسامح ويسر، ورفع للحرج، وملاءمة لواقع الحياة، وحل لمعضلات الانسان، مؤكدين على ان هذا الدين بعيد عن غلو المغالين والمتعصبين بعد السماء عن الأرض، لا مجال فيه للتطرف، ولا للتعصب، ولا للعنصرية، «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» بل هو الرحمة التي تملأ القلوب بالأمن والطمأنينة، وهو الحب الصادق الذي يقود الانسان الى الطريق المستقيم، والى معرفة خالقه، وشكره على ما أولاه من نعم.

كل هذا مع الالتزام الكلي بتعاليم الاسلام وبثوابته، من دون تفريط او مس بالمقدسات، او مجاملة لأي كان، ذلك ان الدعوة الى الله كما نعلم جميعاً امانة عظمى في اعناقنا، مختتماً حديثي بقول الله تعالى في سورة الانفال رقم 8 الآية 24: «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم» صدق الله العظيم.

---

* الأمين العام للمركز الاسلامي الثقافي في ايطاليا

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾

الذاريات / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: ما سأل أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألته، وإنه قال لي: «ما يضرك؟» قلت: إنهم يقولون: إن معه جبل خبز ونهر ماء! قال: «هو أهون على الله من ذلك». متفق عليه. رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

(اللهم اغسل عني خطاياي بالماء والثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,38	6,01	12,24	3,47	6,48	8,18
المدينة المنورة	4,34	5,58	12,25	3,53	6,52	8,22
القدس الشريف	3,40	5,06	11,44	3,22	6,20	7,41
الرياض	4,05	5,29	11,56	3,25	6,24	7,54
القاهرة	4,52	6,25	12,59	4,34	7,32	8,54
الخرطوم	4,17	5,47	11,53	3,03	6,15	7,24
الرباط	5,16	6,46	1,36	5,12	8,16	9,45
تونس	4,06	5,40	12,30	4,06	7,06	8,38
الكويت	3,54	5,19	11,51	3,27	6,24	7,45
ابوظبي	4,41	6,10	12,33	4,04	6,56	8,26
المنامة	3,43	5,12	11,41	3,13	6,10	7,40
الدوحة	3,49	5,09	11,37	3,07	6,05	7,23
مسقط	4,24	5,43	12,09	3,36	6,35	7,51

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,35	5,45	12,12	3,12	6,24	7,24
عمان	4,40	6,03	12,39	4,17	7,15	8,39
بغداد	3,54	5,24	12,12	4,17	6,47	8,07
اسطنبول	5,37	7,18	2,09	5,56	8,58	10,33
نيقوسيا	3,38	5,09	11,51	3,33	6,32	7,57
اثينا	5,08	6,43	1,30	5,15	8,15	9,44
لندن	4,24	5,54	1,05	5,01	8,14	9,44
باريس	5,01	6,49	1,55	5,49	9,00	10,41
روما	4,39	6,22	1,15	5,03	8,06	9,42
بروكسل	4,50	6,36	1,47	5,42	8,57	10,36
مدريد	5,50	7,29	2,19	6,07	9,08	10,41
جينيف	4,50	6,36	1,40	5,32	8,39	10,22
فيينا	4,06	5,54	12,59	4,52	8,02	9,44
برلين	4,11	5,56	1,11	5,07	8,25	10,02
فرانكفورت	4,34	6,21	1,30	5,24	8,38	10,17
ستوكهولم	3,39	5,15	12,53	5,52	8,28	9,58
كوبنهاجن	4,09	5,50	1,14	5,12	8,37	10,12
امستردام	4,46	6,30	1,45	5,41	8,58	10,36
نيويورك	4,29	6,10	1,01	4,48	7,50	9,24
واشنطن	4,48	6,25	1,13	4,59	7,59	9,03

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

مصدر سعودي ردا على تصريحات منسوبة لرئيس الوزراء الأردني:

اقحام اسم السعودية في منطقة حرة بالعقبة لايستند إلى الواقع

الرياض - واس: نفى مصدر مسؤول بوزارة التجارة في المملكة العربية السعودية بشدة صحة ما نشرته بعض الصحف الاردنية يوم الخميس 1418/3/27هـ الموافق 1997/7/31م منسوبا الى رئيس الوزراء الاردني ومفاده «أن مدينة العقبة الاردنية ستصبح منطقة حرة مشتركة بين الاردن ومصر والسعودية واسرائيل».

واوضح المصدر أن اقحام اسم المملكة العربية السعودية في هذه المنطقة الحرة لايستند الى اي أساس من الحقيقة او الواقع.

بعد إقرار 6 مليارات للأفراد

هيئة تعويضات الغزو العراقي تقر العام المقبل مطالبات شركات قيمتها 82 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ان رصدت هيئة تعويضات خسائر غزو الكويت التابعة للامم المتحدة 6 مليارات دولار لتعويض الافراد، تتراكم في مبنى الامم المتحدة في جنيف حوالي ستة الاف طلب من طلبات التعويض التي تقدمت بها شركات من انحاء العالم عن خسائر حرب الخليج.

وقدرت تقارير اميركية ان تصل قيمة التعويضات التي تطالب بها هذه الشركات الى حوالي 82 مليار دولار. الا ان صحيفة «وول ستريت جورنال» نسبت الى مصادر قريبة من هيئة التعويضات تقديرها ان تفوق هذه التعويضات حينما تضاف اليها مطالبات الدول وهي 130 مليار دولار.

وتقدر مطالبات تعويض الكويت وشركاتها وحدها بمائة مليار دولار. وكانت الهيئة قد دفعت لشركة النفط الكويتية تعويضات 610 ملايين دولار لتغطية تكاليف اطفاء نيران الحرائق التي اشتعلت في آبار النفط بعد التحرير. وبالتاكيد فان مطالبات الكويت هي الاكبر، لانها الدولة التي حدثت على ارضها حرب الغزو وحرب التحرير. ورغم تراكم الطلبات المتدفقة من انحاء العالم غير ان الهيئة لم تدفع بعد ومن غير المتوقع ان تتسلم الشركات اي دولار قبل العام المقبل. وبعد تعويض الشركات تتجه الهيئة لدراسة طلبات تعويض الحكومات المقدرة بـ 120 مليار دولار.

ويشير التقرير الى معضلتين تعترضان تنفيذ التعويض، الاولى: قدرة صناعة النفط العراقية على جمع مداخيل كافية لتغطية هذه المبالغ والثانية كيفية السرعة التي يبت بها فريق المحامين والمحاسبين الجرار وجيش البيروقراطية في الامم المتحدة في طلبات هذه الشركات للتاكد من صحة وسلامة المبالغ المطالب بها قبل ان ينفد صبر التحالف. وتتراوح الشركات المطالبة من شركات النفط والفنادق العالمية الكبرى مثل تكساكو وشيراتون الى مطاعم صغيرة في الكويت تعرضت للدمار الكامل أيام الغزو العراقي. وبحساب صفقة النفط مقابل الغذاء التي اجيزت نهاية العام الماضي فان العراق يصدر نفطا بقيمة 4 مليارات دولار في العام. واذا اخذنا نسبة 30% من المبيعات المنصوص عليها ومخصصة للتعويضات «حوالي 1,3 مليار دولار» فان هذا يساوي جزءا بسيطا من التعويضات وحتى اذا عاد العراق مستقبلا الى الانتاج بطاقاته القصوى فان دخله من النفط لن يتجاوز 20 مليار دولار في العام. وبالتالي فهنالك صعوبة حقيقية في ايفاء العراق بالتعويضات حتى لعقود عديدة. وهيئة التعويضات التابعة للامم المتحدة هيئة غير معروفة انشئت في اعقاب حرب تحرير الكويت. وحتى الان نفذت الهيئة تعويضات الافراد الذين تعرضوا لاضرار اثناء الغزو ولكنها مهمة صغيرة مقارنة بمهمة فرز الطلبات التي تتقدم بها الشركات والدول. وكما قال جين كلود ايمي المدير التنفيذي للهيئة «نحن تحت ضغط كبير لاكمال مهمتنا واعتقد ان هذه هي المرة الاولى التي تتسنم فيها الامم المتحدة مهمة استرجاع خسائر موجودات وارباح الشركات».

وتشير اغلب التعويضات الى ان الشركات خسرت هذه المبالغ في اللحظات التي دخل فيها الجيش العراقي للكويت او في الشهور التي تلت الغزو. ورغم ان الشركات العالمية تؤمن على اعمالها وعقودها الا ان التامين لايشمل في كثير من الاحيان مخاطر الحرب. وتصدرت الشركات الكويتية قائمة التعويضات المقدمة، حيث قدرت قيمتها بـ 40 مليار دولار وجاءت بعدها في الترتيب الشركات اليابانية حيث تقدمت 55 شركة بتعويضات قدرت قيمتها بـ 6,9 مليار دولار ثم الشركات السعودية التي احتلت المرتبة الثالثة، حيث تقدمت 225 شركة بتعويضات بلغت قيمتها 6,5 مليار دولار ثم الشركات الالمانية التي قدرت تعويضاتها بـ 5,7 مليار دولار. ويقول مراقبون ان هنالك صعوبات ضخمة تعترض هيئة التعويضات التابعة الامم المتحدة، كما ان هنالك محاذير قانونية في فرز الطلبات وتحديد شرعية المبالغ المطلوبة في ظل ضياع مستندات وحسابات معقدة لتقييم الارباح والموجودات، اضافة الى المخاوف الواسعة داخل العراق وخارجه ان العقوبات المالية التي ستترتب على العراق من جراء هذه التعويضات رغم شرعيتها ربما تاخذ اجيالا حتى يتمكن العراق من تسديدها.

وعلى صعيد تقدير الحسابات والمبالغ، يشير مراقبون الى ان الشركات العالمية ستواجه مجموعة مفاجآت مع بدء الفرز واقرار شرعية الطلبات لان هنالك العديد من المطالبات ربما تسقط بفعل عدم اكتمال المستندات او عدم شرعيتها. ولايستبعد ان تكون التعويضات التي تقرها الهيئة جزءا ضئيلا من المبلغ الكلي الذي تطالب به الشركة. يشير المدير التنفيذي للهيئة ايمي الى هذه المفاجآت بقوله «ان اية شركة تحركت لتنفيذ اعمال ابان بدء التحرشات ونذر الحرب، من الواضح انها تبحث عن اعلى ربح وبالتالي وضعت هذه المخاطر في حساب السعر، اضافة الى ان العديد من هذه الشركات اطفأت هذه الخسائر منذ زمن طويل ولا يعتمد بقاؤها على التعويضات». واضاف ايمي «مهمتنا الان الاخذ باقصر الطرق لان الامر قد ياخذ عقودا لفحص كل طلب بتدقيق شديد».

وقدر مسؤولون في هيئة عدد الشركات المتوقع ان تحصل على اقرار لشرعية طلباتها وبالتالي التعويض بحوالي اقل من 60% من عدد الشركات المتقدمة حاليا. من جانبه قال مايكل رابون نائب رئيس الهيئة التعويضات «حينما نعلن اول قرار حول تعويضات الشركات في العام المقبل ربما لايعجب الكثيرين من اصحاب الشركات المتقدمة».

واضافة الى احتجاجات البطء في عمل الهيئة هنالك اسئلة معقدة حول كيفية دفع التعويضات. ورغم ان الاموال يجب ان تاتي من النفط العراقي الا ان الدخل النفطي من صفقات «النفط مقابل الغذاء» ضعيف وان الصناعة النفطية العراقية بحاجة الى اعادة بناء حتى تستطيع الايفاء بعائدات يمكن الاقتطاع منها لتسديد اصحاب التعويضات.

وتنص اتفاقية استسلام العراق التي وقعت بعد سبع شهور من غزو الكويت، على ان يخصص جزء من عائدات النفط لتعويض خسائر الشركات والافراد التي تقرها هيئة التعويضات. ويقول منتقدون ان قرار التسليم الذي وافقت فيه العراق على التعويضات.

ومن بين الشركات، تطالب سلسلة فنادق شيراتون بتعويض 25 مليون دولار عن الاضرار التي اصابت فنادقها الثلاثة في الكويت والعراق.

مسؤول بسلطة الموانئ يصرح بعد تبادل الوفود بينهما

تجارة دبي مع العراق لا تشكل انتهاكا لقرارات الأمم المتحدة

دبي: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول في سلطة موانئ دبي ان التجارة بين امارة دبي والعراق تتم بموجب قرارات وانظمة الامم المتحدة المتعلقة بهذا الخصوص ولا تتضمن انتهاكاً او مخالفة لما حددته القرارات الدولية.

وقال احمد ابو الهول مدير الدائرة التجارية بالوكالة في سلطة موانئ دبي ان عدداً من التجار بداوا مؤخراً في شحن مواد غذائية ومعونات الى العراق عبر دبي، الا ان ذلك لا يشكل تبادلاً تجارياً بالمعنى المفهوم.

واوضح المسؤول ان اربع سفن صغيرة بدات رحلات مكوكية بين موانئ دبي ميناء ام القصر العراقي، وتكونت اول شحنة تم نقلها الى هناك من زيوت الطعام. واعرب عن اعتقاده انه في الوقت الذي سينتهي الخلاف بين الامم المتحدة والعراق، فان نسبة كبيرة من تجارة تلك الدولة ستنتقل عبر موانئ امارة دبي. وقال احمد ابوالهول ان الانشطة التجارية لسلطة موانئ دبي تواصل نموها وتحقيق انجازات جديدة من حيث الاداء بحيث اصبحت الانظمة الادارية والتشغيلية نموذجاً يحتذى من قبل سلطات موانئ في دول عديدة تطلب من وقت الى آخر الاستعانة بخبرات موانئ دبي لتطوير مشاريعها الجديدة، كما تبدي الوفود الزائرة لسلطة موانئ اهتمامها بالانظمة الادارية المتبعة ايضاً ومنها وفود تمثل بعض دول الكومنولث المستقلة والدول الخليجية ودول عديدة في افريقيا.

واشار ابو الهول الى ان سلطة موانئ دبي استقبلت مؤخراً ضمن هذا السياق وفداً من الموانئ العراقية بهدف تلقي تدريبات ادارية وفنية، كما سيتوجه وفد من سلطة موانئ دبي قريباً الى العراق لتقييم حالة الموانئ هناك.

وتساهم الانشطة التجارية لسلطة موانئ دبي في دعم خطط تنويع الاقتصاد وتطوير الاعمال في دبي، وقال ابو الهول: اننا نشجع المستثمرين على تطوير اعمالهم عن طريق توفير الخدمات وتطوير مرافق البنية الاساسية اللازمة خاصة في المنطقة الحرة بجبل علي التي تقدم الكثير من الحوافز لتشجيع المستثمرين على التوسع خاصة في مجال الصناعة. يذكر ان المشاريع التي تقام في المنطقة الحرة بجبل علي بمساهمة اماراتية او خليجية كاملة تتلقى دعماً مالياً بموجب برنامج خاص، ويمكنها تصدير منتجاتها الى مختلف دول مجلس التعاون الخليجي دون فرض رسوم جمركية عليها.

وقال احمد ابو الهول ان سلطة المنطقة الحرة توفر تسهيلات اضافية للشركات الصناعية ذات التكنولوجيا المتقدمة، وقد اسهمت هذه الاستراتيجية في نمو صناعات قائمة وجذب مستثمرين جدد الى هذا القطاع. وحول التحديات التي تواجه سلطة موانئ دبي قال ابو الهول انها تتمثل بصورة رئيسية في المنافسة غير الصحية بين الموانئ الخليجية التي تؤدي الى وضع يصبح معه الاستثمار في تطوير المنشآت غير مجد، ودعا سلطات الموانئ في المنطقة الى التزام الواقعية اذا ما ارادت ان تحافظ على مستوى عائدات معقول.

ويعود نجاح موانئ دبي الى استقطابها خطوط شحن رئيسية، وقال ابو الهول «النمو الصناعي في دبي وفي المنطقة الحرة ساعدنا على استقطاب العديد من خطوط الشحن التي جلبت معها خدمات وكالات، الامر الذي يؤكد ثقتها بالمنطقة».

اما التحدي الثاني الذي يواجه سلطة موانئ دبي فيتمثل في كبر حجم السفن والتكنولوجيا المتقدمة التي اصبحت تستخدمها.

وقد نجحت سلطة موانئ دبي في مواجهة هذا التحدي من خلال الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة وتطوير البنية الاساسية لتصبح واحدة من الموانئ القليلة في المنطقة القادرة على استقبال سفن عملاقة ذات غاطس كبير والتعامل معها بمنتهى الكفاءة والسرعة.

وتستثمر موانئ دبي بكثافة في عمليات تدريب العاملين وتطوير انظمة المعلومات والبرامج المستخدمة في العمليات. وقال ابو الهول «قمنا بتطوير نظام توثيق بوالص الشحن الذي يقلل من المعاملات الورقية ويحد من الوقوع في الاخطاء ونقدم برنامج الكومبيوتر لزبائننا مجاناً لاستخدام النظام».

وحول الخطوة التالية في مجال تقنية المعلومات تعمل موانئ دبي على اصدار البوالص والفواتير على شبكات المعلومات، بالاضافة الى استغلال اكبر لامكانيات شبكة الانترنت.

51% للشركة العالمية للصناعات الثقيلة، و19% لمؤسسة الخليج للاستثمار، و30% لبيللي الايطالية

إعادة هيكلة شركة (بيللي) السعودية للصناعات الثقيلة برأسمال قدره 300 مليون ريال

الرياض: من بدر الخريف

تم الاتفاق بين كل من الشركة العالمية للصناعات الثقيلة التي يقوم بتاسيسها مركز اليحيى الاستشاري (اكسنت) في السعودية ومؤسسة الخليج للاستثمار ومقرها في دولة الكويت، وشركة (بيللي أس. بي. أي) الايطالية، حيث سيملك الجانبان السعودي والخليج للاستثمار 70 في المائة من حصص شركة بيللي السعودية للصناعات الثقيلة ومقرها مدينة الجبيل شرق السعودية.وقد وقع على هذه الاتفاقية كل من خالد العوضي نائب رئيس مؤسسة الخليج للاستثمار وسيرجيو حاوروني المدير العام لشركة بيللي الايطالية ومحمد اليحيى رئيس مركز اليحيى الاستشاري.

وابلغ محمد حمد اليحيى رئيس مركز اليحيى الاستشاري «الشرق الأوسط» بانه سيتم توزيع الحصص لشركة «بيللي» السعودية للصناعات الثقيلة بين كل من الشركة العالمية للصناعات الثقيلة بنسبة 51 في المائة، ومؤسسة الخليج للاستثمار بنسبة 19 في المائة، و(بيللي اس. بي. اي) الايطالية بنسبة 30 في المائة برأسمال مدفوع قدره 300 مليون ريال، مشيراً الى ان الشركاء وافقوا على ضخ مبالغ اضافية لتقوية المركز المالي للشركة حتى يتسنى لها مقابلة التوسع في اعمالها.

واوضح بان الاتفاقية الخاصة باعادة هيكلة شركة (بيللي) السعودية للصناعات الثقيلة نصت على استمرار المساعدة الفنية من شركة (بيللي اس. بي. اي) الايطالية لشركة بيللي السعودية للصناعات الثقيلة وتقوية قدراتها التسويقية والهندسية والتصنيعية.

وذكر بان هذه الاتفاقية تعتبر بداية مرحلة جديدة في اعمال شركة بيللي السعودية للصناعات الثقيلة والتي ستشمل اسواق الشرق الاوسط، وستتيح فرصاً وظيفية للايدي العاملة السعودية.

ويذكر ان شركة بيللي السعودية للصناعات الثقيلة تاسست في 1983 لمواكبة الطلب المتزايد على الآلات والمكائن والمنتجات الصناعية الثقيلة وخصوصاً في مجالات النفط والغاز والبتروكيماويات ومحطات التحلية والطاقة، وقد بدأت الشركة بالاتساع وتنمية طاقاتها الانتاجية تغطي اربعة مصانع وموقع تجميع وتركيب ومنطقة مساندة تقع في الجبيل وينبع ودبي.

الأمم المتحدة توافق على توريد القمح السوري للعراق

عمان: «الشرق الاوسط»

صادقت لجنة المقاطعة التابعة للامم المتحدة على عقد لتوريد القمح السوري وعقد البقوليات للعراق وفق مبيعات النفط المصدر حسب مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان ان مصدر في وزارة التجارة العراقية في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان هذين العقدين هما اول عقدين تصادق عليهما لجنة المقاطعة من بين مجموعة العقود التي ابرمتها الشركات التجارية السورية مع العراق وفق مذكرة التفاهم. ويذكر ان وزارة التجارة العراقية كانت قد ابرمت في السابع من يونيو (حزيران) الماضي عقودا مع مجموعة من الشركات التجارية السورية لتجهيز العراق بكميات كبيرة من المواد الغذائية تشمل القمح والبقوليات والصابون والمنظفات.

في ختام اجتماعات الزعبي والحريري

سورية ولبنان يتفقان على إطلاق حرية تبادل المنتجات الزراعية والصناعية بينهما

دمشق: من سلوى الاسطواني

تم في مبنى رئاسة مجلس الوزراء بعد ظهر امس التوقيع على محضر اجتماع المحادثات السورية اللبنانية. ووقع المحضر عن الجانب السوري محمود الزعبي رئيس مجلس الوزاء وعن الجانب اللبناني رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء بحضور وفدي البلدين ونصري الخوري الامين العام للمجلس الاعلى السوري اللبناني.

واوضح المحضر ان الجانبين اتفقا على اطلاق حرية تبادل المنتجات الزراعية والصناعية الوطنية بين البلدين تدريجيا على ان تقوم لجنة مشتركة مؤلفة من وزراء الاقتصاد والمالية والزراعة والصناعة والمديرين العامين للجمارك في البلدين باعداد الدراسة المتعلقة بتنسيق وتوحيد الرسوم الجمركية المطبقة فيهما على المواد الاولية الداخلة في هذه المنتجات.

كما تم الاتفاق على تشجيع تصدير الموز اللبناني الى سورية بسعر 85 دولارا اميركيا للطن الواحد في مجال احتساب الرسوم الجمركية السورية.

واتفق الجانبان على تبادل الخبرات في مجال تبسيط الاجراءات وازالة التعقيدات الادارية في كافة المجالات.

كما اشار محضر الاجتماع الى ان الجانبين نمنا بارتياح تقدم الاعمال في مجال مشاريع الربط الكهربائي حيث تم الاتفاق على تزويد لبنان الشقيق بطاقة كهربائية بحدود 50 ميغاوات لمحطة تحويل عنجر عن طريق خطوط الربط المؤهلة حديثا.

واتفق الجانبان على عقد اجتماعات بين الطرفين خلال الأسابيع القليلة القادمة.

الداخلية السعودية تشدد على عدم تشغيل المتخلفين

جدة - واس: كرر مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية التشديد على اهمية الدور الاول للمواطن ومسؤوليته في تطبيق العقوبات بكل حزم وشدة على المتخلفين والمخالفين المقيمين على ارض السعودية بصورة غير مشروعة من الذين لا يعودون الى اوطانهم من تلقاء انفسهم. واعادت الداخلية الى اذهان الجميع ان التعليمات المرعية الخاصة بالاقامة تحظر تشغيل المتخلفين الذين قدموا الى السعودية بتاشيرة حج او عمرة او زيارة وتخلفوا عن العودة الى اوطانهم بعد انتهاء مفعول تاشيراتهم او تشغيل اولئك المقيمين على ارض السعودية بطرق غير مشروعة، مؤكدا ان انظمة السعودية تحرم ايواء المتخلفين او التستر عليهم او نقلهم او تقديم اي مساعدة لهم تؤدي الى استمرار بقائهم بصورة غير نظامية.

وذكر المصدر المسؤول في وزارة الداخلية ان كل من لا يلتزم بالانظمة والتعليمات سيعرض نفسه لتطبيق العقوبات المقررة بهذا الشأن وهي السجن لمدة لا تزيد على ستة اشهر او الغرامة المالية التي لا تقل عن عشرة الاف ريال ولا تزيد على مائة الف ريال او بعقوبتي السجن والغرامة المالية معا. ولفت المصدر المسؤول الانظار الى ان هذه العقوبات ستتعدد بتعدد الاشخاص الذين وقعت المخالفة بشأنهم. ونبه المصدر المسؤول في وزارة الداخلية الى العقوبات المقررة بحق كل شركة.

عقدت جمعيتها التأسيسية واختارت فيصل المطوع رئيسا

«بيان للاستثمار» الكويتية تتطلع للاستفادة من عمليات التخصيص الخليجية

الكويت: من فادية الزعبي

عقدت شركة بيان للاستثمار امس جمعيتها التاسيسية، وتم انتخاب مجلس الادارة ففاز فيصل العلي المطوع برئاسة مجلس الادارة، ومحمد ابراهيم معرفي نائبا للرئيس، وفاروق السلطان مديرا عاما للشركة. وعضوية كل من الدكتورة سعاد الصباح، ومحمد صالح يوسف بهبهاني، وطارق بدر السالم. اما العضو الاحتياطي فكان عادل عيسى اليوسفي.

ويصل عدد المؤسسين في تلك الشركة الجديدة الى 29 مؤسسا منهم بنوك وشركات وافراد. أما رأسمالها فهو 40 مليون دينار (حوالي 133 مليون دولار) وبقيام شركة بيان للاستثمار يصل عدد شركات الاستثمار في الكويت الى حوالي 30 شركة تقريبا. تتعدى رؤوس اموالها مجتمعة 491 مليون دينار (حوالي 1,635 مليار دولار).

ويتطلع اصحاب شركة بيان للاستثمار الى استغلال موجة التخصيص المحلية والخليجية لفتح قنوات استثماراتهم. وبهذا الشأن قال رئيس مجلس ادارتها الجديد فيصل المطوع في مؤتمر صحافي عقده اثر الاجتماع التاسيسي ان الشركة ستتوجه للدول الخليجية في مجال استثماراتها المتعلقة بتخصيص القطاع العام اذا ما تاخرت الكويت في تخصيص قطاعاتها الحكومية. واضاف ان دولا خليجية دعتهم للمشاركة في الاستثمار ببلادها في قطاع توزيع الكهرباء خاصة في السعودية، والامارات. وانهم سيلبون الدعوة اذا ما تاخرت عملية التخصيص في الكويت.

وقال ان هناك موجة عالمية لاستقطاب رؤوس الاموال الخليجية، وان الشركة ستجد مجالات واسعة للاستثمار الخارجي.

يذكر ان اغراض الشركة متعددة ومتنوعة منها الاستثمار في القطاعات الاقتصادية المختلفة، والقيام ببيع وشراء الأوراق المالية والسندات التي يجري تداولها داخل وخارج الكويت، والقيام بوظائف امناء الاستثمار وادارة المحافظ الاستثمارية بانواعها لحساب الغير وما يتطلب ذلك من عمليات اقراض واقتراض، والقيام باعمال الوساطة في عمليات التجارة الدولية، والسمسرة، وانشاء وادارة صناديق استثمار بكافة انواعها، ومديري اصدار، والمساهمة بتأسيس أو تملك جزئي او كلي لشركات تزاول اعمالاً شبيهة أو مكملة لأغراض الشركة.

الكويتية المتحدة للاستثمار تحصل على موافقة لإقامة فندق 5 نجوم في سورية

الكويت: من قادية الزعبي

توقعت مصادر موثوقة ان يصدر المجلس الاعلى للسياحة بالجمهورية العربية السورية قريبا موافقته النهائية «للشركة الكويتية المتحدة للاستثمار» لاقامة فندق ضخم خمس نجوم على ارض كازينو معرض دمشق الدولي.

وكانت الشركة الكويتية التي تملك الهيئة العامة للاستثمار في الكويت كامل رأسمالها، المصرح به 200 مليون دولار والمكتتب 100 مليون دولار، قد بدأت دراساتها ومفاوضاتها لاقامة هذا الفندق منذ عم 1994. وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان سبب تعطيل البدء بتنفيذ مشروع اقامة هذا الفندق يعود لدخوله في قنوات كثيرة وان محاولات قد جرت لاستقطاب مستثمرين آخرين لم يقوموا حتى الان بتنفيذ المشاريع التي كلفوا بها من قبل السلطات السورية، وأكدت المصادر ان عامل الزمن سيؤثر حتما على حجم التكلفة المقدرة لإقامة الفندق.

يذكر ان «الشركة الكويتية المتحدة» التي يراس مجلس ادارتها الوكيل المساعد للشؤون الاقتصادية بوزارة المالية الكويتية مصطفى الشمالي، ويتولى سليمان السلطان منصب المدير العام، قد صدر بشأن تأسيسها مرسوم رئاسي سوري وقرار من رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي.

وتعتبر المشاريع التي ستقيمها الشركة في سورية احدى معالم التعاون المثمر بين البلدين. كما ان هذا الفندق المزمع اقامته على مساحة 12,800 الف متر مربع، ويضم ما يزيد عن 400 غرفة، ومرافق تليق بفندق 5 نجوم من حمام سباحة الى مراكز لرجال الاعمال وشقق فندقية، سيساهم باستيعاب الاعداد المتزايدة من السياح التي تؤم سورية كل عام.

وقال المصدر ان ترخيص الشركة يسمح لها بالاستثمار في مجالات مختلفة. ولهذا فانها قد جهزت عدة مشاريع صناعية لاقامتها في سورية. اهم تلك المشاريع، مشروع لصناعة الابواب والشبابيك من مادة P.V.C وقد حصلت الشركة على ترخيص لاقامة هذا المصنع من المجلس الاعلى للاستثمار في سورية وستبدأ بتنفيذه قبل نهاية العام الحالي.

ومن المتوقع ان يساهم انتاج المصنع المذكور في تغيير نمط المباني ومواد البناء في سورية حيث تتميز مادة انتاجه بقدرتها العالية على تحمل الاجواء الباردة والحارة، ودرجات الرطوبة العالية. هذا عدا خصائصها في كونها مادة عازلة. وقدرت المصادر ان تصل تكاليف هذا المصنع الذي سيقام في ريف دمشق الى سبعة ملايين دولار. اما المشروع الثاني الذي حصلت الشركة الكويتية المتحدة للاستثمار على ترخيص لاقامته فهو مشروع تصنيع الزجاج العائم FLAOT GLASS وسيقام هذا المشروع ايضا في ريف دمشق بطاقة انتاجية تقدر بنحو 600 طن من الزجاج المسطح يوميا.

واكدت المصادر ان هناك توجها لدى مسؤولي الشركة الكويتية لاقامة مشاريع مقبلة تركز على انتاج مواد بناء ذات خصائص مميزة تتعلق بتوفير الطاقة كتصنيع المواد العازلة المستخدمة في البناء، والطابوق العازل، وهذا التوجه في التصنيع في سورية سيقلص فاتورة الكهرباء على المستهلك وسيوفر على الدولة طاقة كهربائية تستطيع الاستفادة منها في مجالات اخرى.

«الزراعة» السعودية تشتري 120 ألف طن تمور

الرياض - واس: وافق الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين على ان تشتري وزارة الزراعة السعودية 120 الف طن من انتاج التمور السعودية للموسم الهجري الحالي بقيمة 74,125 مليون ريال.

وقال وزير الزراعة والمياه السعودي عبدالله بن معمر ان السعودية ستوزع الجزء الاكبر من هذه الكمية على اعمال البر والخير وستخصص كالمعتاد جزءا منها لدعم برنامج الغذاء العالمي في الامم المتحدة كمعونة عينية لمحتاجي العالم، اضافة الى ما اعتادت السعودية تقديمه الى الدول المحتاجة كمعونة مباشرة.

واعرب الوزير بن معمر عن تقدير وامتنان المزارعين لما يوليه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده من رعاية واهتمام للزراعة والمزارعين.

موجز

شركة شحن جوي ترفع أسعارها للخليج

● قالت شركة كارجولوكس للشحن الجوي امس ان منطقة الشرق الاوسط وخاصة دول الخليج ستختص باكبر زيادة في الاسعار عندما تعدل الشركة رسوم رحلاتها خارج اوروبا.

وقال بيير ويزنر نائب رئيس كارجولوكس لاوروبا وافريقيا والشرق الاوسط لرويتر ان الزيادات الشاملة المقررة لن تقل عن عشرة في المائة ومن المرجح ان تسري اعتبارا من 15 سبتمبر (ايلول) او الاول من اكتوبر (تشرين الاول).

وسيتصدر الشرق الاوسط قائمة الزيادات الجديدة في اسعار خدمات الشركة يليه الشرق الاقصى ثم الولايات المتحدة وامريكا الجنوبية.

تجار: العراق لا يزال يتفاوض على شراء القمح

● قال مصدرو حبوب اوروبيون امس ان العراق لايزال يتفاوض بشأن شراء قمح غير صلب فرنسي وأميركي في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وكان اخر موعد لتقديم العطاءات 15 اغسطس (آب) على ان يتم الرد في 20 اغسطس. وقالت (رويتر) ان العراق يريد شراء نحو 100 الف طن من القمح الفرنسي للشحن في سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) و70 الف طن من القمح الاميركي للشحن بدءا من اكتوبر.

واعرب مصدرو قمح فرنسيون عن املهم ان يشتري العراق 100 الف طن على الاقل من القمح الفرنسي.

وقال مصدر ان العراقيين لديهم الرغبة في شراء قمح فرنسي وقد يشترون 100 الف طن على الاقل.

مصر تحصل على تقييم ائتماني ممتاز من مؤسسة تصنيف أوروبية

لندن - رويتر: اعطت مؤسسة ايبكا الاوروبية لتصنيف المراكز الائتمانية امس الثلاثاء مصر درجة بي-بي-بي ناقص للاهلية الائتمانية على المدى الطويل. وينطبق هذا التصنيف على جميع اصدارات السندات طويلة الاجل بالعملات الاجنبية، بما فيها اي سندات اوروبية مقبلة. كما يحدد سقفا للبنوك والشركات الحاصلة على تصنيف من المؤسسة في مصر. ومنحت المؤسسة مصر درجة ايه 3 في ما يتعلق بالمركز الائتماني للسندات القصيرة الاجل بالعملة الاجنبية التي لا يزيد اجلها عن عام واحد.

كما حصلت مصر على درجة ايه ناقص في ما يتعلق بسندات العملة المحلية الطويلة الاجل. وفي القاهرة اعرب وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي امس عن ترحيبه بالتصنيف الذي منحته المؤسسة لمصر. وقال في بيان ارسلت نسخة منه الى رويتر ان التقييم «اتى ليؤكد استحقاق الاقتصاد المصري لدرجة الاستثمار ولطمانة المستثمرين على جدوى الاستثمار في مصر واستقراره». ومؤسسة ايبكا احدى ثلاث مؤسسات عالمية تقوم بالتقييم السيادي للدول. وينقسم تقييمها الى درجتين درجة استثمارية ودرجة مخاطرة. وتعكس شرائح الدرجة الاستثمارية المختلفة مدى انخفاض مخاطر الاستثمار والاستقرار السياسي والتوازن الاقتصادي المحلي والخارجي بالاضافة الى مدى الاستقرار الاجتماعي وتطور الخدمات الصحية والاجتماعية.

واضاف غالي ان لتقييم مؤسسة ايبكا اهمية خاصة حيث يحسم الخلاف بين مؤسسة موديز التي اعطت مصر درجة مخاطرة وبين استاندرد آند بورز التي اعطت مصر درجة استثمارية. وقالت المؤسسة ان قدرة مصر على السداد اصبحت تتجاوز مديونياتها وهو ما ياتي تتويجا لاسقاط ديون خارجية على مصر في خطوة قادتها الولايات المتحدة في اعقاب الدور المصري ابان حرب الخليج.

كما انه نتيجة لخمسة اعوام متوالية من الفائض في ميزان المدفوعات الى جانب زيادة كبيرة في الاحتياطيات بالعملة الصعبة التي تتجاوز حاليا قيمة واردات عام كامل. وتعززت ايضا القوة المالية النسبية التي تتمتع بها مصر بفضل الانخفاض المطرد في العجز المالي واستقرار المؤشرات الاقتصادية وانخفاض معدل التضخم. كما بدأ الوضع السياسي الداخلي في مصر يتحسن وتغلبت السلطات على مخاوف أمنية من شن المتشددين الاسلاميين لهجمات في حين تبذل حكومة رئيس الوزراء كمال الجنزوري جهودا لتحسين الاوضاع الاجتماعية.

وتتمثل العقبة الرئيسية امام مصر في التصنيف في ضعف الاقتصاد الحقيقي لمصر والذي ينعكس في شكل ضعف الاستثمار وبطء نمو العائدات بالعملة الصعبة. كما ان الصادرات غير النفطية ضعيفة بوجه خاص.

ولا تزال المشروعات المملوكة للدولة تحظى بمكانة مهمة فيما بدأ القطاع الخاص يتخلص الآن فقط من وطأة عقود من التدخل والحماية الحكومية. وتأتي الاصلاحات الهيكلية وخاصة في مجال التخصيص من بين الاسباب التي تقف وراء نجاح مصر في اشاعة الاستقرار.

وشددت ايبكا على اهمية رفع عائدات السياحة والصادرات غير النفطية لمنع حدوث تدهور مبالغ فيه في ميزان المعاملات الجارية مع تراجع الدخل من المصادر التقليدية كقناة السويس والنفط والمعونات.

الأردن يوقع اتفاقيات بقيمة 12.7 مليون دولار لاستبدال شبكات توزيع المياه وإيصال الكهرباء

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الاردن وشركات المانية واردنية على اتفاقيات لتطوير شبكات توزيع المياه والكهرباء في العاصمة ومناطق اخرى في الاردن بقيمة 9 ملايين دينار (12,7) مليون دولار.

وشملت الاتفاقية الاولى الموقعة بين سلطة المياه وشركة «لاهمير» الالمانية على تقديم خدمات استشارية ووضع التصاميم النهائية، وتحضر وثائق عطاءات تنفيذ شبكات المياه في 13 منطقة في العاصمة، وتبلغ كلفة الاتفاقية نصف مليون دينار.

الاتفاقية الثانية وقعت مع شركة الكهرباء الوطنية لبناء خط ناقل بمسافة 42 كيلومترا بكلفة تصل الى 8,5 مليون دينار، وتغطي الاتفاقية جزءا مهما من الشاطئ الشرقي لمنطقة البحر الميت.

الدكتور منذر حدادين وزير المياه الاردني قال عقب توقيع الاتفاقية ان منطقة الشاطئ الشرقي للبحر الميت ستشهد نشاطات استثمارية ملحوظة، وسيكون للحكومة الاردنية دور المشجع لمزيد من الاستثمارات المحلية والعربية والدولية.

واوضح الوزير حدادين ان وزارة المياه تعمل على اجتذاب المستثمرين لبناء الفنادق، مشيرا الى تعاقدات مع اربع جهات مستثمرة لبناء اربع فنادق على الشاطئ الشرقي للبحر الميت، مشيرا الى وجود العديد من الطلبات التي يتم تدقيقها حاليا من اجل اعطائها التراخيص اللازمة لاقامة استثمارات جديدة، وانشاء مستشفيات ومنتجات طبية سياحية وترفيهية.

ويساهم توصيل الطاقة الى المنطقة في تحسين مستوى البنية التحتية خاصة من الطرق، وايصال التيار الكهربائي والمياه والاتصالات.

وحسب الاتفاقية الاولى سيتم استبدال شبكات توزيع المياه المهترئة والتي تتسبب في ضياع وتسرب نحو 40 في المائة من المياه التي تضخ الى المنازل، اذ سيبدأ العمل في استبدال شبكات توزيع المياه مطلع العام القادم، ويساهم بنك الاستثمار الاوروبي والبنك الدولي في تمويل هذه المشاريع.

1443 مشروعا استثماريا في سورية منذ صدور قانون الاستثمار

دمشق - ق.ن.ا: قالت الاحصائيات الرسمية السورية ان عدد المشاريع الاستثمارية في سورية بلغت منذ صدور قانون الاستثمار في 1991 حتى الان 1443 مشروعا كلفتها الاستثمارية حوالي 9,5 مليار دولار.

واشارت الاحصائيات الى ان هذه المشاريع وفرت حوالي 98880 فرصة عمل. وبينت الاحصائيات ان عدد المشاريع التي تخصصت في القطاع الصناعي بلغت 658 مشروعا كلفتها الاستثمارية 352,437 مليار ليرة. ووصل عدد مشاريع القطاع الزراعي 52 مشروعا كلفتها الاستثمارية 22,192 مليار ليرة.

وبلغ عدد مشاريع قطاع النقل 738 مشروعا كلفتها الاستثمارية 52,122 مليار ليرة اضافة لقطاعات وانشطة اخرى بلغت تكلفتها الاستثمارية 608,718 مليون ليرة.

وذكرت الاحصائية ان 12 مشروعا من مشاريع القطاع الصناعي كانت في مجالات تصنيع المواد الغذائية و236 مشروعا في مجال الصناعات النسيجية و91 مشروعا في مجال الصناعات الكيماوية و83 مشروعا في مجال الصناعات المعدنية المصنعة و81 مشروعا في مجال الصناعات غير المعدنية ومواد البناء و57 مشروعا في مجال الصناعات المعدنية الاساسية و48 مشروعا في مجال الصناعات الصحية والادوية و30 مشروعا في مجال الصناعات الورقية والطباعة و19 مشروعا في مجال الصناعات الخشبية و7 مشاريع في مجال الخدمات السياحية والسينمائية و4 مشاريع في صناعات مختلفة.

وشملت مشاريع القطاع الزراعي 38 مشروعا في مجال الانتاج الزراعي و9 مشاريع في مجال الري وحفر الابار والخدمات الزراعية و15 مشروعا في مجال تربية الماشية.

الى ذلك قال يحيى الهندي رئيس غرفة الصناعة في دمشق امس انه يتوقع ان تحصل آلاف المؤسسات الصناعية والخدمية السورية على شهادة الايزو العالمية للجودة الشاملة بحلول عام 2000 حتى تتمكن منتجاتها من المنافسة في الاسواق العالمية.

واشار الهندي الذي كان يتحدث في ندوة علمية دولية حول الايزو الى ان قانونا سيطبق في اوروبا والعالم عام 2000 وخلاصته ان اوروبا لن تشتري بضاعة خارجية من مؤسسات ليست حاصلة على شهادة الايزو.

وقال ان سورية اخذت هذا الامر بمحمل الجد وبدأت باتخاذ الخطوات العملية من اجل تسهيل حصول مؤسساتها الصناعية والخدمية على شهادة الايزو وبالتالي خلق مجال لزيادة صادراتها لدول العالم المختلفة.

ويشارك في الندوة التي يقيمها مركز المامون برعاية وزير الصناعة السوري احمد نظام الدين وبالتعاون مع معهد المواصفات البريطاني خبراء عرب واجانب بهدف التعريف بالايزو وكيفية حصول الشركات على هذه الشهادة الدولية.

ووصف الهندي في كلمته التطور الصناعي العالمي بانه «الاستعمار الجديد الذي يهيئ نفسه لغزو العالم الثالث ببضاعته ذات التقنيات العالية التي ستستخدم السلع بدلا من الجيوش والاسلحة».

وقال يجب علينا ان نرد على هذا الاستعمار الجديد ونستعمل نفس الاساليب والاسس التي يستعملها واهمها نظام الجودة الشاملة واتباع نظام الايزو 9000.

وذكر رئيس غرفة صناعة دمشق ان الفوائد التي تجنيها المؤسسات التي تطبق نظام الايزو كثيرة جدا منها انها تساعد على توصيف الوظائف بدقة وتوثيقها ابتداء من حارس المؤسسة حتى المدير العام مع شرح مفصل لكيفية تنفيذ كل وظيفة.

كما ان نظام الايزو يمكن المؤسسة من تحديد اهدافها وغاياتها بدقة وتفصيل مراحل الشراء والتسلم والتسليم والتعليب والتخزين والنقل، بالاضافة الى تفصيل مراحل الانتاج وتدقيق لكل عملية من عمليات الانتاج وتصحيح الاخطاء للوصول الى جودة المنتج.

وتحدث في الندوة مامون الحلاق المدير العام لمركز المامون، فاشار الى ان الندوة تعد بداية لطريق طويل من اجل المساهمة في حشد الطاقات والامكانيات لمواجهة التغيرات والتحديات العالمية ازاء الكثير من التكتلات الاقتصادية والعلاقات الانتاجية المحتملة في بداية القرن الواحد والعشرين.

أرباح البنك المصري الخليجي تتضاعف إلى 18.5 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

تضاعفت الأرباح الصافية التي حققها البنك المصري - الخليجي احد البنوك المصرية المشتركة الى 18,5 مليون جنيه خلال النصف الأول من العام الحالي 1997 مقارنة بنحو 9,2 مليون جنيه خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب محمد بركات لـ«الشرق الأوسط» ان اجمالي أصول البنك الذي يتوزع راسماله بالتساوي بين مستثمرين وبنوك مصرية وخليجية خلال فترة المقارنة زاد من 974,2 مليون جنيه الى مليار و875 مليون جنيه، كما قفزت الودائع من 756,5 مليون جنيه الى مليار و386 مليون جنيه والمخصصات من 63,3 مليون جنيه الى 84,9 مليون جنيه والاحتياطيات من 13 مليون جنيه الى 14 مليونا. وأضاف ان حقوق المساهمين زادت من 95,9 مليون جنيه الى 156 مليون جنيه نتيجة الزيادة التي طرأت على الأرباح ورأس المال المدفوع الذي تضاعف من 59,5 مليون جنيه الى 117,6 مليون جنيه، كما تضاعفت القروض والسلفيات من نحو 510 ملايين جنيه الى حوالي 1,1 مليار جنيه.

وكشف ان قرار مضاعفة راسمال البنك المدفوع من 50 مليون دولار الى 100 مليون دولار الذي اتخذته الجمعية العمومية في نهاية يونيو (حزيران) الماضي سيتم تنفيذه على 3 مراحل تنتهي في نهاية العام المقبل وتتضمن طرح 15 مليون سهم بقيمة اسمية دولارين على المساهمين والعاملين في البنك بواقع 14,5 مليون سهم للمساهمين و500 الف سهم للعاملين، بينما سيتم بيع 10 ملايين سهم تبلغ قيمتها الاسمية 20 مليون دولار من خلال اكتتاب عام ينظمه البنك قبل نهاية العام الحالي مشيرا الى انه لم يتم بعد تحديد علاوة الاصدار غير انه من المتوقع بيع السهم بقيمته السوقية وتوظيف الفرق في توسيع انشطة البنك المصرفية وتعزيز مركزه المالي.

انخفاض تداول الأسهم في معظم الأسواق العربية خلال الربع الثاني

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

سجل التداول في سوق الاسهم السعودية انخفاضا في الربع الثاني من هذا العام بنسبة 23,6% مقارنة مع ما كان عليه التداول في الربع الاول من العام نفسه. وذكر التقرير الدوري الذي يعده برنامج تمويل التجارة العربية الذي يتخذ من أبوظبي مقراً له حول تطور اداء أسواق المال العربية أن حجم التداول في السوق السعودية خلال الربع الثاني من هذا العام بلغ 9,2 مليار ريال سعودي «حوالي 2,4 مليار دولار» مقابل 12 مليار ريال « حوالي 3,2 مليار دولار» خلال الربع الاول من هذا العام.

وذكر التقرير أن عدد الاسهم المتداولة سجل خلال الربع الثاني من هذا العام انخفاضا بنسبة 48,3% حيث بلغ عدد الاسهم المتداولة 43,1 مليون سهم مقابل 83,3 مليون سهم. وبلغت القيمة السوقية لأسهم الشركات المساهمة المدرجة في السوق 181,3 مليار ريال سعودي «48,3 مليار دولار» مقابل 187,7 مليار ريال «50,1 مليار دولار» في نهاية الربع الاول من العام، ويبلغ عدد الشركات السعودية المدرجه 70 شركة.

وبالنسبة للكويت فقد سجل التداول حسب التقرير ارتفاعا خلال فترة المقارنة بنسبة 36,1 في المائه حيث بلغ 3,2 مليار دينار كويتي «8 مليارات دولار أميركي» وبلغ عدد الاسهم المتداولة 11,6 مليون سهم.

وارجع التقرير التطور في سوق الاسهم الكويتية الى ازدياد حجم الارباح الصافية المعلنة للشركات مقارنة بما تحقق من أرباح لهذه الشركات في فترات سابقة، وقد بلغت القيمة السوقية للشركات المدرجة وعددها 69 شركة حوالي 7,9 مليار دينار كويتي اي ما يعادل 26,2 مليار دولار مقابل 6,8 مليار دينار كويتي، اي ما يعادل 22,6 مليار دولار.

وسجل التداول في سوق مسقط للأوراق المالية ارتفاعا بنسبة 39,3% خلال فترة المقارنة ليصل الى 307,6 مليون ريال عماني اي ما يعادل 796,9 مليون دولار مقابل 219,9 مليون ريال اي ما يعادل 569,7 مليون دولار. وبلغ عدد الاسهم المتداولة في هذه السوق 18,8 مليون سهم

وبلغت القيمة السوقية لأسهم الشركات المدرجة 1,7 مليار ريال عماني أي ما يعادل 4,6 مليار دولار. وسجل التداول ارتفاعا كذلك في سوق البحرين حيث ذكر تقرير برنامج تمويل التجارة العربية ان التداول ارتفع الى ما قيمته 29,8 مليون دينار أي ما يعادل 79 مليون دولار، في حين بلغ عدد الاسهم المتداولة 133,1 مليون سهم وبلغت القيمة السوقية لاسهم الشركات المدرجة 2,04 مليار دينار أي ما يعادل 5,4 مليار دولار في حين بلغ عدد الشركات المدرجة 37 شركة.

وسجل تقرير برنامج التجارة العربية ايضا ارتفاعا في سوق بيروت حيث سجل التداول ارتفاعا بنسبة 38 في المائة ليصل الى 210,4 مليار ليرة لبنانية أي ما يعادل 136,6 مليون دولار، وقد حدثت هذه الزيادة نتيجة ادراج عدد من اسهم البنوك في البورصة واتجاه أسعار الفائدة نحو التراجع. وبلغ عدد الاسهم المتداوله 15,4 مليون سهم مقابل 10,9 مليون سهم، وارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة في البورصة بنسبة 8,6% لتبلغ 3879,4 مليار ليرة أي ما يعادل 2,5 مليار دولار وبلغ عدد الشركات المدرجة 8 شركات.

وأما سوق المال بمصر فقد سجل التداول فيه انخفاضا بنسبة 28% ليصل الى 4,2 مليار جنيه مصري أي ما يعادل 1,2 مليار دولار مقابل 5,9 مليار جنيه اي ما يعادل 1,7 مليار دولار، لكن انخفاض قيمة التداول لم يؤثر على اتجاه الارتفاع في عدد الاسهم المتداولة التي بلغت 63,5 مليون سهم مقابل 57 مليون سهم. وواصل عدد الشركات المدرجة ارتفاعه ليصل الى 772 شركة مقابل 754 شركة، وبلغت القيمة السوقية لهذه الشركات 61,5 مليار جنيه اي ما يعادل 18,1 مليار دولار.

وسجلت بورصة الاسهم بالدار البيضاء هي الاخرى انخفاضا في حجم التداول خلال فترة المقارنة، حيث ذكر تقرير برنامج تمويل التجارة العربية انه بلغ 3,2 مليار درهم مغربي أي ما يعادل 346,2 مليون دولار في حين انخفض حجم الاسهم المتداولة بنسبة 25 %ليصل الى 2,9 مليون سهم مقابل 3,9 مليون سهم.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2	افضل كمية: طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2
بنك الرياض	288	290	288	289	134732	288	287	289	290	51723	66246	11435	38695
بنك الجزيرة	166	168	165	166	11423	167	166	168	169	1000	4999	1993	10001
بنك الاستثمار	299	302	299	301	13650	301	300	302	303	1745	7400	3175	2001
البنك الهولندي	560	-	-	-	-	562	560	590	593	3077	500	10	100
البنك الفرنسي	295	297	295	297	29010	296	295	297	298	5050	8573	7339	8768
البنك البريطاني	651	655	651	653	4765	654	653	655	656	500	243	1000	972
بنك القاهرة	308	311	309	310	2100	308	307	309	311	1300	500	50	24
البنك العربي	515	518	515	518	7541	516	515	519	520	271	1300	1500	5776
البنك الاميركي	646	651	648	649	10826	648	647	650	651	3000	1700	300	1000
البنك المتحد	308	310	309	310	2500	308	307	315	319	2352	1000	1250	1159
الراجحي	1363	1366	1362	1365	5202	1365	1363	1366	1367	60	300	512	1050
سابك	451	454	451	452	36352	452	451	453	454	2300	9696	6148	9708
الاسمدة	695	696	693	695	5390	692	691	695	696	1700	1000	1600	1772
المصافي	340	-	-	-	-	340	-	374	-	1400	-	291	-
الخزف	257	-	-	-	-	250	-	282	-	50	-	3132	-
صافولا	559	568	559	561	1060	561	560	565	566	95	1341	1	250
التصنيع	86	87	86	86	11798	-	-	-	-	-	-	-	-
الدوائية	183	185	183	184	16237	183	182	184	185	6693	19004	5395	14436
الغاز والتصنيع	144	142	142	142	40	142	141	143	144	260	1150	1000	300
الجبس	345	-	-	-	-	337	336	-	-	2046	100	-	-
الغذائية	108	109	108	108	2018	108	107	109	110	982	5108	782	2328
الكابلات	117	117	117	117	426	117	116	118	119	4229	1393	3000	8425
المتطورة	66	72	72	72	1000	72	68	-	-	435	500	-	-
صدق	94	96	94	94	21226	-	-	-	-	-	-	-	-
الاحساء للتنمية	107	109	107	107	1600	107	106	108	109	200	1400	1000	1488
امباتشيت	114	114	114	114	1800	114	113	115	116	555	4409	6750	3316
اللجين	278	305	252	260	21727	260	256	299	300	500	900	1000	2025
الاسمنت العربية	152	153	152	153	18056	152	151	153	154	14537	15647	1731	25400
اسمنت اليمامة	387	394	389	392	19129	392	390	393	394	3	3773	1000	2086
اسمنت السعودية	213	215	213	214	65456	213	212	214	215	32463	31044	5256	37217
اسمنت القصيم	376	385	377	385	8080	385	384	389	390	500	630	1250	3800
اسمنت الجنوبية	390	394	392	394	3525	393	392	394	395	1100	780	750	4152
اسمنت ينبع	264	267	265	266	13670	265	264	266	267	3276	2500	640	1319
اسمنت الشرقية	388	394	388	392	10244	389	388	392	394	300	2448	1500	400
اسمنت تبوك	144	145	144	144	14065	144	143	145	146	22899	50094	25089	28890
السعودية للفنادق	154	-	-	-	-	147	146	169	-	642	1000	1057	-
العقارية	158	155	151	151	3845	151	150	158	159	418	500	653	110
النقل البحري	60	60	60	60	33194	60	59	61	62	396	60116	37650	50709
النقل الجماعي	113	114	113	113	35725	113	112	114	115	26297	33322	35743	46612
خدمات السيارات	44	44	43	43	25449	43	42	44	45	21112	60300	27117	49700
مواشي مكيرش	93	93	93	93	17000	92	91	93	94	14000	35000	5689	21861
تهامة للاعلان	69	69	68	68	287	66	65	68	69	6417	7503	803	950
عسير	83	84	84	84	14740	83	82	84	85	11367	21200	6860	35882
طيبة للاستثمار	48	49	48	49	94358	48	47	49	50	10000	105794	23361	49690
مكة للانشاء	253	254	252	252	13187	252	251	253	254	15558	15350	6565	6587
مبرد	69	70	69	69	26630	68	67	69	70	68714	87352	13117	52293
العزيزية بندة	154	169	160	160	19343	160	159	165	166	2000	1000	150	321
الباحة	66	67	65	65	17500	64	63	65	66	20602	11906	785	4990
الصادرات	138	-	-	-	-	141	140	149	150	500	1800	100	2000
التعمير	87	88	87	87	36635	87	86	88	89	5895	115945	53645	61255
ثمار	68	-	-	-	-	-	-	73	74	-	-	185	215
كهرباء الوسطى	110	112	109	110	93774	110	109	111	112	1252	15406	13000	24708
كهرباء الغربية	111	111	110	110	20317	109	108	110	111	8018	8000	1275	1500
كهرباء الشرقية	112	112	110	110	11894	110	109	111	112	300	5250	5733	5563
كهرباء الجنوبية	110	-	-	-	-	110	108	120	121	40	115	180	27
نادك	112	113	111	113	9456	112	111	113	114	2723	10873	1000	8349
القصيم الزراعية	23	24	23	23	2054	23	22	24	25	15424	91716	78301	23957
حائل الزراعية	62	-	-	-	-	61	60	62	63	1433	7400	3689	5269
تبوك الزراعية	89	91	91	91	500	89	88	93	93	179	1500	967	3392
الاسماك	193	200	200	200	21	195	194	203	204	200	500	600	150
الشرقية للزراعية	25	-	-	-	-	25	24	26	27	10700	88393	85950	85119
الجوف الزراعية	65	65	65	65	2500	65	64	66	67	1900	20473	5820	11097
بيشة للزراعية	35	-	-	-	-	35	32	36	37	154	960	335	65
جازان الزراعية	65	65	65	65	1697	64	63	65	66	7000	9390	103	17900

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم الثلاثاء

بنك بيروت يصدر شهادات إيداع بـ15 مليار ليرة لبنانية

بيروت: من علي زين الدين

في اصدار هو الاول من نوعه في لبنان، انجزت شركة «ميدل ايست كابيتال غروب» استعداداتها لاصدار شهادات ايداع بالليرة اللبنانية لصلحة بنك بيروت، ستكون قابلة للتداول في بورصة بيروت.

وعلم ان الاعلان عن الاصدار الذي سيتم في 12 سبتمبر (ايلول) المقبل، ينتظر الحصول على الموافقة النهائية من قبل مصرف لبنان، الذي ابلغ الى الشركة المديرة والبنك المصدر عدم اعتراضه من حيث المبدا، على ان يقرن ذلك بموافقة خطية لاحقاً.

وسيكون حجم الاصدار 15 مليار ليرة وبحد ادنى 150 مليون ليرة للشهادة الواحدة، وستكون الشهادات اسمية قابلة للتداول في بورصة بيروت التي ابلغت موافقتها على ادراج الشهادات، وفق نظام التثبيت اليومي لسعر الشهادة. كما ستكون هذه الشهادات محفوظة لدى شركة «ميدكلير» وهي شركة المقاصة الرسمية في لبنان.

اما بالنسبة لمعدلات الفوائد على هذه الشهادات المصدرة لمدة عامين، فتم تحديدها على اساس معدل فائدة سندات الخزينة اللبنانية لمدة 3 اشهر يضاف اليها بين 30 و50% من نقطة كاملة، على ان يتم دفع الفوائد كل ثلاثة شهور. واكد الدكتور ناصر السعيدي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان لـ«الشرق الاوسط» ان البنك المركزي تلقى الملف الكامل لعملية الاصدار، وانه يشجع، من حيث المبدأ، توجه البنوك نحو اصدار الاوراق والسندات المالية وخصوصاً بالليرة اللبنانية، بما يحقق زيادة وتيرة النشاط في السوق المالية، وتعزيز اتجاه المدخرين نحو العملة الوطنية.

من جهته قال مدير الخزينة في بنك بيروت نجيب سمعان، ان هذا الاصدار يتيح للبنك الحصول على مدخرات بالليرة لمدة سنتين، مما يسهل عملية الاقراض بالعملة نفسها لآجال مشابهة او اطول، كما يتيح تعزيز قاعدة المودعين والمتعاملين مع البنك في الاسواق المحلية والاسواق العربية حيث يبدي المستثمرون والمدخرون اهتماماً بالاستثمار بالليرة، بالنظر الى الاستقرار النقدي الحاصل والعوائد المجزية التي توفرها العملة اللبنانية قياساً الى العملات الاخرى.

وسبق لبنك بيروت، ان خاض تجربة اصدار شهادات الايداع بعملات اجنبية ابرزها الدولار الاميركي والجنيه الاسترليني، والمارك الالماني، وحقق في السنوات الثلاث الماضية نحو 18 اصداراً تجاوزت قيمتها الاجمالية 75 مليون دولار اميركي، كما اصدر منذ اشهر سندات يوروبند في الاسواق الدولية بقيمة 50 مليون دولار اميركي. ويعتمد نشاط البنك بصورة اساسية على خدمات التجزئة، حيث يوفر لعملائه خدمات متنوعة للادخار والتسليف ابرزها برامج الادخار للمتقاعدين ولطلبة الجامعات، كما انه من المصارف الناشطة في مجال القروض الشخصية.

وكان البنك زاد رأسماله من 16 الى 26 مليون دولار مطلع العام الجاري عبر اكتتاب خاص ادارته شركة «ميدل ايست كابيتال غروب» ولاقى اقبالاً شديداً، وبالأخص في منطقة الخليج، حيث بلغ مجموع الاكتتابات نحو 110 ملايين دولار، مما اضطر الشركة المديرة والبنك الى اعتماد مبدا التخصيص بنسب تراوحت بين 2 و10%. ثم جرى ادراج هذه الاسهم في بورصة بيروت، فارتفعت قيمتها من 2,17 دولار للسهم الواحد الى عتبة 6 دولارات في غضون فترة 3 اشهر فقط

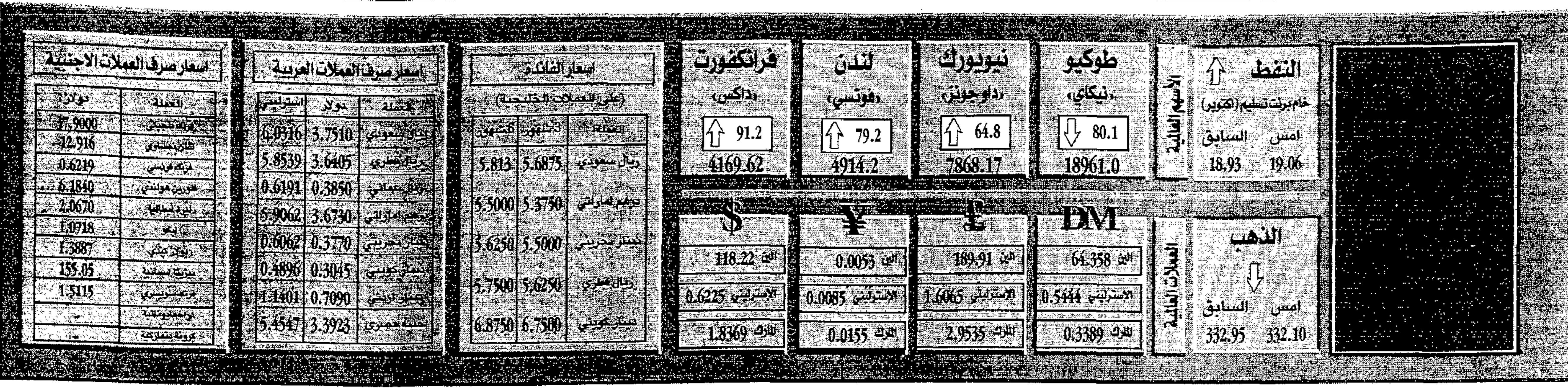
ارتفاع أرباح بنك الاتحاد الأردني في النصف الأول

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق بنك الاتحاد للادخار والاستثمار ارباحا نصف سنوية العام الحالي مقدارها 761,0مليون دولار بزيادة نسبتها 77,41 في المائة مقارنة بالارباح التي حققها خلال النصف الاول من العام الماضي.

وجاء هذا التحسن بعد زيادة الايرادات من التعامل بالعملات الاجنبية ومن محفظة الاوراق المالية بحوالي 1,41 مليون دولار بعد اتخاذ المركزي الاردني العديد من الاجراءات التي ساهمت في تحرير حركة العملات الاجنبية مما ادى الى زيادة نشاط البنوك الاردنية.

واظهرت الميزانية نصف السنوية لعام 96 نموا طفيفا من الموجودات التي ارتفعت الى 272,8 مليون دولار مقارنة مع 271,7 مليون دولار في حزيران (يونيو) العام الماضي وبلغت مجموع التسهيلات الصافية المقدمة لمختلف القطاعات الاقتصادية 87,4 مليون دولار.



ارتفاع الدولار مقابل المارك مع تبدد توقعات رفع الفائدة الألمانية

الأسهم الأوروبية تصعد بقوة ابتهاجا بتعافي «وول ستريت»

لندن: «الشــــرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حققت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية صعودا قويا امس ضمن تعاملات سادها الابتهاج بعودة بورصة «وول ستريت» الاميركية الى الارتفاع الليلة قبل الماضية لتخرج من هزتها التي تعرضت لها يوم الجمعة الماضي والتي اشاعت قلقا واسعا في اسواق الاسهم العالمية من حدوث انهيار وشيك. فقد ارتفعت مؤشرات بورصات لندن وفرانكفورت وباريس امس بعد ان تركز اهتمام السوق على اسعار الفائدة في المانيا والولايات المتحدة. كما واصل الدولار ارتفاعه امس متشجعا هذه المرة بانباء نمو المعروض النقدي الالماني بمعدل اقل من المتوقع الامر الذي ابعد التكهنات برفع اسعار الفائدة في المانيا قريبا. وارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك لنفس السبب لكنه انخفض بنحو سنت واحد مقابل الدولار لارتفاع الاخير امام جميع العملات الرئيسية العالمية.

وفي لندن ارتفع مؤشر فايننشيال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز 1,4 في المائة تقريبا وهو اكثر مما توقعه المتعاملون وذلك رغم انخفاضه 2,5 في المائة يوم الجمعة و0,63 في المائة امس الاول.

وارتفعت اسعار الاسهم في بورصة فرانكفورت بنسبة 2 في المائة بفضل انتعاش الاسهم الاميركية في وول ستريت وارتفاع قيمة الدولار مما يعزز أرباح المصدرين الالمان. وتعزز هذا الارتفاع باعلان البوندزبنك عن ابقاء سعر الريبو (اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية) ثابتا عند 3 في المائة في خطوة من شانها ان تدعم اسعار الاسهم الاوروبية. وقال احد المتعاملين في البورصة «ان تثبيت البنك المركزي الالماني سعر الريبو يعني عدم وجود دلائل على تغيير اسعار الفائدة».

وارتفع ايضا مؤشر بورصة باريس 1 في المائة نتيجة استعادة ثقة المستثمرين كما صعدت بورصة امستردام 4 في المائة.

وتنتظر الاسواق نتيجة الاجتماع الذي تعقده في وقت لاحق من يوم امس اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة التي تضع سياسات البنك المركزي الاميركي وتبحث خلاله اسعار الفائدة الاميركية. ويتوقع الاقتصاديون الا يطرأ تغير على سعر الفائدة الاميركي في الوقت الحالي نظرا للبيانات الاخيرة التي تشير الى نمو متوسط واستقرار معدل التضخم. ولا يزال المتعاملون الاوروبيون يحاولون تحديد ما اذا كان الانخفاض الكبير في اسواق الاسهم يوم الجمعة الماضي يمثل نهاية لاتجاه صعودي استمر طويلا ام مجرد تصحيح قصير الاجل. وكان مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي قد ارتفع عند اقفال الليلة قبل الماضية 108,70 نقطة اي بنسبة 1,41 في المائة ليستعيد جزءا من 247,37 نقطة فقدها يوم الجمعة في ثاني اكبر انخفاض يسجله في تاريخه. ويقل المؤشر وهو مقياس للاسهم الاميركية الممتازة وعامل مؤثر مهم في الاسواق 5,5 في المائة عن مستوى الاغلاق القياسي الذي سجله في السادس من اغسطس (آب) والبالغ 8259,31 نقطة. غير انه يزيد نحو3200 نقطة او 69 في المائة عن مستواه قبل عامين.

وفي اسواق العملات ارتفع الدولار بقوة مقابل العملة الالمانية ليبلغ خلال احدى مراحل التعامل 1,84 مارك بعد ان اعلن البوندزبنك نمو المعروض النقدي بمعدل سنوي بلغ 5,7 في المائة في يوليو (تموز) مقارنة مع 6,4 في المائة في يونيو (حزيران). وكان الاقتصاديون يتوقعون نموا بمعدل 6,3 في المائة.

وارتفع سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني في التعاملات الاوروبية وكسب اكثر من فينيغ واحد تاثرا بانخفاض العملة الالمانية مقابل الدولار. ويتوقع المحللون صعود الاسترليني الى مستوى 2,965 مارك وتراجعه امام الدولار في حركة تصحيح. ويرجحون تقدم الاسترليني الى منطقة 2,9630/2,9650 مارك بعد ان تخطى حاجز المقاومة بصعوده يوم الجمعة الى مستوى 2,9494 مارك. لكنهم يتوقعون حركة تصحيح نزولية للاسترليني امام الدولار في نطاق 1,60 دولار الى 1,6170 دولار. وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8320 مارك و118,151 ين مقارنة مع 1,8220 مارك و 117,76 ين في اواخر معاملات أوروبا امس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6071 دولار و2,9470 مارك مقارنة مع 1,605 دولار و2,9445 مارك في اواخر تعاملات امس الاول.


ساعد انتعاش بورصة «وول ستريت» الاميركية أول من امس في عودة الدولار الى الارتفاع امام العملة اليابانية حيث تجاوز امس في طوكيو 118 ينا (ا ف ب)

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز المكون من 100 سهم بريطاني ممتاز 57,0 نقطة الى 4882,0 نقطة. وفي فرانكفورت زاد مؤشر داكس 91,02 نقطة الى 4169,62 نقطة. وفي بورصة باريس صعد مؤشر كاك المؤلف 40,58 نقطة الى 2910,71 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 322,10 دولار للاوقية (الاونصة) منخفضا عن مستوى اغلاقه في لندن امس الاول على 323,25 دولار في سوق هادئة. واستقر سعر الفضة عند 4,52 دولار.

موجز

مصرف تركي يحصل على قرض مشترك بقيمة 300 مليون دولار

● قال مسؤول بمصرف «ايسبنك» التركي ان البنك سيوقع اتفاقا في 29 اغسطس (اب) الجاري للحصول على قرض مشترك قيمته 300 مليون دولار. ويزيد سعر الفائدة على القرض 60 نقطة اساس عن سعر ليبور وهو سعر الفائدة السائد بين المصارف في لندن.
وقالت رويتر ان تنظيم القرض يتم من قبل كل من «بنك اوف اميركا» و«بنك طوكيو ميتسوبيشي» و «سيتي بنك» و «تشيس انفستمنت» و «كومرزبنك» و «داي ايتشي كانجيو» و «دويتشه مورجان جرينفل» و «درسدنر» و «فوجي» و «نيشن بنك» و «رويال بنك اوف كندا» و «ساتوا» و «سوميتومو».

تباطؤ نمو المعروض النقدي الألماني في يوليو

● أعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس عن تباطؤ نمو المعروض النقدي (ام 3) لمعدل سنوي قدره 5,7 في المائة في يوليو (تموز) مقارنة مع نمو بمعدل 6,4 في المائة في يونيو (حزيران). وعزا البنك تراجع خطى نمو المعروض النقدي الى الحد من اقراض القطاع الخاص وزيادة تكوين رؤوس الاموال.
وقال ان النمو تباطأ أيضا لان المؤسسات المحلية غير المصرفية استأنفت شراء وثائق صناديق سوق المال لاول مرة منذ فبراير (شباط) عام 1996.
ونقلت رويتر عن بيان أصدره البوندزبنك جاء فيه «نما المعروض النقدي ام 3 في يوليو نموا معتدلا مرة أخرى». وأضاف «لعب تباطؤ الاقراض للقطاع الخاص وزيادة تكوين رؤوس المال دورا في الحد من نمو المعروض النقدي».

بهدف الالتفاف على ممارسات سيول المضادة للاستيراد

شركات السيارات الأميركية تتطلع للاستثمار في كوريا الجنوبية

واشنطن: نول نوكس *

عبرت الممثلة التجارية الاميركية، تشارلين بارشيفيسكي، وفي مرات عديدة عن عدم ارتياحها حول المعاملة التي تبديها كوريا الجنوبية للشركات الاميركية الثلاث الكبرى المصنعة للسيارات ولغيرها من الشركات الاميركية المصدرة. غير انها في الواقع عاجزة عن عمل شيء فعلي في هذا المجال.

فقد سعى مكتب بارشيفيسكي خلال الاشهر الخمسة الماضية، ودون نجاح، لعقد لقاء مع الممثلين التجاريين في كوريا الجنوبية. اذ يرغب الاميركيون في مناقشة ما يعتبرونه جهودا غير جدية من قبل الكوريين للالتزام بالاتفاقية الموقعة عام 1995 الرامية الى فتح اسواق البلاد امام الصادرات الاميركية.

وكان من المفترض ان تعقد الجولة الاخيرة من المفاوضات في سيول خلال هذا الاسبوع، الا انه تم تاجيلها من قبل الكوريين حتى 18 سبتمبر (ايلول) المقبل، ليترك ذلك بارشيفيسكي مع فترة تقل عن اسبوعين قبل الموعد النهائي في 30 سبتمبر لاصدار قرار بشأن ما اذا ستفرض على كوريا الجنوبية عقوبات تجارية. وكانت الشركات الاميركية الثلاث المصنعة للسيارات، وامام خيبة املها حيال التعريفات الجمركية الجديدة التي فرضتها كوريا الجنوبية والممارسات غير المشجعة للاستيراد، قد قدمت شكوى الى ادارة الرئيس كلينتون في الشهر الماضي، مثلما فعلت شركات في صناعة الالبان والتجميل. غير انه من المتوقع ان يستبعد الرئيس كلينتون اللجوء الى العقوبات التجارية، ومنها مبيعات شركات السيارات الاميركية في كوريا الجنوبية التي لم تتجاوز في العام الماضي 3708 سيارات، لصالح الحفاظ على الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية، حيث ينذر التوتر السياسي والمجاعة في الجزء الشمالي من كوريا بمخاطر للسلام في المنطقة. ويعلق جي ووبوورث، المستشار المتخصص في اسواق السيارات في آسيا، على ذلك بالقول ان هذه العوامل هي التي «منعت الولايات المتحدة من اتخاذ خطوات فعلية» على صعيد العلاقات التجارية مع كوريا الجنوبية. ويضيف قائلا «بدلا من استخدام وجودنا هناك كعامل تاثير، الا اننا نتخوف من ذلك». ومن دون دعم الادارة الاميركية او الحكومة الكورية، لا تجد السيارات الاميركية الثلاث الكبرى سوى خيار محدود، اذا ارادت الدخول الى خامس اكبر سوق للسيارات في العالم، بديلا عن عقد صفقات شراكة مع بعض الشركات الكورية المصنعة للسيارات، او السيطرة على واحدة من الشركات المصنعة التي تعاني من المشاكل المالية. يقول مايكل شمول، مدير مؤسسة «بلانينج ايدج» الاستشارية المتخصصة باسواق السيارات: «ان الاسلوب الوحيد للعب دور فعال في السوق الكورية على مدى السنوات العشر المقبلة هو شراء الوجود هناك». والجدير بالذكر ان شركة «فورد موتور» تعد في موقع جيد للقيام بمثل هذه الخطوة، اذ تمتلك «فورد» 9,4 في المائة من شركة «كيا موتور» التي خضعت في الشهر الماضي للحماية من الافلاس. وتمتلك «مازدا موتور» حليفة «فورد» حصة اخرى في «كيا» مقدارها 8 في المائة. وكان مسؤولون في «فورد» قد ذكروا اخيرا أن شركة «كيا» بحاجة الى «حل كوري» الا ان غالبية المحللين يتوقعون ان تحتفظ الشركة الاميركية بحصتها في «كيا» للحفاظ عليها بعيدة عن ايدي المنافسين. كما تتطلع شركتا «جنرال موتورز» و «كرايزلر» الى فرص في كوريا الجنوبية. فقد اعلنت شركة «كرايزلر» اخيرا انها عقدت محادثات استكشافية مع شركة «سامسونج» العملاقة المصنعة للكومبيوتر التي تعتزم تصنيع اول سيارة للمسافرين في العام المقبل ولديها خطط بالسيطرة على 30 في المائة من سوق السيارات الكورية في عام 2010. كما درست شركة «جنرال موتورز» شراء 49 في المائة من شركة «سانجيونج» التي تصنع السيارات المستخدمة في الالعاب الرياضية. غير ان الشركة الاميركية ابدت مخاوف من حجم الديون الذي تنوء به الشركة الكورية الذي يعادل 500 مرة موجوداتها.

غير ان عمليات السيطرة والشراكة ليست دون تحديات، مثلما اظهرت المصاعب التي واجهتها شركة «كيا» اخيرا. فقد اقامت «جنرال موتورز» مشروعا مشتركا بالمناصفة مع شركة «دايوو موتور» في عام 1978، ولعدة سنوات كانت سيارة «بونتياك لومانز» التي تم بيعها في الولايات المتحدة تصنع من قبل «دايوو» بتصميم من قبل «جنرال موتورز يورب». غير ان الشراكة واجهت مشاكل بسبب الخلافات حول الادارة، حتى اضطرت الشركتان في عام 1994 الى وضع نهاية للشراكة. غير ان «جنرال موتورز» ذكرت قبل اربعة اشهر انها ستحاول اعادة علاقاتها مرة اخرى مع «دايوو» من دون الاعلان عن تفاصيل.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

وفد من صندوق النقد يزور إثيوبيا الشهر المقبل

واشنطن ـ رويتر: أكد مصدر نقدي دولي ان خبراء من صندوق النقد الدولي سيزورون اثيوبيا الشهر القادم، الا انه قال ان عدة قضايا تسببت بالفعل في تاجيل منح جزء من قرض مدته ثلاثة اعوام.

وقال المصدر ان الحصة المخصصة لعام 1997 من تسهيل ائتماني للتعديل الهيكلي قيمته 115 مليون دولار تاجلت بسبب قلق صندوق النقد من إحجام اثيوبيا عن تحرير اسعار الصرف ونظام اسعار الفائدة بسرعة كافية.

واضاف ان محادثات الشهر القادم ستركز على المدفوعات الخاصة بالعام المالي 1998/1997.

وقال المصدر «اثيوبيا دولة تنمو سريعا ومعدلات التضخم بها دون الخمسة في المائة. والقضية هي هل موقفها من القوة بحيث تحرر وتفتح اقتصادها. والاجابة نعم في رأينا».

ويمكن ان يضر تاجيل تقديم حصص القرض لاثيوبيا لفترة طويلة بقدرة اديس ابابا على التمتع بتخفيف عبء الديون وفقا لمبادرة دولية تعطي الدول التي تعاني من ديون ضخمة وتحقق اصلاحات اقتصادية طيبة امتيازات واسعة النطاق لتخفيف اعباء الدين.

وكانت اوغندا التي سطعت كنجم اصلاحي في القارة الافريقية اول دولة تتمتع بتلك الامتيازات، وتعتبر اثيوبيا من الدول الاخرى المرشحة للحصول عليها.

وقال المصدر ان الصندوق راض عن اداء اثيوبيا ازاء التضخم والنمو الاقتصادي، غير انه طلب من السلطات تبسيط القواعد الخاصة بتحويل العملة وعائدات التصدير ومدفوعات الفائدة.

واضاف ان هذا ضروري لدمج البلاد في الاقتصاد العالمي.

معدل التضخم السنوي في إيران يتراجع إلى 17.4 في المائة

طهران ـ رويتر: قالت صحيفة ايرانية ان معدل التضخم في ايران انخفض الى 17,4 في المائة في الاشهر الاربعة حتى 22 من يوليو (تموز) مقارنة مع 28 في المائة في الفترة نفسها من العام السابق. ونقلت صحيفة ايران ايضا عن احصاءات البنك المركزي ان اسعار المستهلكين زادت بمعدل سنوي 18,1في المائة في الشهر حتى 22 من يوليو صعودا من 18,8 في المائة في الشهر السابق.

والتضخم الى جانب البطالة هما مصدر القلق الاقتصادي الرئيسي للايرانيين ويتعين على حكومة الرئيس محمد خاتمي مواجهة هاتين المشكلتين.

وكان محسن نور بخش محافظ البنك المركزي الايراني قد قال ان معدل التضخم الرسمي في العام الفارسي المنتهي في 20 من مارس (اذار) عام 1997 والذي تم احتسابه على اساس سلة من السلع والخدمات بلغ 23,2 في المائة بالمقارنة مع 49,4 في المائة في العام السابق.

واتخذت ايران عام 1994 مجموعة من الاجراءات للتحكم في ارتفاع الاسعار غير ان الاقتصاديين يقولون ان اغلب المستهلكين يضطرون الى شراء احتياجاتهم باسعار اعلى من السوق السوداء لتجنب الوقوف في طوابير طويلة للحصول على السلع التي تباع بالاسعار الرسمية والتي ينقص المعروض منها.

دعم دولي للحكومة التركية الجديدة لتنفيذ إصلاحاتها الإقتصادية

اسطنبول ـ رويتر: نقلت صحيفة «ميليت» التركية امس عن وزير الاقتصاد جونيس تانر قوله ان صندوق النقد الدولي ابدى استعداده لدعم الحكومة التركية الجديدة في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية.

واضافت نقلا عن رسالة من الصندوق الى تانر ان «صندوق النقد الدولي مستعد لمساعدة البرنامج الاقتصادي للسلطات التركية». وتابعت الرسالة «ستفتتح محادثات حول البرنامج المزمع اعداده».

وقالت الصحيفة ان المحادثات بين الحكومة التركية والصندوق ستجري في هونغ كونغ في سبتمبر (ايلول).

وعقب زيارة لتركيا في ابريل (نيسان) حث الصندوق انقرة على تبني برنامج شامل لسياسات الاستقرار والاصلاحات الهيكلية لخفض التضخم الذي يصل حاليا الى نحو 80 في المائة ووضع الاقتصاد على الطريق الصحيح لتحقيق نمو يمكنه البقاء.

وقالت الحكومة العلمانية في تركيا التي تولت السلطة في نهاية يونيو (حزيران) انها اتخذت بعض الاجراءات التي اوصى بها الصندوق في وقت سابق ومنها تنفيذ بروتوكول بين وزارة المالية والبنك المركزي للتعاون في مكافحة التضخم.

حركة الشحن الجوي في العالم ترتفع 6 بالمائة في مايو

جنيف ـ رويتر: قال مجلس المطارات الدولي امس ان حركة الشحن الجوي العالمي قفزت بنسبة 6 في المائة في مايو (ايار) بفضل زيادة تجاوزت 10 في المائة في الشرق الاوسط ومنطقة آسيا والمحيط الهادي.

واوضح المجلس الذي يقع مقره في جنيف ان حركة نقل المسافرين زادت في اميركا الشمالية زيادة متواضعة بلغت 2,4 في المائة، غير انها ارتفعت على مستوى العالم بنسبة 4,6 في المائة مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي.

ونسب الى ماريا هينايون مديرة احصائيات المجلس قولها في بيان «طغى تراجع على النمو القوي في حركة نقل الركاب في اربع مناطق فمعدل النمو بالشرق الاوسط واميركا الشمالية للشهر الثاني على التوالي». واضافت «كان نمو حركة الشحن قويا وبخاصة في منطقة آسيا والمحيط الهادي وفي الشرق الاوسط».

وزادت حركة الشحن الى 4,39 مليون طن تقريبا في 490 مطارا يتابع مجلس المطارات الدولي نشاطها في 150 دولة.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الازدحام ينتقل من دمشق إلى الغوطة

● انتقل الازدحام من قلب العاصمة السورية دمشق الى متنفساتها الحيوية المعروفة تاريخياً مثل الغوطة وجبل قاسيون وغيرهما، حيث تشهد هذه المناطق موجات بشرية من الهاربين من اختناق المدينة ووهج الصيف اللاهب فتنتشر مئات العائلات يومياً - وخاصة أيام العطل - في تلك المتنزهات الطبيعية الواسعة.

(عالم الشرق الاوسط)



اعرب الاطباء المشاركون في المؤتمر الدولي للسكري الذي عقد اخيرا في العاصمة الفنلندية هلسنكي، عن قلقهم الشديد لعدم التوصل الى دواء يقضي على مرض السكري نهائيا. فرغم التطور الهائل في مجالات الطب المختلفة فإن الشفاء من مرض السكري لا يزال مستعصيا على الطب حتى الآن. وقد اثار عقار جديد اسمه «تروجليتازون» اهتماما كبيرا في الاوساط الطبية لانه يساعد المرضى على خفض نسبة السكر والدهون في الدم. ومع ذلك لا يستطيع احد الادعاء بأنه العلاج الناجع لاكثر من 135مليون مصاب بمرض السكري حول العالم.

135 مليون مصاب عالميا ولا إحصائيات دقيقة عنه عربيا (3 من 4)

السكري.. الأمل في القضاء عليه معقود على أبحاث الهندسة الوراثية


العناية القصوى من مستلزمات علاج المريض (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من إسماعيل الخطيب

يجمع الباحثون والاطباء على ان التقنية المطلوبة للعلاج الناجع والشفاء الكامل من مرض السكري ما تزال تحتاج الى الكثير من الابحاث للوصول اليها خلال السنوات المقبلة. وابدى هؤلاء العلماء انزعاجهم من انه اذا لم يستطع احد ابتكار اسلوب طبي علاجي جديد يضبط معدلات السكر في الدم ويزود الجسم بحاجته من الانسولين ويجدد الخلايا فان مرضى السكري سيستمرون في المعاناة من اختلاطات تصيب الشرايين والعيون والاعصاب والكلى واحيانا تتسبب في بتر الاعضاء او الموت.

العلاج الوراثي

لكن ثمة املاً في التوصل الى علاج قد يكون ناجعاً لمرضى السكري، اذ تبشر التجارب التي يجريها معهد الهندسة الوراثية في نيويورك بالولايات المتحدة على الفئران بامكانية التوصل الى علاج لمرضى السكري عن طريق زرع مورثة تنتج الانسولين في البنكرياس.

وقال الباحث الاميركي الدكتور سافيو وو المشارك في المؤتمر الدولي لمرضى السكري في هلسنكي ان زرع المورثات في فئران مصابة بمرض السكري استخدمت في التجارب مكنها من تنظيم كمية السكر في الدم بحيث اصبحت قريبة من المعدل الطبيعي.

وبين الدكتور وو في ورقة علمية قدمها خلال المؤتمر ان ابحاث الهندسة الوراثية يمكن ان تقدم في المستقبل علاجا اضافيا للعديد من المصابين بهذا المرض، لا سيما الاطفال. اذ ان اجراء هذه العملية لدى المصابين البالغين فيه شيء من الخطورة، لانها تشترط توقف غدة البنكرياس عن افراز مادة الانسولين تماما، واستبدال المورثات الجديدة بها.

لكنه حذر في الوقت نفسه من عمليات الزرع هذه، لانها لن تصبح ممكنة قبل اجراء دراسة كافية حول تنظيم افراز الانسولين لدى الانسان.

وقال الباحث البريطاني الدكتور روبرت تاترسال الاستاذ في جامعة نوتنجهام البريطانية في المؤتمر السادس عشر للاتحاد الدولي لمرضى السكري في هلسنكي: «ان داء السكري يوصف بانه مرض يستمر طوال الحياة دون انقطاع. ونحن نواجه مرضا اذا لم يتخذ المصابون به اقصى درجات الحيطة و الحذر فانه سيكون مثل سيف ديموقليس فوق رؤوسهم».

ولم يتم التوصل حتى الآن الى علاج لانقاذ حياة مرضى السكري افضل من الانسولين الذي اكتشفه العلماء قبل 75 عاما.

وقال الدكتور تاترسال: «ما زلنا نستخدم علاجا غير كاف، وما زلنا نرى مرضى صغارا بالسكري، يعانون من امراض حادة في العيون او الكلى».

اما العلاج الموجود حاليا بالنسة للمصابين بمرض السكري من النوع الثاني (الذي لا يعتمد على الانسولين)، هو نظام غذائي صارم ودقيق وتمرينات رياضية. وفي حال عدم الاستجابة لهذا النظام او عدم الالتزام به يوصف للمرضى ادوية تنشط افراز الانسولين من البنكرياس.

وقال الباحث البريطاني الدكتور ديفيد بايك الاستاذ في مرض السكري بجامعة سانت بارثولوميو في لندن عن هذه النوعية من الادوية انها بصفة عامة مأمونة وعلاج مفيد ولكنها لم تنقذ حياة المرضى.

اما البروفيسور ماركو لاكو الاستاذ في كلية الطب بجامعة كويبينو بفنلندا فيعتقد انه لا يوجد حاليا ادوية فعالة لمرضى السكري من النوع الثاني. وان اشياء بسيطة مثل اتباع نظام غذائي معين وممارسة الرياضة من اهم عناصر العلاج.

ويتفق مع هذا الراي الدكتور جون تيرتك الاستاذ في جامعة سيدني باستراليا، اذ يقول: «الانسولين ليس الاجابة لمرضى السكري» وقال بعض الباحثين المشاركين في مؤتمر هلسنكي ان عقار «تروجليتازون» قد يساعد في الوقاية من الاصابة بمرض السكري لدى اناس تظهر عليهم اعراض تنذر باصابتهم بالمرض لكنه لا يشفي من المرض.

بنكرياس صناعي

اما الدكتور تاترسال فيقول: «ان الحل النهائي يكمن في اختراع بنكرياس صناعي حيوي فعال، لكن هذا الامر بالغ الصعوبة حاليا».

كما ان زراعة خلايا بنكرياسية تفرز الانسولين في جسم المريض تشكل احدى الوسائل المعقودة عليها الآمال في المعالجة كما يقول الدكتور ديريك جراي من جامعة اوكسفورد البريطانية.

لكن كما يحدث في زراعة الاعضاء، فان هذا ايضا غير مضمون حاليا بسبب عدم توفر الاعضاء والاختلاطات التي يمكن ان تنجم عنه.

واضاف الدكتور جراي في ورقة علمية قدمها للمؤتمر الذي شارك فيه 9500 خبير وطبيب: ان هناك ايضا احتمالات زرع خلايا حيوانية، ولكنها غالبا لن تنجح لأن الجسم سيرفضها».

ويحاول العلماء معرفة المزيد عن دور المورثات في الاصابة بهذا المرض. وقال لاكو: ان معرفة دور المورثات في الاصابة بهذا المرض قد تلعب دورا مهما في العلاج في المستقبل.

الوراثة والسكري

واكد المعهد الفنلندي للصحة العامة خلال المؤتمر ان 80 في المائة من الاطفال المصابين بالسكري ورثوه عن والديهم. وذهبت دراسة قدمها البروفيسور جاكو تيوميليتو في المؤتمر ان عدد الاطفال المصابين بالسكري يزداد بمعدل 2,5 في المائة سنويا، مشيرا الى ان 130 طفلا من كل مليون كانوا مصابين بالمرض في عام 1953، مقابل 450 في كل مليون عام 1996،

في حين يتوقع ان يرتفع العدد الى 750 او 800 في المليون في عام 2050 طبقا لتقديرات الباحثين الفنلنديين. وتبلغ نسبة الاصابة بالمرض في السويد 250 في المليون، وفي استونيا 100، وفي بولندا 60 كل مليون.

وقال الباحث الاسترالي بول زيمت ان عدد المرضى المصابين بالسكري يقدر حاليا باكثر من 135 مليون، وقد يتضاعف هذا العدد حتى عام 2010 نظرا للتزايد المحتمل لعدد المرضى في الصين والهند وافريقيا. وعرض البروفيسور كيف جروب من جامعة لوند السويدية نظرية مهمة حول انتقال مرض السكري بالوراثة، حيث قال: ان الانسان الحديث يعاني من اضطراب في العمليات الكيميائية ادت الى حدوث مقاومة للانسولين تسبب السمنة وسوء توزيع الدهون في الجسم.

واضاف البروفيسور جروب: ان الانسان في العصر الحديث ياكل كثيرا ولا يتحرك، كما انه ورث جينات قديمة تعود الى مرحلة كان فيها جسم الانسان قادرا على تخزين الدهون كاحتياطي يستخدمه خلال الفترات التي لا يجد فيها طعاما كافيا.

السمنة والسكري

وسيطرت مشكلة السمنة والاصابة بمرض السكري على مناقشات المؤتمر وطرحت جملة اوراق عملية تعرضت الى علاقة السمنة بالاصابة بمرض السكري، وذهبت بعض هذه الاوراق الى ان السمنة وعدم الحركة من العوامل الرئيسية في الاصابة بهذا المرض.

وقال الدكتور جورج براي من معهد نينجتون للبحث الطبي في لوس انجليس بولاية كاليفورنيا الاميركية: «ان السمنة ومرض السكري يسيران جنبا الى جنب».

وعرض الدكتور براي في ورقته العلمية التي قدمها امام المؤتمر، الآثار الجانبية لادوية التنحيف او انقاص الوزن المستخدمة من قبل المرضى استنادا الى ابحاث استمرت عامين على دواء «اوريستات» الذي قال انه يساعد على انقاص الوزن بمعدل 15 في المائة خلال عام واحد.

وهي نسبة عالية لدى مرضى السكري والقلب. الا ان هذا الدواء يسبب آثارا جانبية لدى المرضى كاضطراب دقات القلب وغيرها.

السكري في الشرق الأوسط

وحذرت دراسات قُدمت في المؤتمر الدولي لمرض السكري في هلسنكي من سرعة انتشار المرض في العالم خاصة انه ينتشر بسرعة وبائية في منطقة الشرق الاوسط ويجتاح مناطق اخرى من العالم. ويعد مرض السكري رابع سبب للوفيات في كثير من دول العالم. ويبلغ اجمالي عدد المصابين به حوالي 135 مليون شخص، وهم في ازدياد مخيف.

وقالت الدكتورة ماريا تاسكنين الاستاذة في جامعة هلسنكي ورئيسة المؤتمر الدولي للسكري: «انه بحلول عام 2010 سيبلغ عدد المصابين بهذا المرض 240 مليون شخص معظمهم من الدول النامية». وتعتمد تاسكنين في هذا التقدير على بحث قام به الباحث الاسترالي بول زيميت عن مرضى النوع الثاني، الذين يشكلون 90% من عدد المصابين بالسكري واغلبهم بالغون.

وقالت تاسكنين: هذا يعني ان وباء السكري سيجتاح العالم. ولاحظ الاتحاد الدولي لمرض السكري ان تزايد عدد المصابين ياتي نتيجة لجملة من الاسباب هي: تزايد عدد المسنين في العالم، وانماط الحياة الحديثة التي تجعل الناس ياكلون اكثر مما يحتاجون معتمدين على اغذية غير صحية تؤدي الى البدانة وما يصاحب ذلك من خمول وعدم ممارسة التمرينات الرياضية الكافية.

وينطبق ذلك بالاخص على الولايات المتحدة وكندا حيث يعتبر مرض السكري ثالث اهم سبب للوفاة الناتجة بعد الامراض السرطانية والقلبية.

لكن معدلات الاصابة بهذا المرض ترتفع بحدة في شرق البحر المتوسط ومنطقة الشرق الاوسط، وكذلك في جنوب شرق اسيا خاصة الهند. كما يرى الاتحاد الخطورة الكامنة من تاثر سكان الصين بنمط الحياة الغربية.

سبب المرض غير معروف

تكمن مشكلة مرض السكري في انه مرض لا يقتل بحد ذاته الا ان المضاعفات التي تصاحبه وبالاخص امراض القلب الناتجة عنه، هي التي تؤدي الى الموت. اما الاسباب الاساسية الكامنة خلف هذا المرض فهي غير معروفة بشكل محدد، لكنه يبدأ بفشل الجسم في انتاج الانسولين.

وتنصح ماري فرانسيس (24 عاما) رئيسة تحرير مجلة اتحاد السكري الايرلندي والتي اصيبت بالمرض وعمرها 10 سنوات، الاشخاص الذين يشعرون باجهاد عام وعصبية ومن لهم تاريخ اصابة بالسكري في العائلة بان عليهم اجراء فحوص طبية. وتلاحظ ان ميل المرضى لشرب الكثير من السوائل والتبول بكثرة يرجع الى محاولة الجسم للتخلص من السكر الزائد.

ولم يتضح بصورة كاملة بعد سبب اصابة البدينين بالمرض بنسبة اكبر لكن الاحصائيات تفيد بان خطر الاصابة يزداد بين الاشخاص الذين تزيد اوزانهم عن الحد الطبيعي ولا يمارسون الرياضة كغيرهم.

واشارت تاسكنين الى ان مرض السكري منتشر اكثر من مرض الايدز مع ذلك لم يجتنب الاهتمام الكبير الذي يلقاه مرض نقص المناعة (الايدز). وقالت تاسكنين: «الاختلاف بالطبع عن ان الايدز يقتل الانسان بشكل اسرع، ومرض السكري معروف منذ سنوات كثيرة والتقدم بطيء».

وقارن بول زيميت الباحث في المعهد الاسترالي لمرض السكري بين عدد مرضى السكري والتطور الاقتصادي في بعض المناطق. وقال في ورقته العلمية امام المؤتمر: «ان اتباع نظام صحي سيئ في الحياة هو العامل المسبب لزيادة الاصابة بالسكري».

واشار زيميت الى ان السكري ينتشر اكثر فاكثر بين سكان استراليا الاصليين وفي جزر المحيط الهادئ وفي اسيا، حيث يصيب هذا الداء الاشخاص الذين تخلوا عن نظامهم الغذائي التقليدي». واضاف: «انه لا يكفي للوقاية من السكري تناول الطعام بطريقة ملائمة وممارسة انشطة رياضية منتظمة».

اما عن التكلفة المالية لمعالجة المصابين بمرض السكري في فنلندا فيقول الدكتور تيرو كاتفاس من فنلندا في ورقة علمية قدمها للمؤتمر ان معالجة المصابين بمرض السكري كلفت منذ عام 1976، لدى البدء بتطبيق برنامج وطني للوقاية من هذا المرض، ما يقارب 2,5 مليار مارك فنلندي (471,6 مليون دولار).

وتشكل نفقات معالجة السكري في السويد، حيث يتم الكشف عن هذا المرض بشكل منهجي اكثر من 10 في المائة من الرقم الاجمالي للموازنة الوطنية المخصصة للامراض. وتقدر نفقات معالجة مرض السكري في العالم بآلاف المليارات من الدولارات.





كان عبد الناصر يعتقد أن حزبه الحقيقي هو جهاز المخابرات والإعلام


خلال الاحتفال بالذكرى الاولى للوحدة بين سورية ومصر، ويظهر في الصورة من اليمين: المقدم مصطفى حمدون وزير الاصلاح الزراعي، اكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية، وزوجة الرئيس اليوغسلافي وعبد الناصر والمارشال تيتو وشكري القوتلي

الحلقة 27

في الحلقة السابقة تناول اكرم الحوراني اثر ثورة 14 تموز على وضع حزب البعث في العراق، واحتدام الصراع بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، واصطفاف عبد الناصر الى جانب عارف، كما يتناول الحوراني النهج المنظم الذي اتبعه عبد الناصر والسراج لإبعاد الضباط البعثيين عن الجيش، وما نتج عن ذلك من اثار وخيمة ادت الى الانفصال.

السراج يعذب المعارضين في السجون

بعد تشكيل الوزارة المركزية والمجلسين التنفيذيين، وبعد ان اصدر عبد الناصر بتاريخ 58/11/1 قرارا بإحداث خمس لجان وزارية مركزية لشؤون التخطيط والاقتصاد والتشريع والتنفيذ والخدمات العامة، وزع عليها جميع الوزراء المركزيين، وبعد استقراري في القاهرة وعملي في اللجنة التشريعية، حدثت الامور التالية:

1 ـ افتتح عبد الناصر في خطابه في بورسعيد، بتاريخ 58/12/23 بمناسبة عيد النصر، المعركة مع الشيوعيين مهاجما عبد الكريم قاسم والاتحاد السوفياتي. واستمرت هذه المعركة خلال عام 1959.

والذي اود ان اذكره في هذه المناسبة ان عبد الحميد السراج ـ بامر من عبد الناصر ـ لم يكتف بسجن الشيوعيين او منعهم من النشاط في سورية، بل ان ما استعمله من وسائل التعذيب لكل من كان شيوعيا او قريبا من الشيوعيين قد اثار عطف فريق من الرأي العام على الشيوعيين واستنكاره حملة التعذيب التي قام بها والتي ادت الى موت فرج الله الحلو رئيس الحزب الشيوعي اللبناني ثم تذويبه بالاحماض.

لقد كان فرج الله الحلو مناضلاً ديمقراطيا وعربيا مؤمنا اشد الايمان بالقضية الفلسطينية عندما يقول:

«ان الديمقراطية الصحيحة تبرأ من الصهيونية، والديمقراطيون الحقيقيون يعرفون ويؤمنون ان الفلاح العربي والبدوي العربي والاقطاعي العربي حين يكافح الصهيونية في فلسطين، ويدافع عن ارضه ويناضل لأجل استقلال وطنه وتحريره، هو اقرب الى الديمقراطية والاشتراكية من اي صهيوني او اي نصير للصهيونية، ولو انتسب الى اكبر الاحزاب الديمقراطية والاشتراكية في اوروبا واميركا».

لقد حاول عبد الناصر ان يحملني مسؤولية تعذيب الشيوعيين عندما اوعز للسراج ان يعتمد في اجهزة المخابرات على عدد من الضباط البعثيين الصغار الذين استغل عبد الحميد السراج حماستهم لرائد القومية العربية جمال عبد الناصر.

كل هذا كان يجري وانا في القاهرة، ولكن الاخبار كانت تصل الي بأن الشيوعيين وفريقا من الناس كانوا يحملونني مسؤولية هذه الاعمال، حتى قيل لي بأن احد الاصدقاء سمع بأذنه دعاء النسوة علي ظنا منهن بانني انا المسؤول عما يحل باولادهن وازواجهن.

لقد فاتحت عبد الناصر بهذا الموضوع وشكوت اليه حملة التعذيب التي يمارسها عبد الحميد السراج والاعتقالات الواسعة ولا سيما بعد خطابه في بورسعيد، وذكرت له ان صحافيا ارمنيا حلبيا يدعى (بيير شدرفيان) قد مات تحت التعذيب وهو انسان يساري وليس شيوعيا لانني اعرفه منذ اصدرت جريدة اليقظة، وعلى فرض انه شيوعي فهل يجوز ان يقضي عليه حرقا بالسجائر وبغيرها من ادوات التعذيب؟

لم اكن اعلم آنذاك بموت فرج الله الحلو، وقد اظهر عبد الناصر عدم اطلاعه على هذه الامور، ولكنني لم اصدقه لان الحملة على الشيوعيين قد ملأت اخبارها سورية والعالم بواسطة اجهزة الاعلام السوفياتية.

لقد كان رأينا الا يسمح للشيوعيين وحدهم بالنشاط دون سواهم من الاحزاب الاخرى كما جرى بعد قيام الوحدة وحل الاحزاب، ولكن هذا لا يعني مطلقا تعذيبهم في اقبية المخابرات التي بدأت تغطي المدن السورية.

ولا شك ان عبد الناصر في سماحه للشيوعيين بعد الوحدة وبعد حل الاحزاب، باستمرار صحيفتهم (النور) وبالنشاط العلني، كان يهدف الى كشفهم والى تأليب الرأي العام ضدهم، ولا سيما البعثيين الذين دأبت جريدة النور على مهاجمتهم والحملة عليهم وعلى وزرائهم، وخاصة وزارة الاصلاح الزراعي، لانهم كانوا يعتبرون ان الاصلاح الزراعي هو عملية اصلاحية غير جذرية، كما انهم لم يكونوا يريدون ان يتآلف الفلاحون حول الوحدة والا يدخلوا الحياة السياسية الا عن طريقهم. هؤلاء الفلاحون الذين ظلوا اعواما طويلة معزولين حتى بدأ حزب الشباب الذي اصبح في ما بعد الحزب العربي الاشتراكي بحركة تحريرهم والمناداة بامتلاكهم الارض لاول مرة في تاريخ الشرق الاوسط والعالم الاسلامي.

2 ـ نقل الضباط البعثيين الى القاهرة:

كان عبد الناصر مرتاحا جدا من عدم معارضتي لابعادي عن سورية بعد تشكيل الوزارة المركزية بما كان يبديه من ود وتقرب، وفي هذا الجو اعتبر عبد الناصر والمشير عام ان الفرصة قد سنحت لنقل الضباط الموالين للبعث ومن يظن انهم كذلك من الجيش السوري، الى الجيش المصري والى وزارة الخارجية، ولم يقتصر الامر على القائمة التي قدمها مصطفى حمدون عند قيام الوحدة الى عبد الناصر.

اما قصة هذه القائمة فهي كما يلي:

بناء على طلب الملحق العسكري السابق في سورية عبد المحسن ابو النور، وبحجة ان عبد الناصر يريد تسليم المراكز الرئيسية للضباط الموالين للبعث في الجيش قدم مصطفى حمدون قائمة بأسماء الضباط والبارزين منهم، وكانت نتيجة ذلك ان هذه القائمة قد اعتمد عليها المشير في نقلهم الى القاهرة والى الوظائف المدنية في الخارج وغيرها، والجدير بالذكر ان رفاق مصطفى حمدون ولا سيما محمد عمران قد حملوه مسؤولية اطلاع عبد الناصر والمشير على اسمائهم.

بعد عدة اشهر من انتقالي الى القاهرة وبعد ان اتسعت حركة نقل الموالين للبعث، طلب مني الضابط محمد عمران ان اجتمع به وببعض الضباط الآخرين من الموالين، كما طلب ان يكون هذا الاجتماع سريا، ولكن مثل هذا الاجتماع لا يمكن تحقيقه في القاهرة دون علم المخابرات المصرية التي كانت تراقبني وتحيط بي وبغيري من الوزراء احاطة كاملة.

في ذلك الاجتماع شكا لي الضباط شكوى مرة، من غدر (حسب تعبيرهم) عبد الناصر والمشير والمصريين بهم، ولقد حاولت بما اوتيت من حجة ان اقنعهم بأن الأمور لا بد ان تصلح، وان المصريين لا بد ان يطلعوا اكثر فاكثر على ما فعله حزب البعث في سبيل قيام الوحدة، وذكرت لهم ما قاله لي عبد الناصر في الايام الاولى للوحدة عن المعجزة التي حققناها في سورية، ولكنهم لم يقتنعوا، وكنت اعطيهم الحق في اكثر الشكاوى التي ذكروها وكانت نتيجة هذا الاجتماع ان قلت لهم:

انه لا يجوز ان تستقيل كما تطلبون ولما يمض على قيام الوحدة اكثر من سنة، وهذا امر لا يمكن تبريره ولا الدفاع عنه امام الرأي العام مهما كانت الاسباب وجيهة، وفي تقديري ان اللجنة العسكرية السرية البعثية التي اشتركت في انقلاب الثامن من اذار في سورية عام 1963 والتي استولت على السلطة بعد ذلك قد تشكلت ضمن هذا الجو في القاهرة.

ان الرواتب المضاعفة التي منحها نظام عبد الناصر للموظفين السوريين المنقولين الى مصر والى الضباط السوريين المنقولين الى الجيش المصري لم تكن لترضي هؤلاء سواء الموالين للبعث او غيرهم، وقد سمعت من موظفين وضباط لا علاقة لهم بالبعث شكاوى مريرة من نقلهم الى مصر لانه لا عمل لهم هنالك. وانهم يعانون من البطالة التي لم يعتادوا عليها، لان المصريين لا يشركونهم في الاعمال الوظيفية التي يتوجب عليهم القيام بها.

لا بد لي في هذه المناسبة من ذكر الشهادة التاريخية التالية:

عندما بدأ المشير عامر بموافقة جمال عبد الناصر بنقل الضباط الموالين للبعث الى مصر والى وزارة الخارجية على عجل، وباعداد كبيرة بعد تشكيل الوزارة المركزية، رأيت من واجبي تحذير عبد الناصر من نتائج هذا العمل الارعن، والذي شجعني على مصارحته هو نقلي الى مصر واعتقادي ان ذلك يمكن ان يجعل لاقوالي اننا صاغية لديه، قلت لعبد الناصر ونحن على درجة من الود والصفاء وكان قد دعاني لتناول الطعام في منزله:

انني ارجو الا تأخذ ما اقوله بدافع التعصب الحزبي او اختلاف الرأي مع الضباط الذين يطلق عليهم اسم (كتلة الشوام) والذين تجمعني برئيسهم واستاذهم الشهيد عدنان المالكي اوثق روابط المودة بل الاخوة الحقيقية:

ان الخطة التي يجري تنفيذها بافراغ الجيش الاول من الضباط ذوي الميول البعثية بارسالهم الى الجيش المصري والى وزارة الخارجية وملء الفراغ الذي يحدث في الجيش السوري بالضباط الشوام والمصريين، يمكن ان تؤدي في المستقبل الى محذور القيام بانقلاب يؤدي بدوره الى انفصام الوحدة، لان معظم ضباط هذه التكتل من ابناء الطبقة التجارية وبعضهم من ذوي الميول الاخوانية.

انني عندما اقول لك هذا اشعر بحرج شديد من ان تظن انني اريد الايقاع بينك وبينهم او انني اود اقصاءهم عن الجيش السوري، ان هذا لم يخطر في بالي مطلقا، وانني على صلات حسنة وطبيعية مع الكثيرين منهم، بل وعلى صداقة مع بعضهم منذ التحاقهم بالحكومة السورية في ثورة مايو 1945، وانني اقدر كفاءتهم وانضباطهم العسكري.

ودون ان يعلق عبد الناصر على اقوالي قرأت في وجهه عدم الاكتراث بهذه النصيحة وهذا التنبيه التحذير.

اصدر عبد الناصر في هذه الفترة، وبشكل مفاجئ بدون ابرازه في وسائل الاعلام، قرارا يقضي بتشكيل لجنة لوضع مبادئ الاتحاد القومي مؤلفة من:

عبد اللطيف البغدادي رئيسا، واكرم الحوراني وزكريا محيي الدين وكمال الدين حسين وصلاح البيطار وامين النفوري واحمد عبد الكريم وفريد زين الدين وفاخر الكيالي وكمال رفعت، وتم الاتفاق على ان يكون جدول اعمال هذه اللجنة هو البحث في تحديد وتوضيح الشعارات الثلاثة الآتية:

1 ـ القومية العربية
2 ـ الوحدة العربية
3 ـ الحرية والديمقراطية والاشتراكية

كما تم الاتفاق على التشاور في موضوع الجهاز التنظيمي للاتحاد القومي.

لقد ادهشني وادهش الاعضاء السوريين ان كمال الدين حسين بدأ المناقشة بقوله: انه لا وجود للقومية العربية، وان الكلام والدعاية شيء والواقع شيء آخر، وان القومية العربية هي شعار يرفع، وانه لا وجود حقيقي الا للاسلام.

كان كمال الدين حسين مصرا على عدم وجود القومية العربية، فقلت له:

كيف تفسر اذن قيام الوحدة بين سورية ومصر؟ واذا كان الاسلام فقط سببا لقيام الوحدة لكان من الطبيعي ان تقوم الوحدة بين سورية وتركية قبل قيامها بين مصر وسورية، وبدأت اتحدث عن القومية كما افهمها، ولكنه لم يقتنع وقال بان الاسلام هو الذي حقق لشعب الجزائر الاحتفاظ بوجوده، وحضه على الجهاد من اجل حريته واستقلاله. وان الاسلام هو الذي صمد في وجه الاستعمار الفرنسي خلال اكثر من مائة وثلاثين عاما، قلت له:

هذا صحيح، واكثر من ذلك للقرآن الفضل في صيانة اللغة العربية، وان للاسلام الفضل في بقاء الامة العربية وقيام الحضارة العربية والاسلامية، وان للاسلام الفضل في احتفاظ منطقة الشرق الادنى بعروبتها وهذا ما لا ينكره احد، ومن الحقائق الاجتماعية علميا التي لا يمكن انكارها ايضا ان وحدة العقيدة الدينية ركن هام من اركان الوحدة القومية، ولكن هذا لا يتنافى مع الوجود الواقعي والمادي الذي يثبت ان للعرب قومية خاصة، وللاتراك المسلمين قومية خاصة، وللايرانيين قومية خاصة، ولا شك ان وحدة العقيدة بين الدول الاسلامية هي رابط حضاري وانساني مهم، واستشهدت بالآية القرآنية: «يا ايها الناس انا خلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا»، وقد اشترك الوزراء السوريون في هذه المناقشة بما يؤيد اقوالي، ولكن كمال الدين حسين ادهشني عندما التفت الي قائلا:

انتم البعثيون كفار وغير مسلمين!

قلت له:

كيف تصدر علينا هذا الحكم دون دليل؟ الا تعلم وانت المسلم بان من كفر مؤمنا فهو كافر؟

قال:

لدي دليل بانكم لا تصلون.

ولما رأينا عقم هذا الجدل وانه لن يؤدي الى اتفاق حول مفهوم القومية العربية، انتقلنا الى موضوع الاشتراكية فقلت:

اننا نختلف عن الشيوعيين سواء على مستوى النظرية او على مستوى التطبيق، اننا لا نؤمن بالماركسية كنظرية شاملة للحياة والوجود، ولهذا فاننا لا نقر دكتاتورية البروليتاريا ولا نظام الحكم الذي ينبثق عن الماركسية، ونحن نؤمن ان الديمقراطية السياسية هي السبيل الوحيد لتحقيق الديمقراطية الاجتماعية والتنمية ورفع مستوى المعيشة والانتاج، ولكن ذلك لا ينفي وجود التناقض بين الطبقات في كل المجتمعات، وهو تناقض له دوره في تطوير المجتمع وتقدمه نحو المزيد من الديمقراطية السياسية والاجتماعية.

كان عبد اللطيف البغدادي وكمال الدين حسين وزكريا محيي الدين يقولون بان الاتحاد القومي يجب ان يكون اطارا تتعايش فيه كل فئات المجتمع، وكانت النتيجة لمثل هذا الاطار ان تحول الى جهاز فضفاض في خدمة السلطة، ليست له اي قيمة سياسية او اجتماعية، ولا مهمة له الا التصفيق لعبد الناصر في المناسبات.

عندما شعر عبد الناصر بهذا الاختلاف بين الوزراء السوريين والمصريين بعد عدة اجتماعات حول الافكار المطروحة، امر باعتماد مبادئ ثورة تموز الستة التي اقام على اساسها الاتحاد القومي قبل الوحدة وهي:

1 ـ القضاء على الاستعمار واعوانه
2 ـ القضاء على الاقطاع
3 ـ القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم
4 ـ انشاء جيش وطني قومي قوي
5 ـ اقامة عدالة اجتماعية
6 ـ اقامة حياة ديمقراطية سليمة

كان الامر الذي فوجئ به الوزراء المصريون هو ان الوزراء السوريين، رغم ما كانوا يعرفونه من خلافات بينهم، كانوا متفقين في معظم ما نوقش من افكار ومفاهيم، ولم يكن سوى كمال رفعت من الوزراء المصريين متفقا مع الوزراء السوريين في هذه المناقشة.

لم يكن عبد الناصر ورفاقه يدركون بوضوح ان المبادئ التي نؤمن بها هي مبادئ شعب لا مبادئ حزب البعث، وانها كانت نتيجة تطور تاريخي منذ العهد العثماني، وان الاحزاب الاخرى في سورية والمشرق العربي تتفق في كثير من الافكار والمبادئ في ما يتعلق بالقومية العربية والوحدة العربية.

ان موقف عبد الناصر ورفاقه هذا لم يكن منطلقا من عداء لفكرة القومية والوحدة، بل كان القصد ان تكون عقيدة الاتحاد القومي بعيدة كل البعد عن مبادئ حزب البعث، ولما رفضنا، نحن السوريين، جعل المبادئ الستة وحدها المبادئ التي يقوم عليها الاتحاد القومي، اوعز عبد الناصر لعبد اللطيف البغدادي الا يدعو هذه اللجنة الى الاجتماع بعد ذلك فاصبحت في حكم المنحلة.

بعد توقف اجتماعات لجنة الاتحاد القومي استمر عبد الناصر في الدعاية لهذا التنظيم المزمع انشاؤه. والحقيقة ان عبد الناصر لم يكن يرضى باي تنظيم شعبي جدي، لانه كان يعتبر ذلك سبيلا لخروج السلطة من يده وتمييع نظامه، وقد قال لي بصراحة بعد تشكيل الحكومة المركزية وبمناسبة الحديث عن مجلس الامة المصري الذي حل بعد قيام الوحدة: «ان من حسنات الوحدة انها بررت له حل هذا المجلس، فقد طمح النواب وتمادوا ـ كما قال ـ حتى بلغ الامر ببعضهم ان طالب بتشكيل حزب للفلاحين، وقد تحدث البغدادي مطولا في مذكراته عن المتاعب والخلافات التي عاناها مع عبد الناصر بصفته رئيسا لمجلس الامة بسبب الحرية المحدودة التي مارسها اعضاء مجلس الامة في التشريع ورقابة السلطة التنفيذية.

كان عبد الناصر يعتقد ان حزبه الحقيقي هو جهاز المخابرت والاعلام، وكان يعتبر تشكيل الاتحاد القومي هو للاستهلاك ولإلهاء الرأي العام، ولطالما نشرت وسائل اعلامه ادعاء غريبا بقولها ان الحزب يفصل ما بين عبد الناصر والجماهير، وان عبد الناصر يريد ان يلتقي بجماهيره دون وسيط.

اما بعد الانفصال فقد رأى عبد الناصر لضرورة المحافظة على زعامته في العالم العربي، ان يفتش بجدية اكثر عن ايديولوجية وتنظيم قائم على اساسها، وان هذا الامر لا بد منه، فاستعان بحشد من مثقفي مصر على اختلاف اتجاهاتهم، واطلق لهم حرية واسعة لمناقشة الميثاق القومي وصياغته، وهو الميثاق الذي تشكل على اساسه الاتحاد الاشتراكي العربي الذي ما زالت له بعض البقايا في مصر وغيرها من البلاد العربية.

ان افكار عبد الناصر، عند مناقشة موضوع الاتحاد القومي، كانت غائمة وغير متبلورة، وكانت لا تتعدى الافكار التي وردت في كتاب «فلسفة الثورة» الذي صدر بعد انفراده بالحكم في مصر، فبعد استفحال الخلاف بينه وبين عبد الكريم قاسم والشيوعيين في العراق، وكان ذلك خلال شهر حزيران عام 1959، استدعاني عبد الناصر للاجتماع به في (ذهبية) على نهر النيل مقابل مجلس قيادة الثورة القديم، وقد دعا الى هذا الاجتماع كلا من المشير عامر وزكريا محيي الدين وعبد الحميد فريد، وبعد ان شرح فريد تطور الاوضاع في العراق وموقف عبد الكريم قاسم من الجمهورية العربية المتحدة واعتماده على الشيوعيين الذين يكنون العداء للقومية العربية، تساءل عبد الناصر في ما اذا كان بالمستطاع ان تكون للعرب نظرية عالمية شمولية مثل الماركسية، فاستغربت طرح الموضوع على هذا الشكل، وقلت:

ان من غير الممكن ومن غير الضروري ان نصطنع للقومية نظرية شمولية عالمية، وانما المطلوب بالتحديد للأمة العربية استخلاص وبلورة مبادئ عربية تقدمية مستقاة من ماضيها وتراثها ومنبثقة من حاجاتها وتطلعاتها في العصر الحاضر. ولما سئل زكريا محيي الدين عن ذلك اجاب بقوله:

يجب علينا ان نحصر اهتمامنا بترسيخ الوحدة ما بين مصر وسورية، وان ندع الاقطار العربية الاخرى، لان القومية العربية بذرة موجودة يجب ان ندعها تنمو شيئا فشيئا وهذا امر يحتاج الى وقت ليس بالقصير.

كان الهدف الاول من اختراع الاتحاد القومي بالصيغة التي طرحها عبد الناصر بعد الوحدة هو تفتيت العلائق والوشائج التي كانت متينة وراسخة وحصيلة نضال طويل بين القواعد الجماهيرية لحزب البعث العربي الاشتراكي وبين كوادره رغم حله، ولقد بدأ بعد الوحدة بايام معدودة، ومنذ ان وطئت قدماه دمشق مباشرة، بمهاجمة الاحزاب جميعا دون استثناء (راجع خطب عبد الناصر في اوائل عام 1958).

لقد كانت الاحزاب في سورية ضعيفة، ولم يكن عبد الناصر يعتبرها مهددة لسلطته في سورية، ما عدا حزب البعث والحزب الشيوعي اللذين ناصبهما العداء على حد سواء، وللوصول الى غايته كان لا بد من الاعتماد على مسؤول سوري يكن العداء لحزب البعث، يؤيده ويمنحه جميع السلطات للقيام بهذه المهمة، وقد وقع اختياره على ضابط المخابرات عبد الحميد السراج.

لقد كانت زيارة عبد الناصر والمارشال تيتو الى سورية خلال اعياد الوحدة عام 1959، مناسبة لاظهار ما نتمتع به من شعبية ساحقة مما اقلق جمال عبد الناصر وجعله يسرع في انتخابات الاتحاد القومي، وما ازال اذكر انه قد جرى قبل تلك الانتخابات اجتماعان متقاربان:

الاجتماع الاول في القناطر الخيرية الذي دعي اليه المشير عبد الحكيم عامر وعبد الحميد السراج وزكريا محيي الدين وعبد اللطيف البغدادي وانور السادات وعبد المجيد فريد، وقد لمح عبد الناصر في مباحثات الوحدة الثلاثية الى ما يتنافى مع حقيقة ما جرى في ذلك الاجتماع عندما يقول:

«اما الاتحاد القومي فقد اشترك معنا اكرم الحوراني في الدراسة، واجتمع معنا عدة ساعات في القناطر الخيرية، ولم يعترض على ما تقرر، ولم يبد اي ملاحظات، وكان عبد الحميد سكرتيرا لهذه الجلسة ولديه المحاضر الكاملة بها» (ص 13 ـ محادثات الوحدة الثلاثية). وقبل ان اتحدث عما دار في هذين الاجتماعين احب ان اثبت ما يلي:

لقد لفت نظري في اجتماعات الاتحاد القومي التحريف والحذف اللذين بدئ بهما منذ محضر الجلسة الاولى للجنة التي شكلت لوضع مبادئ الاتحاد القومي، فاعترضت آنذاك على التحريف، واصررت على الاطلاع على محضر كل جلسة، وتصحيح كل تحريف وكل اضافة، ومع ذلك فقد كنت اتمنى ان ينشر عبد الناصر تلك المحاضر لتتبين منها خلافاتنا التي اضطرته الى فض الاجتماع وخروجه غاضبا الى حديقة استراحة القناطر الخيرية.

لقد انصب الخلاف آنذاك على انتقاء الكوادر التي ستؤلف الاتحاد القومي، وقد كان رأيي ان الاحزاب السياسية في سورية لا تقوم جميعها على تنظيم راسخ وأفكار واضحة محددة، فيوجد في الحزب الواحد، كما في حزب الشعب والحزب الوطني مثلا، من كان سائرا في ركاب الرجعية العراقية والمشاريع البريطانية والاحلاف العسكرية، كما يوجد في الحزب نفسه من كان ضد ذلك، بالاضافة الى اختلاف الاصول والمنشأ السياسي والطبقي بين قيادات الحزب الواحد، وقد تمثل ذلك في قيام التجمع القومي ووضع الميثاق الوطني الذي قامت على اساسه الوحدة بين مصر وسورية.

لذلك كنت ارى ان تترك للشعب حرية التصويت لاختيار المرشحين من مختلف الاحزاب السابقة، باعتبار ان كوادرها كانت تمثل قيادات فعلية في المجتمع السوري قبل قيام الوحدة، ومنها اختيرت الوزارة المركزية والمجلس التنفيذي، فكان الوزراء ينتمون الى تكتلات واحزاب ليست بعيدة عن بعضها كثيرا في تفكيرها السياسي ومفاهيمها القومية العربية، بل وبفهمها لبعض الافكار الاقتصادية والاجتماعية، وقد ساهم معظمها في قيام الوحدة. ولكن عبد الحميد السراج ـ وعلى الأغلب بايعاز من عبد الناصر ـ اقترح ان يكون القوميون العرب هم العمود الفقري للاتحاد القومي، فعارضت هذا الاقتراح.

لقد كان واضحا ان عبد الناصر وعبد الحميد السراج سيعتمدان على جميع خصوم البعثيين في الاتحاد القومي المزمع انشاؤه، ومنهم القوميون العرب، لما هو معروف من خصومتهم لحزب البعث، ولاشتراكيته التي يعتبرونها عائقا لقيام الوحدة العربية.

ومن الجدير بالذكر في هذه المناسبة، كدلالة على العقلية التي حكمت سورية في عهد الوحدة، ان عبد الحميد السراج قبيل هزيمة حزيران عام 1967 باسبوعين كان قد صرح في القاهرة، ونقلت تصريحه الجرائد الناصرية في بيروت، بان اعظم منجزات عبد الناصر هي قضاؤه على الاحزاب السياسية وجعله 42 مليون مصري عربا.

اما الاختلاف الثاني بيني وبين عبد الناصر، وهو الاختلاف الذي جعله يفض الاجتماع ويخرج الى الحديقة كاظما غيظه، فهو اعتراضي على الطريقة التي قسمت المناطق الانتخابية الى احياء وحارات، وكان الموضوع هو انتخاب مخاتير لا كوادر لتنظيم سياسي.

كان الاجتماع الآخر الذي دعيت اليه بعد هذا الاجتماع، في مكتب المشير عامر في وزارة الدفاع، وكان عبد الحميد السراج موجوداً عندما طرحت قضية الاتحاد القومي فاصررت على مواقفي السابقة، وعلى ان تجري الانتخابات بطريقة حرة ونزيهة دون تدخل من السلطة، لانني كنت متاكدا من التدخل الذي سيلجأ اليه عبد الحميد السراج، وان القضية كلها ـ كما شعرت ـ تستهدف بالدرجة الاولى تفتيت ما تبقى في المجتمع السوري من

قتل السراج بأمر من عبد الناصر رئيس الحزب الشيوعي اللبناني وتم تذويبه بالأحماض ● حاول عبد الناصر أن يحملني مسؤولية تعذيب الشيوعيين عبر إذاعة الإشاعات ● لماذا خدع عبد الناصر مصطفى حمدون وتسلم منه قائمة بأسماء الضباط البعثيين؟ ● حذرت عبد الناصر مما يفعله بالضباط البعثيين وعواقب ردود الفعل على ذلك ● لم يكن عبد الناصر يدرك أن المبادئ التي نؤمن بها هي مبادئ شعب لا مبادئ حزب البعث


عبد الناصر والى يمينه اكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية ووزير العدل في الحكومة المركزية يليه نائب الرئيس عبد اللطيف البغدادي والى يسار عبد الناصر نائبا الرئيس عبد الكريم عامر وحسين الشافعي

السراج يقترح على عبد الناصر أن يكون القوميون العرب العمود الفقري للاتحاد القومي ● اتفقت مع البيطار على أن نمتنع عن ترشيح أنفسنا في انتخابات الاتحاد القومي ● لم ينجح في انتخابات الاتحاد القومي إلا من أرادت المخابرات إنجاحه ● عبد الناصر قرب السادات منه وجعله خليفته مع أنه كان ينظر إليه نظرة استخفاف ● اتخذ عبد الناصر من العفو عن المحكومين السياسيين في سورية ورقة لإرضاء الرجعية

أحد قياديي الاتحاد القومي: لا وجود للقومية العربية.. فالكلام والدعاية شيء والواقع شيء آخر


عبد الناصر في حديث مع اكرم الحوراني بعد توليه وزارة العدل اضافة الى نيابة الرئاسة

علاقات سياسية وعقائدية حزبية.

وقبيل انتخابات الاتحاد القومي التي جرت اوائل صيف عام 1959، اعلن عبد الناصر عن تأليف لجنة سماها لجنة الشطب (شطب المرشحين الذين لا ترضى عنهم السلطة)، ثم الغاها بعد ان اشاعت المخابرات انني كنت وراء تأليفها، كما صرح انور السادات بان قرار الرئيس عبد الناصر بانتخاب اللجان المحلية للاتحاد هو اخطر قرار اتخذه الرئيس بعد قرار القيام بثورة 23 يوليو، ثم اعلن وزير الداخلية المركزي زكريا محيي الدين بانه سيفتح باب القيد في جداول الانتخابات بتاريخ 59/5/17، بعد ذلك اصدر عبد الناصر قرارا تحت رقم 977 يدعو فيه الناخبين لانتخاب اللجان المحلية للاتحاد القومي في مدن وقرى الجمهورية في يوم 59/7/15.

كانت هذه القرارات تصدر تباعا بينما كانت اجهزة المخابرات واجهزة الاعلام تقوم بدعاية واسعة للاتحاد القومي. ففي دمشق كتب جمال الاتاسي رئيس تحرير جريدة الجماهير التي اسست بعد قيام الوحدة، بان الاتحاد القومي تجربة غنية. ودعا الصحافيين والمثقفين والكتاب لتأييد هذه التجربة الفريدة.

بعد تعيين موعد اجراء الانتخابات كان الوزراء المركزيون والتنفيذيون البائسين بترشيح انفسهم، اما انا فقد كنت - قبل ذلك - متفقا بالرأي مع الاستاذ صلاح البيطار تجاه تجربة الاتحاد القومي ونتائجها العبثية السلبية، وقد اجتمع بي البيطار وسألني عن رأيي في ما اذا كنت سأذهب الى سورية واخوض المعركة الانتخابية، فقلت له:

بعد خلافي مع عبد الناصر والمشير الذي اخبرتك عنه في الاجتماعات السابقة فانني لن اسافر الى سورية، ولن ارشح نفسي لهذه الانتخابات، فهي مهزلة خطيرة لها نتائجها في المستقبل، فاتفقنا ان نمتنع عن ترشيح انفسنا، ولما كنت اخشى ان يتراجع صلاح البيطار تحت ضغط عبد الناصر، فقد حذرته كثيرا من مغبة ذهابه الى دمشق وخوضه المعركة الانتخابية، ولا سيما ان وضعه الشعبي في الاساس ضعيف في حيه (حي الميدان) قياسا على ما ناله من اصوات في المعركة الانتخابية التي جرت عام 1954، ولكنني فوجئت بعد بضعة ايام بذهابه الى دمشق، وقد صح ما حذرته منه فقد كانت الاصوات التي نالها اقل من الاصوات التي نالها المرشحون الآخرون في حيه، كما اهانه الناخبون في احد المراكز الانتخابية.

اما انا فقد ارسلت الى سورية سرا ايعاز بان يمتنع الحزبيون السابقون عن ترشيح انفسهم، ما عدا الوزراء المشتركين في الحكم، وفعلا انسحب عدد كبير منهم، ولكن الذي يؤسف له ان صلاح البيطار بالاتفاق مع ميشيل عفلق، قد شجعا جماعتهما في دمشق على ترشيح انفسهم، فسقط معظمهم، مما دعا رجال المخابرات المصرية الى تشبيه انسحاب البعثيين الاشتراكيين الآخرين من الانتخابات دون ان يمكنوا المخابرات من اسقاطهم، بانسحاب دنكرك، وهو انسحاب الجيش البريطاني من فرنسا دون ان يمكن الجيش الالماني من سحقه.

بعد ترشيح الوزراء المركزيين والتنفيذيين انفسهم وامتناعي عن الترشيح والسفر الى سورية، حاول عبد الناصر اغرائي بالسفر فأوعز للصحف بنشر الخبر التالي:

«الحوراني قادم الى دمشق للاشراف على انتخابات الاتحاد القومي»
- ينتظر وصول نائب رئيس الجمهورية الى دمشق للاشراف على عملية الانتخابات في الاقليم الشمالي كما بدأت تأتيني مخابرات هاتفية من اشخاص لم يذكروا اسماءهم يسألون عن موعد ذهابي الى سورية! وعندما يئس عبد الناصر من ذهابي اوعز لجريدة الجمهورية ان تنشر في الصفحة الاولى - مع صورتي - خبر عدم ذهابي الى سورية للاشراف على الانتخابات، لان الانتخابات ستجري بحرية تامة، وان الحكومة حريصة على عدم تزويرها!

ومع ذلك فقد اوعز عبد الناصر الى اجهزته بترشيحي عن حماة، ولما اعلن السراج نتائج الانتخابات واسماء الفائزين عن اقسام مدينة حماة رتب الاسماء بحيث وضع اسمه في المقدمة، ووضع اسمي في آخرها، مع انني نلت من الاصوات اكثر من كل الفائزين ما عدا عبد الحميد السراج الذي اضيفت له اصوات مزورة لئلا اكون الفائز الاول في هذه الانتخابات.

شغلت انتخابات الاتحاد القومي الناس وجميع اجهزة الدولة خلال شهري حزيران وتموز من عام 1959، وكان عدد المرشحين في سورية 25 الف مرشح فقط اما عدد المرشحين في مصر فكان 41 الف مرشح، وكان التنافس بين هؤلاء المرشحين مثيرا لكل انواع الانقسامات والعصبيات، وكان معظم الفائزين من الاميين، وسقط معظم المثقفين الذين رشحوا انفسهم ولم ينجح منهم الا من ارادت المخابرات انجاحه، وان كان تم اختيار بعض من سقطوا لمجلس الامة في ما بعد عندما تم تعيينه في شهر شباط 1960 في الذكرى الثالثة لقيام الوحدة.

في اوائل شهر تموز حدد عبد الناصر في حديث له، كتبه رئيس تحرير جريدة الاهرام محمد حسنين هيكل تحت عنوان (هذا هو الاتحاد القومي) ملامح الاتحاد القومي بانه تنظيم للوطن بكل فئاته.

لقد كان من الطبيعي ان يتخبط عبد الناصر في تحديد الغرض من وجود الاتحاد القومي، كما كان اكثر تخبطا في اتهام الاحزاب لتبرير حلها والقضاء عليها، فقد اتهم الاحزاب تبريرا لحلها، بانها إما ان تكون متصلة بالغرب او بالشرق، فهي اذن خائنة تتلقى توجيهاتها من الخارج، وقد اوضح ذلك صراحة في خطابه الذي القاه في تموز 1959 بعد ان تم اجراء المرحلة الاولى من انتخابات الاتحاد القومي.

بعد انتهاء عبد الناصر من خطابه امام الجماهير المحتشدة في ميدان الجمهورية، دخلنا وراءه الى قاعة المبنى الرئيسي للاتحاد القومي المطل على ميدان الجمهورية، وكان عبد الناصر نشوانا من خمرة التصفيق والهتاف من قبل الحشد العظيم، وقد التف حوله الوزراء يمجدون خطابه بينما تجنبت ذلك فتوجه الي قائلا امام جميع الوزراء المحتشدين:

- هل اعجبك خطابي؟

وجدت نفسي اجيبه بصورة عفوية: والله لم يعجبني ابدا.

تضاحك عبد الناصر كاظما غيظه من جوابي الذي كان ينتظر عكسه، وهو جواب لم يكن قد سمع مثله من احد قبلي.

تابع جمال عبد الناصر الاحتفالات باعياد 23 تموز في مدينة الاسكندرية، فكانت زيارتي الاولى لهذه المدينة التاريخية الجميلة، وقد نزلت مع عبد اللطيف البغدادي في احد القصور، وأظن انه كان يخص العائلة المالكة، ثم توجهنا في اليوم التالي الى فيلا عبد الناصر الواقعة مباشرة على ساحل البحر وتحيط بها حديقة واسعة جدا من الحمضيات، وفهمت بعد زيارة هذه الفيلا السبب الذي جعل عبد الناصر يوافق على المشروع الذي احيل الي في اللجنة التشريعية والذي يقضي بتكليف وزارة الاصلاح الزراعي بناء فيلات للوزراء في الاسكندرية وهو المشروع الذي رفضت الموافقة عليه.

اقيم في الاسكندرية عرض للقوات المسلحة، ثم موكب شعبي في ملاعب البلدية اطلق عليه موكب الزحف المقدس، وقد لفت نظري مرور سيارة قيل انها من صنع المعامل المصرية، فقلت للمشير عبد الحكيم عامر الذي كان جالسا بجانبي انه لامر مفرح ان نبدأ بصناعة السيارات، فقال اننا لم نصنع هذه السيارة، فظننت انها قد جمعت في المعامل المصرية، ولكن المشير قال: وحتى هذا لم نتوصل اليه حتى الآن، مع ان صحف الجمهورية نشرت بان المعامل المصرية قد بدأت بانتاج 3600 سيارة!

بعد نهاية الاستعراضات العسكرية البرية والبحرية وزيارة جامعة الاسكندرية، سافرنا الى قصبة (ادفينا) التي كانت ضمن املاك الملك، ثم استولى عليها الاصلاح الزراعي وتبلغ 15 الف فدان، وقد طلب مني عبد الناصر ان القي كلمة في مهرجان الفلاحين الذي اقيم هنالك.

ومن الجدير بالذكر ان عبد الناصر جعل من مناسبة 23 تموز مناسبة للدعاية ليس فقط للاتحاد القومي والتهديد والوعيد لمن لا يؤيده وينتسب اليه، بل قام بحملة جائرة مضللة ضد الحياة الديمقراطية البرلمانية السابقة في مصر وسورية.

قال لي جمال عبد الناصر في احدى المناسبات انه رفض مرارا قبول اموال وهدايا ثمينة قدمها له بعض القادة العرب، مدللا بذلك على نزاهته التي لا اشك بها ولم اطلع على ما يطعنها، ثم قال متسائلا:

كيف اقبل بهدايا هؤلاء، والموازنة المصرية كلها بين يدي، فانا لست محتاجا اليهم، ولا شك ان عبد الناصر كان صادقا في رفضه ما قدم اليه من هدايا وفي رفضه قبض الثلاثة ملايين دولار التي قدمتها المخابرات المركزية والتي حولها لبناء برج القاهرة، ولكن السادات الذي نصبه جمال عبد الناصر آنذاك رئيسا لمجلس الامة الذي انبثق عن الاتحاد القومي، كما كان يتناول بمعرفة جمال عبد الناصر نفسه الهدايا هو وعائلته، ومع ذلك فقد جعله عبد الناصر نائبا له قبل وفاته. ان خليفة عبد الناصر (انور السادات) طلب من كيسنجر ان يهديه طائرة هليكوبتر اعجبته، كما طلب من الولايات المتحدة ان تسجل باسمه مبنى كان بملكية سفارتها في القاهرة، ومن اراد ان يقف على المزيد من اخبار رئيس الاتحاد القومي ورئيس مجلس الامة خلال سنوات الوحدة، وخليفة عبد الناصر بعد ذلك، فليعد الى كتاب «خريف الغضب» الذي الفه محمد حسنين هيكل.

لقد قرب جمال عبد الناصر انور السادات وجعله خليفته الذي ورثه بعد موته، بعد ان استقال جميع رفاق عبد الناصر (عبد اللطيف البغدادي، كمال الدين حسين، زكريا محيي الدين)، مع انه كان ينظر اليه نظرة استخفاف فلقد سألني مرة عبد الناصر: «لماذا اهاجم انور السادات واحمل عليه وهو رجل غلبان؟ ونحن نوفر له اسباب الراحة». لقد دهشت يومذاك من قول عبد الناصر وقلت له انه لم يخطر في بالي ان احمل على انور السادات وما نقل اليك غيرصحيح.

لقد كان انور السادات منزويا الا في ما يكلفه به عبد الناصر من شؤون، ولا انكر انه دعي مرة لاجتماع هام من الاجتماعات التي كان يحضرها رفاق عبد الناصر، بل لعله كان رقيبا عليهم.

في فترة انتخابات الاتحاد القومي حاول عبد الناصر ارضاء اليمين السوري وذلك بالايعاز الى الصحف بنشر الانباء عن نيته باصدار عفو عن السياسيين السوريين الذين طالتهم الاحكام بعد مؤامرة حلف بغداد عام 1956 خلال العدوان الثلاثي على مصر ومنهم منير العجلاني وعدنان الاتاسي، وكان ذلك موقوتا مع وصول اللجنة الثلاثية لدمشق في اواخر كانون الثاني عام 1959، وكنت قد ذكرت سابقا ان الجيش والحكومة قد رفضا رجاء القوتلي باصدار هذا العفو، ولقد دهشت عندما زارتني زوجة منير العجلاني وقالت لي ان عبد الناصر موافق على اصدار هذا العفو ولكن انا الذي امنعه من اصداره.

قلت لها:

هل تصدقين انني قادر على منع الرئيس من اصدار هذا العفو؟

لم اكن في حقيقة الامر ضد اصدار هذا القانون، ولكنني كنت ارى ضرورة التريث باصداره حتى يصبح انعكاس آثاره ضعيفا على الوضع الشعبي، ولكن عبد الناصر كان يريد ان يحملني مسؤولية العفو عن هؤلاء الذين حكموا بسبب تآمرهم على الحكم الوطني الديمقراطي في سورية، او ان يحملني مسؤولية رفض اصدار هذا العفو في حالة عدم صدوره، مما يثير نقمة الفئات اليمينية في سورية.

ويشير صلاح نصر في كتابه: «عبد الناصر وتجربة الوحدة» الى هذا الاسلوب الذي اتبعه ناصر تجاه البعثيين بقوله:

«يبدو ان عبد الناصر كان يريد زيادة نقمة القوى الاخرى على البعثيين حتى يحين الوقت الذي يراه مناسبا لاخراجهم من الحكم، فاذا ما اخرجهم كان في ذلك ارضاء كاملا وتقديرا كبيرا له من القوى الاخرى» (ص 187).

لقد اتخذ عبد الناصر من العفو عن المحكومين السياسيين ورقة صالحة لارضاء الرجعية السورية، كما فعل بطي مؤامرة مأمون الكزبري المعروفة بمؤامرة عبد الكريم الدندشي، ثم نصب مأمون الكزبري مسؤولا كبيرا في الاتحاد القومي وهو الذي اصبح في ما بعد رئيسا لاول وزارة بعد الانفصال.

كان الاحتفال بعيد الوحدة الاول في دمشق مناسبة للتعرف على شخصية المارشال تيتو، وفي اليوم الاول من هذا العيد جرى عرض عسكري حضره الامام البدر وشكري القوتلي ونواب الرئيس والوزراء التنفيذيون والمركزيون، ثم جرى مساء احتفال شعبي كبير في الملعب البلدي حضره مئات الالوف من دمشق وخارجها ولا سيما من الفلاحين الوافدين من الريف السوري.

لقد راعتني عندما هممت بدخول الملعب البلدي، رؤية افراد الجيش يضربون الوافدين من الفلاحين وابناء الشعب الآخرين ضربا مبرحا لا رحمة فيه، وكانت الدماء تنزف من الوجوه والرؤوس، وسيارات الاسعاف تنقل الجرحى، ورغم هذا الضرب المبرح فقد تمكن عدد من الفلاحين وابناء الريف من الترامي على سيارتي، وكانوا يصرخون:

انظر ماذا يفعل بنا افراد الجيش والشرطة العسكرية!

لقد فهمت فورا اهداف هذه المؤامرة التي اشترك بها عبد الحميد السراج مع عبد المحسن ابو النور لتأليب المتحمسين من قواعدنا الحزبية سابقا الذين اموا دمشق ودفعوا من جيوبهم نفقات السفر ليظهروا تأييدهم للوحدة ولقادتهم ولجمال عبد الناصر. جرى الاحتفال وانا متألم جدا مع انه من اعظم التجمعات التي جرت خلال الاحتفال باعياد الوحدة، وكان ما يسمى (بالعرضات الحموية) من ابرز ما لفت نظر جمال عبد الناصر والمارشال تيتو والمحتفلين من المسؤولين.

افتتح عبد الناصر المهرجان بخطاب حماسي، وبعد انتهاء عبد الناصر من كلمته دعاني لالقاء كلمة في الجماهير قائلا: هذا يومك يا أكرم.

وعلى الرغم من الحاجه اعتذرت لان منظر الدماء وهي تسيل من وجوه الناس كان قد عقد لساني، ولكن ناصر اجبرني على الاشتراك مع تيتو والقوتلي في توزيع بعض سندات التمليك.

بعد الانتهاء من احتفالات عيد الوحدة في دمشق بدأنا نتهيأ للسفر الى المدن السورية الاخرى، وكان برنامج الرحلة يشمل زيارة حمص وحماة وحلب وادلب واللاذقية لان المرشال تيتو كان حريصا على تدشين مرفأ اللاذقية كحرص عبد الناصر على تدشينه مع انه افتتح وبدأ يعمل قبل قيام الوحدة، وكان تيتو يعتبر ان تدشين مرفأ اللاذقية بوجود جمال عبد الناصر وسيلة دعائية هامة ليوغوسلافيا وتقدمها لانها نفذته بامانة ونجاح، كما ان انتهاء الزيارة في مرفأ اللاذقية يتيح له العودة الى يوغوسلافيا عن طريق البحر لانه كان يكره ويتطير من ركوب الطائرات.

قررت في هذه الرحلة ان اشيد في خطبي بعبد الناصر، وهو امر شاق بالنسبة لي لما جبلت عليه من طباع، ولكنني كنت اريد ان اطمئنه لانني علمت بفحوى بعض التقارير المشبوهة المغرضة التي تحذره من تعاظم شعبيتي في سورية بعد اصدار قانون الاصلاح الزراعي، ولانني بدأت اكتشف حذره وعدم ثقته بمن حوله من رفاقه رجال الثورة.

وفي المساء اقيم للوفد حفل في نادي الجيش في اللاذقية، وبعد الانتهاء من زيارة مدينة اللاذقية وتدشين مينائها، عاد تيتو بحرا الى يوغسلافيا، وكان قد صدر سابقا في حلب (بتاريخ 1959/2/28) بيان مشترك تضمن الاسس الواحدة للسياسة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة ولدولة يوغوسلافيا، وهي: الحياد الايجابي، تدعيم السلام، تحقيق التعاون الدولي، عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى، تأييد ثورة الجزائر، بحث مشكلة برلين، المساعدات الاقتصادية للبلدان المتخلفة.

مراجع النونو «وسيولة» الرد على الحوراني

الاتهامات الجاهزة وصيغ العمالة الرائجة

حمدان حمدان *

على ما يبدو فإن الانخراط في المشادة أصبح قائماً، فمن طبيعة «اختصاص» الاستاذ مطيع النونو أن يرد على كل واحدة من حلقات المذكرات التي تنشرها جريدة «الشرق الأوسط» مشكورة، بحيث أن الاستاذ النونو كان قد هيأ نفسه لذلك قبل سنوات، أو أن لديه من «السيولة» الإنشائية ما يجعله قادراً على المداخلة بين كل يومين أو أربعة دون لجلجة أو تردد. فعلى مدى خمسة ردود كاملة، يمضي الاستاذ النونو كحاطب ليل، يحصد كل نميمة وهضيمة، دون أن يسعفنا حتى بتوثيق واحد سنداً لما يغرف من بحر الإدانات المتلاحقة كقصف الرعد، بحق الضباط والانقلابات والمخابرات.

ففي الحلقة الخامسة من رده في «الشرق الأوسط» (الاثنين 1997/8/11) يخلط صاحب الرد بين تعاون الاستاذ الحوراني (مع المخابرات الأميركية بشكل سري لقلب الأوضاع في سورية والعالم العربي في سبيل ضمان وجود إسرائيل) وبين ما لم يقله مايلز كوبلاند (أحد مسؤولي المخابرات الأميركية في الشرق الأوسط من عام 1947 إلى يونيو/حزيران عام 1967. في كتابه الذي يستند إليه الاستاذ النونو بعنوان (لعبة الأمم The game of nations)، إذ ما العلاقة بين ما لم يقله كوبلاند وتعاون الحوراني السري مع أجهزة المخابرات الأميركية؟!.. كيف يمكن الربط بين ما لم يقله كوبلاند وما يقوله النونو في اتهامه للحوراني؟!.. فالاستاذ النونو يقول (لم يتعرض كوبلاند في مؤلفه لاسم أكرم الحوراني لا من قريب ولا من بعيد) ثم ينعطف فجأة في واحد من أساليب التملص البائسة ليقول (ويبدو أن التعاون السياسي بين الإدارة الأميركية والشخصيات السورية والمصرية لا تعرفه أجهزة المخابرات الأميركية ولا تتدخل بشؤونه) فيا للمعرفة العميقة بعالم الولايات المتحدة السياسي؟!

إنني أراهن بأن الاستاذ النونو ما يزال يكتب بروح (جريدة «دمشق المساء») السورية أيام الخمسينات، وسوف أقيم البرهان على ما أقول:

إن استنتاج الاستاذ النونو المريع بعدم معرفة أجهزة المخابرات الأميركية لما تقيمه الإدارة الأميركية من تعاون مع الشخصيات السورية والمصرية، يشير إلى أن الاستاذ النونو لم يقف على محتويات كتاب كوبلاند كما يجب، فأحداث (لعبة الأمم) التي وضعها كوبلاند تدور مبتدئة من 21 فبراير/شباط 1947 إلى أواخر يونيو/حزيران 1967 وهي كلها سياسية وشخصية وسأحاول اختصار بعض الموضوعات:

- مذكرة السفارة البريطانية في واشنطن إلى الخارجية الأميركية.
- إعلان مبدأ ترومان ومشروع مارشال.
- الانتخابات السورية (يوليو/تموز 1947).
- إعلان دولة إسرائيل.
- انقلاب الزعيم في سورية.
- حريق القاهرة من قبل الرعاع.
- قيام عبد الناصر بانقلابه في مصر واتفاقية الجلاء وتأميم قناة السويس.. إلخ.

وهكذا إلى أن تصل موضوعات كوبلاند بين شخصية وسياسية، مدنية وعسكرية إلى سبعة وثلاثين موضوعاً استغرقت ثلاثمائة وسبع وعشرين صفحة من صفحات صاحب الامتياز وهو (الانترناشنال سنتر في بيروت).

فهل كان كوبلاند من أجهزة المخابرات الأميركية أم من طاقم الإدارة الأميركية، كما يكون عالماً بأسرار الاتصالات مع الضباط العسكريين دون المدنيين السياسيين.

والمشكلة أن صاحب الرد الاستاذ النونو مهما حاول أن يخمن بخصوص كوبلاند، فإن رهانه يبقى خاسراً في جميع الأحوال، ذلك أن النونو لم يقرأ حتى الصفحة الأخيرة من كتاب كوبلاند حيث جمع الرجل بين عالم السياسة في الإدارة الأميركية (نائب القنصل الأميركي في سورية أواخر الأربعينات) وعالم المخابرات الأميركية (مساعد في تنظيم وكالة المخابرات المركزية الأميركية في الهزيع الأخير من عام 1949).

إن موقف الاستاذ النونو من مذكرات أكرم الحوراني، كموقفه تماماً من أمانته في استعارة مرجعه المنقول، وسوف أكتفي هنا بواقعتين مرجعيتين (لعبة الأمم لكوبلاند والبعث لسامي الجندي) وذلك بعد أن تم التذاكي في تحريف الكلم عن موضعه، أو سحبه من أجوائه فإذا الإدانة عنده، تثبت من خلال عدم ثبوتها، أو كما يراد إثبات الموجود من خلال عدمه.

يقول الاستاذ النونو مثلاً على لسان كوبلاند في لعبة الأمم عن انقلاب حسني الزعيم في مارس (آذار) 1949 ما يلي:

كان انقلاب حسني الزعيم من إعدادنا وتخطيطنا فقد قام فريق العمل السياسي بإدارة الميجر ميد بإنشاء علاقات صداقة منتظمة مع حسني الزعيم - صفحة 72 من كتاب كوبلاند - الذي كان رئيساً لأركان الجيش السوري، ومن خلال هذه الصداقة أوحى الميجر ميد لحسني الزعيم بفكرة انقلاب عسكري اضطلعنا نحن في السفارة بمهمة وضع كامل خطته وإثبات كافة التفصيلات المعقدة. وكانت تحركاتنا سرية ومتقنة الوضع والتخطيط وأن حسني الزعيم ليس أكثر من مجرد صبي من صبيان (أميركا) (انتهى هذا النص).

أمامي الآن كتاب مايلز كوبلاند، لعبة الأمم، الذي قام بتعريبه الاستاذ مروان خير واختصت مكتبة الزيتونة في شارع أحمد شوقي ببيروت في توزيعه، ومن خلال بعض الأخطاء التعريبية التي نقلها الاستاذ النونو على حالها من الترجمة، فإنني استنتج بأن نقل النونو كان من النسخة نفسها لا غيرها، ولو أنني أجهل إن كانت هناك مطبوعة معرّبة من قبل دار نشر أخرى.

فيا سيدي الناقل، لم يكتب كوبلاند بأن حسني الزعيم ليس أكثر من مجرد صبي من صبيان أميركا بل قال بالحرف: - إن الانقلاب حافظ على صبغة سورية محضة أمام أنظار العالم الخارجي إلى أن بدأت الروائح تفوح وأخذت الألسن تتناقل - وقد وضع كوبلاند العبارة بين هلالين هكذا: «إن الزعيم ليس أكثر من مجرد صبي من صبيان الأميركيين»، أما مقولة القول فتعود إلى ألسن الناس وليس إلى قلم كوبلاند، أما رقم الصفحة التي يشير إليها الاستاذ النونو فإنها تحمل الرقم 73 وليس 72 ولو أن الاستاذ النونو نفسه يستعير سطراً من هنا فيوصله بسطر من هناك.. إلاّ أن النونو لا يستعير سطراً يقول: إنه لا بد لتلك الأوضاع السياسية المتدهورة أن تنتهي إلى نتيجتين: فإما ثورة مسلحة دموية يقودها بعض الانتهازيين بدعم سري من السوفييات أو إلى حركة يقوم بها الجيش السوري بدعم منا (أي الأميركيين) بقصد الإطاحة بالنظام القائم والمحافظة على النظام والهدوء حتى يحين الوقت لقيام ثورة سلمية... ص 72، 73).

فمن هم الانتهازيون الذين خشي منهم كيلي وكوبلاند؟! تقول برقية صادرة عن السفارة الأميركية بدمشق، تحت رقم 171 تاريخ 30 مارس/آذار 1949 (وهي من برقيات الأرشيف القومي الأميركي تحت الكود: 890 D 0014-249): «إن غوغائي حماة الانتهازي سيستقر أخيراً في الحكومة التي سيشكلها الزعيم بعد أن يكلفه بتنظيم انتخابات شريفة».

ومع ذلك لم يستقر الحوراني في أية حكومة من حكومات الزعيم ولا قام بتنظيم انتخابات نيابية لصالحه. وتقول برقية أخرى صادرة عن المصدر نفسه تحت رقم 350 اس بتاريخ 18 أغسطس/آب 1949 - الأرشيف القومي الأميركي تحت الكود: C Box 21 NARG 350

84 - بعد انقلاب سامي الحناوي ما يلي:

(إن المدني الوحيد الذي ارتبط اسمه بهذا الانقلاب هو الانتهازي أكرم الحوراني).

وفي 9 سبتمبر/أيلول من عام 1949 أرسلت السفارة الأميركية في دمشق تقريراً تحت رقم 890/د - 9 يقول: ليس هناك ما يثبت بشكل قطعي اشتراك انتهازي حماة في الانقلاب الأخير ولو أننا نعتقد بأنه السياسي الوحيد الذي كان على علم مسبق بالانقلاب. فالسفارة الأميركية قبل مايلز كوبلاند وبعده، هي التي كانت تطلق لقب الانتهازي على الاستاذ أكرم الحوراني، وهناك تقارير لا مجال لسردها تضيف ألقاباً أخرى مثل: (صاحب فتنة، متعطش للسلطة، معد انقلابات دموية ومتآمر في الظلام...).

فإذا كان الزعيم قد ارتبط (في الظلام) بالميجر ميد أو كيلي أو كوبلاند.. فمن أين للاستاذ الحوراني والنونو وأنا.. أن نعرف؟!

أما إيجابية الحوراني مع الزعيم (لمدة أسبوعين فقط) فيلقي النونو تفسيرها لدى الراحل خالد العظم والراحل فارس الخوري والاستاذ وليد المعلم.

انا لا أنكر سوء الحالة في البلاد ورغبة الشعب الحقيقية في التخلص من القائمين على الحكم.. غير أن سوء الحالة لم يكن هو الدافع وراء انقلاب الزعيم فقد كان يستحث الخطى للتخلص من المحاكمة التي كانت تنتظره بتهمة الفساد والاشتراك في صفقات مريبة واتصالات سرية مع الخارج.

لقد قلت لرئيس الجمهورية إن هذا الرجل خطير وعلينا أن نتغدى به قبل أن يتعشى بنا، فقال الرئيس القوتلي: دعه في مكانه الآن، نعقد هدنة مع اليهود أولاً، ثم نسرحه من الجيش بعد ذلك (خالد العظم مذكرات الجزء الثاني صفحة 181).

أما الاستاذ فارس الخوري الذي كان رئيساً للمجلس النيابي مع واقعة انقلاب الزعيم، فقد أبدى استعداده لإقناع الرئيس القوتلي بتقديم استقالته من الرئاسة، ولم يكن قبول الخوري لهذه المهمة لولا قناعات مضمرة بسوء الأحوال والفوضى التي وصلت إليها البلاد.

من كان ينظر إلى واقع البلاد بعين الإنصاف، كان يدرك فساد الحكم وألاعيبه وانهيار هيبته بحياة المحسوبية والفوضى التي تجتاحه.. وكان ذلك مقدمة لحدث عسكري قادم - وليد المعلم «التحدي والمواجهة» ص 96.

(إن الديكتاتورية لا تنفي الفساد الذي كان قبلها، فالفساد نفسه هو حجة الديكتاتورية في مجيئها.. والمحصلة فإن الاثنين فساد في فساد - حمدان حمدان «أكرم الحوراني رجل للتاريخ» ص 77).

المرجع الثاني للاستاذ النونو في إدانة الحوراني بعد التصويب (من عمالته لفرنسا إلى عمالته لاميركا)، فهو كتاب الاستاذ الراحل سامي الجندي في كتابه «البعث». أمامي الآن، كتاب «البعث» للاستاذ الجندي، وسوف أرافق الاستاذ النونو في مرجعه هذا:

يقول صاحب الرد الاستاذ النونو نقلاً عن الاستاذ الجندي في كتابه «البعث» ص 71 بأن أكرم الحوراني (جاسوس فرنسي) وهو كل ما نقله هكذا.. إلاّ أن النونو يعيد إصلاح الخطأ (فالجندي كان قد أخطأ في هذا الوصف لأن الحوراني كان مندفعاً بسياسة الولايات المتحدة؛ إذ كان يعدل موقفه السياسي ليجعله متمشياً مع أهداف تلك السياسة الهادفة للتدخل في أوضاع الشرق الأوسط).

مرحى إذن لكأنط في منهجيته، إذ أن تعديل الموقف هنا، يعني بأن الحوراني كان يتنقل بين باريس تارة وواشنطن أخرى للتمشي مع أهداف التدخل في أوضاع الشرق الأوسط فمن الذي كان يكف عن مثل هذا التدخل، أهي فرنسا أم اميركا عند الاستاذ النونو؟!

نعود إلى كتاب «البعث» للاستاذ سامي الجندي، لنجد بأن الجملة نفسها (الحوراني جاسوس فرنسي) لا تعدو كونها من مفردات الخلافات الحزبية البعثية عام 1955 وهي لا تخص الحوراني وحده، إذ أن نزق الشباب كان متطيراً ضد القادة الثلاثة ميشال عفلق والحوراني وصلاح البيطار لننقل بأمانة ما يقوله الاستاذ الجندي مع أجوائه:

(كانت النية متجهة لعقد انتخابات مؤتمر قطري وفهمت أن قيادة المعارضة في المؤتمر موكولة إلى أبي ضد الاستاذ أكرم الحوراني، وسمعت من الأعضاء في ندواتهم التي تعقد في مكتب الحزب والبيوت والمقاهي (مقهى الهافانا)، لاتهامات عجيبة وغريبة:

لقد سمعت من يقول بأن الاستاذ عفلق جاسوس إنجليزي والاستاذ الحوراني فرنسي، والاستاذ البيطار لأكثر من دولة، وكل من انحاز لأحدهم، جاسوس بعين الآخر...) إذن مرحى للاستاذ النونو من جديد. فالرجل رحمه الله كان قد سمع ولم يقل.. أما القول على السمع، خاصة إذا كان في المقاهي أو الملاهي.. فإنه لا يصلح كأساس للإدانة، فمن الواضح جداً، أن الاستاذ الجندي لا يريد إدانة أحد وفق هذه الطريقة، قدر ما يرمي إلى الفوضى التي انتشرت في أوساط الحزبيين في العام المذكور، ومع ذلك فإن الجندي يعترف في هذه الفترة (1955 وما بعد) بأن الحزب كان يسير في خط بياني عجيب، إذ يرتفع بمعركة حتى يتألق ويهبط بعدها ليصبح عادياً.. أما نجاحات الحزب فقد عزاها إلى الوقائع التالية:

- نجاح الاستاذ رياض المالكي في الانتخابات ضد منافسه المرحوم مصطفى السباعي أمين عام جماعة الإخوان المسلمين.
- نجاح الاستاذ أحمد الحاج يونس (من فقراء حمص) أمام اللائحة القوية المؤيدة من عائلة الأتاسي الشهيرة.
- إيقاف انقلاب قطنا البعثي والتأكيد على العودة لممارسة الوسائل الديمقراطية في الحياة السياسية.
- طرح مشروع الوحدة مع مصر من قبل قادة الحزب.
- ذوبان الخلافات الحزبية في المجلس النيابي الذي بات يترأسه الاستاذ أكرم الحوراني.

وكل ذلك وغيره جاء على لسان المرحوم الاستاذ الجندي في الصفحة نفسها (ص 71) التي استعار منها النونو (الحوراني جاسوس فرنسي) فهل يعقل أن الاستاذ النونو لم يلحظ كل هذه الفقرات على الصفحة المرجعية التي اختار منها موضوعاته؟!.. فإذا كان النونو قد قرأ كتاب «البعث» للاستاذ الجندي حقاً، فلماذا لم يقل ما قاله الجندي في شخصية الحوراني على الصفحات 62 و63 و64 من كتابه؟!

كان يقرأ ليل نهار.. وكانت التجاعيد تغضن وجهه فيما يبدو عليه صفاء الذهن.. وجدت في ضحكته توتراً يخفي طاقة كبيرة وقلقاً عصبياً..

بعد أن أصبح نائباً عام 1943 أخذ نجمه يلمع واستطاع في زمن نادر أن يجمع حوله كل النقمة الشعبية.

وقد رأى الفلاح فيه مخلصاً من آلامه ووضعه الاجتماعي الشاذ.. توسعت حركته في المنطقة بشكل مذهل، وتميز بنشاط مساعديه الذين حفرت الأراضي الوعرة أقدامهم.. لم يتركوا وسيلة إلاّ ولجأوا إليها خدمة للفلاحين.. قابلته للمرة الثانية عام 1948 وقد تأثر بتجربته المريرة في فلسطين.. فهو لا يغيب عنه الواقع إذ يتشبث به ليستمد منه التعليل سنة 1950 كان أقوى زعيم فلاحي.. وبدأ الكثيرون ينتظرون أن يكون رجل سورية الأول..

فهل لرجل مثل الجندي بعدما كل ما قاله في الرجل، أن يتهمه بالسهولة التي استمرأتها قائمة (الاخصائيين) بالرد على مذكرات الحوراني.. وأن عدتم عدنا.

* كاتب فلسطيني يعيش في سورية

في البطولة العربية للأندية أبطال الكؤوس لكرة القدم اليوم

الإسماعيلي يواجه الاتحاد القطري على صدارة المجموعة الأولى

الاسماعيلية: من عبده زينة

تختتم فرق المجموعة الأولى للبطولة العربية الثامنة للأندية ابطال الكؤوس المقامة في الاسماعيلية مبارياتها اليوم بعدما حسم التأهل الى الدور نصف النهائي للبطولة بصعود الاسماعيلي والاتحاد القطري. ويلتقي الاسماعيلي مع الاتحاد القطري في مباراة تحديد المركزين الأول والثاني، فيما يلتقي الأهلي الليبي مع بلاطة الفلسطيني في مباراة شرفية، بعد خروجهما من المنافسة.

مباراة الاسماعيلي والاتحاد القطري هي الأكثر أهمية وجماهيرية لانها تقام على صدارة المجموعة، بالطبع كل من الفريقين يسعى لتحقيق الفوز لملاقاة الفريق الأقل خطورة الذي يحتل المركز الثاني في المجموعة الثانية.

اضافة الى ذلك فان كلاً من الفريقين يسعى لتاكيد انه الافضل والاقدر بعدما حقق كل منهما فوزين متتاليين في البطولة على الأهلي الليبي وبلاطة الفلسطيني.

الاسماعيلي يتصدر قمة المجموعة بفارق الاهداف بعدما حصل على 6 نقاط هي نفس رصيد الاتحاد وسجل 8 أهداف ولم يدخل مرماه اي هدف وهذا ما اعطاه الافضلية.

وقدم الاسماعيلي عرضاً قوياً امام بلاطة توجه بالفوز بخمسة أهداف. ورغم تواضع مستوى الفريق الفلسطيني الا ان الاسماعيلي اظهر مستوى افضل مما كان عليه في مباراته الأولى أمام الأهلي الليبي وهو يتطلع لارضاء جماهيره التي لن تقبل بالهزيمة وتنتظر نيل كاس البطولة. اضافة الى ان الجهاز الفني للاسماعيلي احتفظ بعدد كبير من نجومه لم يشركهم في المباراة الماضية لاستخدامهم في مباراة اليوم التي تعد الأكثر صعوبة من المباراتين السابقتين.

أما الفريق القطري فيسعى لتحسين صورته بعد العرض المتواضع الذي قدمه امام الأهلي الليبي رغم فوزه 1/2 وكاد الأهلي الليبي يتعادل اكثر من مرة مما اظهر القلق على الجهاز الفني للفريق القطري في ظل تاكيدات مسؤولي البعثة بان فريقهم جاء للمنافسة على الكاس، واذا ما واصل الاتحاد القطري عروضه بهذا المستوى لخرج دون معاناة من الدور قبل النهائي للبطولة.

الفريق القطري جمع 6 نقاط من فوزين واحتل المركز الثاني حيث سجل 7 أهداف بينما مني مرماه بثلاثة اهداف اخرى، والواقع يقول ان المباراة ستكون قوية لأن الفريقين سيؤديانها واعينهم على الصعود للنهائي.

اما المباراة الثانية والتي تعد شرفية اكثر منها تنافسية فتضم ضيف البطولات العربية الجديد الأهلي الليبي والمناضل الفلسطيني شباب بلاطة. المباراة سياسية اكثر من رياضية بعدما حقق كل من الفريقين غرضهما بتمثيل بلديهما على المحور العربي بعد غياب طويل وربما تكون بعد ذلك من اجل المنافسة بعدما حققا غرض المشاركة.

الفريق الليبي ظهر بمستوى افضل نسبياً خاصة في مباراته الأخيرة أمام الفريق القطري وكاد يحدث أولى مفاجآت البطولة الا ان قلة خبرة لاعبيه لم تكفل له استغلال هذه الفرصة. وقد يسعى من خلال مباراته اليوم ترك انطباع افضل عن الكرة الليبية لدى الجماهير العربية.

اما الفريق الفلسطيني فقد حقق كل اماله في هذه البطولة بمواصلة المشاركات الفلسطينية في البطولات العربية والتي بدات منذ فترة قليلة وهو نال تقدير الجماهير.

قالوا قبل مباراتي اليوم

● اعترف المدير الفني لفريق الاتحاد القطري جمال حاجي بوجود مشاكل فنية داخل فريقه ظهرت خلال المباراتين الأوليين امام فريقي بلاطة الفلسطيني والأهلي الليبي. وقال ان غياب صانع ألعاب الفريق اضافة لاشراك عدد كبير من اللاعبين غير الجاهزين ابرزهم السنغالي موسى نضاد اثر سلبياً على اداء الفريق مشيراً الى ان فريقه لم يظهر كما كان مرجوا منه في مباراته أمام الأهلي الليبي وان فاز 1/2 واضاف حاجي رغم ذلك كان اللقاء جيداً ومثيراً وحقق احتكاكاً قوياً وكان يمكننا الفوز بعدد اوفر من الأهداف. وعن اخر مبارياته في المجموعة امام الاسماعيلي اليوم قال جمال حاجي: مباراتنا اليوم ستكون الأكثر قوة والأعلى فنياً وسنسعى من خلالها الوصول الى صدارة المجموعة.

وأبدى المدير الفني للاسماعيلي الارجنتيني انجيل ماركوس ارتياحه لأداء فريقه وفوزه بخمسة أهداف في ثاني مباريات البطولة أمام شباب بلاطة.

الأهلي السعودي يلتقي الوحدة اليمني في تصفيات البطولة العربية اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي فريق الاهلي السعودي مساء مع فريق الوحدة اليمني في اولى مبارياته بالتصفيات الاولية في مجموعة البحر الاحمر المؤهلة الى نهائيات البطولة العربية للانديه ابطال الدوري التي يستضيفها الافريقي التونسي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

مباراة اليوم تعد فرصة لمدرب الاهلي البرازيلي زاناتا للخروج باكبر حصيلة من الاهداف لتصدر فرق المجموعة بعدما حقق الهلال السوداني الفوز على الوحدة اليمني 1/صفر. وتختتم التصفيات يوم الجمعة المقبل بلقاء الاهلي السعودي والهلال السوداني.

الاهلي يدخل مباراة اليوم بعد ان اكمل استعداداته لخوض هذه التصفيات مبكرا، وذلك من خلال تعاقد الادارة مع المدرب البرازيلي زاناتا اضافة الى لاعبين اجنبيين محترفين هما البرازيليان سيرجيو «مهاجم» وماوسيبيو «مدافع» اللذان انضما لمواطنهما لويس انطونيو.

وشرع المدرب زاناتا باقامة معسكر اعدادي في مدينة جدة لاختبار اللياقة البدنية للاعبين ثم تواصل المعسكر في مدينة ابها (جنوب السعودية) وتخلله مشاركة الاهلي في دورة الصداقة الدولية بجوار منتخب شباب البرازيل والمريخ السوداني ومنتخب شباب عسير.

وشهدت تشكيلة الاهلي دخول عناصر شابة لتعويض لاعبيه الدوليين الستة المرتبطين مع المنتخب السعودي وهم خالد مسعد وعبد الله سليمان وابراهيم السويد و محمد شلية وحسين عبد الغني وخالد قهوجي.

وكان فريق الهلال السوداني قد حقق اول فوز له في التصفيات على حساب الوحدة اليمني 1/صفر، ولحرز الهدف اللاعب احمد ابراهيم في الدقيقة 17 من الشوط الاول بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء.

وفي الشوط الثاني سنحت للهلال فرصة مضاعفة النتيجة من ضربة جزاء لكن مصطفى كومي اهدرها (71). ولم تظهر بالمستوى الذي كانت تتطلع اليه جماهير الفريقين خصوصا الهلال السوداني الذي عجزت عناصره في اضافة اهداف اخرى رغم تواضع منافسهم.



جان بيير بابان النجم الفرنسي (وسط) يقود هجمة لمنتخب العالم تجاه مرمى روسيا (ا ب)

فوز منتخب العالم على روسيا 2/صفر

موسكو - ا.ف.ب: فاز منتخب العالم على منتخب روسيا 2/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت بينهما في موسكو في مناسبة الذكرى المئوية لقيام الاتحاد الروسي للعبة. وسجل الفرنسي يوري ديوركايف لاعب انترناسونالي الايطالي، والاسباني خولين جيريرو لاعب اتلتيكو بلباو الاسباني الهدفين في الدقيقتين 56 و82.

رومانيا تتطلع كأول المتأهلين عن القارة العجوز إلى كأس العالم 98

14 مباراة في أوروبا و4 في أميركا الجنوبية اليوم

لندن: «الشرق الاوسط» - ا.ف.ب

تقام اليوم 14 مباراة ضمن تصفيات كاس العالم السادسة عشرة لكرة القدم في اوروبا ابرزها بين رومانيا ومقدونيا، وايرلندا الشمالية والمانيا، و4 مباريات اخرى في الجولة الخامسة عشرة من تصفيات قارة اميركا الجنوبية. واذا كانت القارة الافريقية عرفت ممثليها الخمسة في نهائيات كاس العالم منذ الاحد الماضي وهم حسب تسلسل المجموعات نيجيريا وتونس وجنوب افريقيا والكاميرون والمغرب، فضلا عن البرازيل وفرنسا المتأهلتين تلقائيا بصفتهما حاملة اللقب والدولة المضيفة، فان امسية التصفيات الاوروبية اليوم قد تسمح لرومانيا (المجموعة الثامنة) بان تكون اول المتاهلين عن القارة العجوز.

وتملك رومانيا 18 نقطة من 6 مباريات، وفي حال فوزها على مقدونيا منافستها الوحيدة (13 نقطة من 7) فستحجز البطاقة الاوروبية الاولى الى النهائيات التي تستضيفها فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998. اما في حال الخسارة، فان عليها الانتظار مع العلم بان هامش المناورة يصب في مصلحتها لانها ستلعب مباراتين سهلتين مع ليشتنشتاين السادسة (صفر من 7) وايسلندا الخامسة (3 من 6) وثالثة قوية نسبيا مع جمهورية ايرلندا الثالثة (10 من 6)، بينما ستلعب مقدونيا مرتين مع ليتوانيا الرابعة (10 من 6). وضمن المجموعة ذاتها، تلعب ليشتنشتاين مع ايسلندا في ايشن، وجمهورية ايرلندا مع ليتوانيا في دبلن. وتشهد المجموعات الاخرى مباريات ذات اهمية قصوى خصوصا المجموعة التاسعة بين ايرلندا الشمالية الرابعة (7 من 7) والمانيا بطلة اوروبا الثانية (12 من 6). وتخشى المانيا الوقوع في اي خطا قد يكلفها بطاقة التأهل، الى ذلك ستعمل ايرلندا على عدم تفويت الفرصة والانحاء امام ابطال اوروبا وهي التي لم تخسر امامهم في المباريات الخمس الاخيرة، كما انها لم تخسر على ارضها منذ عام 1977 ضمن تصفيات كاس العالم.

وفي المجموعة ذاتها، تلعب ايضا اوكرانيا المتصدرة (14 من 8) مع البانيا السادسة (1 من 6) في كييف، والبرتغال الثالثة (12 من 7) مع ارمينيا الخامسة (5 من 6) في سيتوبال.

وفي المجموعة الاولى، تستضيف البوسنة (3 نقاط من 5 مباريات) الدنمارك المتصدرة (13 من 5) في سراييفو، وتبدو الفرصة سانحة امام الاخيرة لتوسيع الفارق الذي يفصلها عن اليونان (10 من 5) التي ستحل ضيفة على سلوفينيا متذيلة الترتيب (نقطة واحدة) في 6 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وضمن المجموعة الثالثة، تقام مباراتان قويتان بين اربعة منتخبات متقاربة مستوى ونتائج، فتلعب فنلندا الثانية (7 نقاط من 5 مباريات) مع النرويج المتصدرة (11 من 5) في هلسنكي، من جانبها، ستسعى المجر الثالثة (7 من 5) الى تعزيز امالها والاستمرار في المنافسة على الصدارة عندما تستضيف سويسرا الرابعة (6 من 4) التي ستزج بكل اوراقها الرابحة في بودابست من اجل الصمود في وجه اعصار التصفيات حيث حالفها سوء الحظ.

وفي المجموعة الرابعة، التي تتصدرها اسكوتلندا (17 من 8) تخوض السويد الثالثة (12 من 6) مباراة مصيرية امام مضيفتها روسيا البيضاء السادسة (4 من 6) في مينسك، بينما ستحاول النمسا الثانية (13 من 6) المحافظة على المركز الثاني والأمل في المنافسة عندما تحل ضيفة على استونيا الخامسة (4 من 7) في تالين. وتشهد المجموعة الخامسة التي تتصدرها روسيا (14 من 6) مباراة ثأرية في صوفيا بين بلغاريا الثالثة (12 من 5)، التي ستحاول التذكير بانها وصيفة ابطال اوروبا، واسرائيل الثانية (13 من 7)، التي فجرت مفاجأة كبرى عندما هزمتها ذهابا في تل ابيب 2 - صفر. وفي المجموعة السابعة، التي تتنافس على بطاقتها هولندا وبلجيكا (15 من 6 لكل منهما لكن فارق الاهداف يصب في مصلحة الاولى)، تستضيف تركيا الثالثة (7 من 5) ويلز الرابعة (7 من 6) في اسطنبول ولا امل لكلاهما في التأهل.

ولن تسمح الجولة الخامسة عشرة من تصفيات اميركا الجنوبية، التي سيتأهل عنها اصحاب المراكز الاربعة الاولى، بمعرفة هوية اول المتأهلين باعتبار ان الارجنتين المتصدرة (25 من 13) هي الوحيدة التي لو لعبت وفازت ستحجز بطاقتها لكنها مستريحة. وقد تستعيد الباراغواي (23 من 12) الصدارة التي حافظت عليها طويلا قبل ان تنتزعها منها الارجنتين في الجولة السابقة، عندما تحل ضيفة على الاكوادور السابعة (15 من 13) في كيتو، وهي ستعمل على تحقيق الفوز لانها تخشى بالتاكيد عودة ناجحة لكولومبيا الثالثة (21 من 13) التي تستضيف بوليفيا الخامسة (17 من 12) في برانكيا.

عوني بشير

ملل يسمونه الرياضة

نحن الذين على باب الله، رياضتنا المفضلة كرة القدم، لذلك كنت مثل الاطرش في الزفة، وهم يتحدثون عن سباق اليخوت في سانت تروبيه، هذا الشاطئ الازرق، الذي منحته بريجيت باردو، مفتاح الشهرة، يوم مشت على رماله، باول بكيني في العالم انتجته صناعة الموضة الفرنسية. منذ ذلك اليوم، اصبحت سانت تروبيه، مقصد الاغنياء، وصارت اليخوت الباذخة، تتهادى على الموج الازرق، من كل حد وصوب، يخوت مختلفة الاحجام والمواصفات، من اليخوت الصغيرة «ابو نفر» الى القصور العائمة. فاسرع الفرنسيون، يقيمون لها موانئ خاصة، تزود هذه اليخوت بكل ما تحتاجه. ولاصحاب اليخوت وضيوفهم اقاموا منتجعات فارهة، يقيمون فيها كل ما يحلم به القلب، وكل ما تشتهيه النفس، ليصبح المصيف الفرنسي في سانت تروبيه، ثمرة قمة هائلة يجمع اقطاب الصناعة، وارباب المال، وعمالقة الاقتصاد من كل بقاع الدنيا، ومن الطبيعي، ان يجلب وجود هذه الطبقة الذهبية ربات الجمال والجمال وكل الطامحين والطامعين، الى الريفيرا الفرنسية.

دول كثيرة حذت حذو فرنسا، فقامت بانشاء الموانئ الخاصة باليخوت، «مارينا»، وكان لبنان سباقا من الدول العربية، في تقليد فرنسا، لكن الحرب الاهلية وضعت حدا لبروز لبنان، كمنتج لليخوت الذهبية.

وقد ادت الحرب الاهلية خدمة للدول الاخرى، المطلة على حوض المتوسط، فازدهرت ماربيا، والمارينا الاسبانية والايطالية وغيرها، مما خفض وهج الريفيرا الفرنسية، فتفتق الذهن الدعائي الفرنسي عن اقامة سباق لليخوت، هدفه ابقاء سانت تروبيه، الاولى بامتياز في العالم.

في الاسبوع الاخير من موسم الصيف، تقام سباقات اليخوت في سانت تروبيز، على مدى سبعة ايام، وقد اتيحت لي فرصة رؤيتهم هذا العام، يستعدون لهذا الحدث الكبير، الذي الغي في العام الماضي بسبب حادث مأساوي اثناء السباق، ذهب ضحيته متسابقان.

آخر سباق اقيم عام 1995 فاز فيه اليخت «كريول» لصاحبه قطب الموضة جوشي، الذي اغتيل في روما العام الماضي. باختصار شديد لعبتنا اكثر جمالا من كل رياضتهم المملة.

في أولى تجاربه الخارجية

منتخب الإمارات يقابل تيرول النمساوي استعدادا لتصفيات كأس العالم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يبدا منتخب الامارات الوطني لكرة القدم اليوم تجاربه الخارجية التي يستعد من خلالها للمشاركة في تصفيات كاس العالم عن القارة الآسيوية، وسيقابل المنتخب فريق نادي تيرول النمساوي بمعسكره التدريبي الخارجي المقام حاليا في النمسا، ويلعب مباراتين اخريين امام فريقين من الأندية النمساوية قبل ان يلتقي منتخب مالي المعسكر حاليا بالنمسا في تجربة قوية يلعبها منتخب الامارات بالتشكيل الاساسي.

كما يلعب في ابوظبي مباراتين الأولى امام منتخب ايران والأخرى امام منتخب غانا وذلك يومي 1، 4 سبتمبر (ايلول) المقبل.

المدرب البرازيلي ساندري لوري عكف في الاسبوعين الماضيين على تدريبات رفع اللياقة البدنية واختتمها ببعض الوحدات التدريبية الخططية، ويمكن القول ان المباريات التجريبية ستكون من جزئين الأول يسبق الرسو على التشكيل الأساسي ويتضمن الزج باكبر عدد من اللاعبين لتجربة معظمهم في المراكز المختلفة ولذا كانت المباريات الثلاث الأولى امام فرق من اندية الدرجة الثانية.

اما المباريات الثلاث الأخرى امام مالي وايران وغانا فستكون تجارب اقوى واصعب للمنتخب امام فرق قوية تمتاز بالسرعة وذلك استعدادا لاقوياء اسيا في المجموعة الثانية التي تضم منتخبات كوريا في اليابان، وكازاخستان، واوزبكستان.

سيلعب منتخب الامارات اولى مبارياته الرسمية امام منتخب كازاخستان في ابوظبي بتاريخ 12 سبتمبر المقبل، والمباراة الثانية امام اليابان في 19 منه وكلاهما باستاد مدينة زايد الرياضية قبل ان يشد الرحال الى طشقند لمقابلة منتخب اوزبكستان. المباريات الأولى لأي فريق في التصفيات مهمة جدا من حيث السعي للحصول على اكبر عدد ممكن من النقاط لتعزز موقفه في تصفيات المجموعة.

وتتطلع المنتخبات الخمسة في هذه المجموعة كما حال الخمسة المماثلة في المجموعة الأولى لحصد 12 نقطة من المباريات الأربع على ملاعبها وحصد 4 نقاط او اكثر من تلك التي ستلعبها خارج ملعبها. وهي مهمة صعبة ولكنها ليست مستحيلة امام الجميع.

مواجهة بين برشلونة وريال مدريد في ذهاب كأس السوبر الإسبانية

الاتحاد الأوروبي يعاقب سان جيرمان قبل لقائه المهم مع ميتز الجمعة

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

واجه فريق باريس سان جيرمان انتكاسة على مستوى البطولات الاوروبية عندما فرض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عليه عقوبة بخصم هدفين من نتيجة مباراة الذهاب بالدور التمهيدي ببطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري مع ستيوا بوخارست.

وقال متحدث باسم النادي ان الاتحاد الاوروبي عدل نتيجة مباراة بوخارست من هزيمة 2/3 الى هزيمة 3/صفر بعد قراره ان المدافع لوران فورنيه لعب رغم الايقاف.

وكان ينبغي عدم اشتراك فورنيه الذي لعب المباراة بالكامل بسبب ايقافه من الموسم الماضي.

وقال كلود لو روي مدير النادي الفرنسي: نسينا امر ايقاف لوران فورنيه.. انها كارثة. واضاف: باريس سان جيرمان ربما يكون قد ركز بشكل زائد على ايقاف المهاجم فلوريان موريس وكيفية حسم مشاكل اخرى.. ابلغنا الاتحاد الاوروبي بالفعل في اغسطس (آب) بان لوران فورنيه موقوف، لكن هذه الامور تحدث.. ولكن في نادي جيد التنظيم مثلنا ربما يبدو مروعا.

وتعني هذه العقوبة انه ينبغي على سان جيرمان تسجيل ثلاثة اهداف على الاقل في مباراة العودة التي تقام في باريس 27 اغسطس ليحافظ على امله في لعب وقت اضافي ثم ضربات جزاء ترجيحية. وجاء القرار مفاجأة لمسؤولي ستيوا بوخارست وقالوا انهم لم يحتجوا لدى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بشأن اشراك فورنيه.

ويتطلع سان جيرمان للقاء ميتز يوم الجمعة في الدوري الفرنسي بعد فوزه مطلع الاسبوع 1/3 على فريق كان محققاً الفوز الثالث على التوالي.

وبدا باريس سان جيرمان مهتزا خلال المباريات السابقة وعليه تحسين مستواه للفوز على الفريق الوحيد الاخر الذي لم يهزم بعد.

واشار ريكاردو مدرب سان جيرمان الى ان لاعبيه بدأ عليهم الارهاق بعد هزيمتهم امام ستيوا بوخارست في مباراة الذهاب لبطولة اوروبا. ويضم سان جيرمان افضل خط هجوم على الورق وسجل الفريق هدفين على الاقل في كل مباراة من مبارياته الاربع التي لعبها اخيرا لكن يجب عليه حسم نقاط الضعف في خط الدفاع قبل التوجه للقاء ميتز.

ودخل مرمى سان جيرمان هدف واحد في كل مباراة من مباريات الدوري الفرنسي وثلاثة في بطولة اوروبا.

وقال ريكاردو: امامنا اسبوع لعلاج هذه المشكلة، فقد شاهدت مباراة ميتز يوم الجمعة الماضي ويتعين على القول انه فريق افضل بكثير من الموسم الماضي.

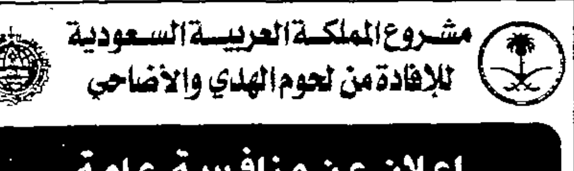
ويحتل ميتز المركز الثاني على قائمة الدوري بفارق الاهداف عن سان جيرمان.

وقال ريكاردو: مركز ميتز على القائمة ليس مفاجأة لي واعتقد انه منافس محتمل على البطولة. وهزم ميتز على ارضه امام سان جيرمان في الموسمين الماضيين ويتطلع الى تغيير هذا الامر هذا الموسم.

ويرى جويل مولر مدرب ميتز في مباراة يوم الجمعة ولقاء موناكو الذي يليه اختبارا حقيقيا لفريقه. وقال متوقعا: اعتقد اننا افضل تجهيزا واستعدادا من المواسم السابقة ولا اظن اننا سنخسر. واستعاد موناكو حامل اللقب ورصيده نقطة واحدة من مباراتين اسلوبه المتميز عندما فاز بسهولة 3/صفر على ليون يوم السبت. وتعتبر مباراة الذهاب من مسابقة الكاس السوبر الاسبانية لكرة القدم بين برشلونة حامل الكاس وريال مدريد البطل اليوم على ملعب نوكامب في برشلونة المواجهة الاولى بين الفريقين اللدودين قبل انطلاق الدوري.

الى ذلك تعتبر المباراة الاختبار الاول بين المدربين الالماني يوب هاينكس الذي حل محل الايطالي فابيو كابيلو في تدريب ريال مدريد، والهولندي لويس فان جال الذي خلف الانجليزي بوبي روبسون في تدريب برشلونة.

وسيغيب عن التشكيلتين حارساهما الاساسيان الالماني بودو ايلجنر (ريال) والبرتغالي فيتور بايا (برشلونة)، كما سيفتقد الفريق الاول جهود المدافع فرناندو هييرو ولاعب الوسط الارجنتيني فرناندو ريدوندو، فيما سيغيب عن صفوف الثاني المدافع البرتغالي فرناندو كوتو ولاعب الوسط البلغاري خريستو ستويتشكوف والمهاجم لويس فيجو. وتقام مباراة الاياب السبت المقبل في مدريد.







نصر الله رئيس نادي بلاطة

شاركنا في البطولة العربية لتأكيد الحضور الفلسطيني رغم الحصار الإسرائيلي على لاعبينا

الاسماعيلية: من عبده زينة

اعترف رئيس نادي شباب بلاطة الفلسطيني تيسير نصر الله بأنه لم يكن لديه أدنى أمل في الحضور إلى الاسماعيلية للمشاركة في البطولة العربية الثامنة للأندية أبطال الكأس. وقال في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: لقد عانينا الأمرين قبل الحضور إلى البطولة وترصدتنا سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ اسبوعين قبل مغادرتنا الضفة ومنعت الفريق من الذهاب للتدريب على أحد الملاعب المعشبة بمدينة قلقيلية مما دفع اللاعبين للعودة للتدريب على ملاعب ترابية.

وأضاف تيسير نصر الله: منعت سلطات الاحتلال 3 أفراد من البعثة. وبعدما عبرنا جسر الملك حسين بعد منتصف الليل وانتظرنا أكثر من 6 ساعات كاملة حتى خروج المحتجزين فوجئنا بمرور فردين فقط هما مساعد المدرب حسين الصدر ومرافق البعثة رائد سناجر بينما لم يسمحوا للاعب بلال سعد بالمرور نهائياً وعاد إلى الضفة.

وأشار رئيس نادي بلاطة الى انه منع شخصياً من العودة إلى الضفة حينما جاء إلى الاسماعيلية لحضور قرعة البطولة نهاية الشهر الماضي واضطر للبقاء في الأردن حتى موعد مرور الفريق إلى هناك.

وأوضح أن تشدد قوات الاحتلال منع الفريق من إقامة معسكره بالاسكندرية الذي كان مقرراً دخوله قبل البطولة باسبوعين للتأقلم على الملاعب المصرية والحصول على فترة استعداد كافية. وأكد تيسير نصر الله أن فريق شباب بلاطة اصر على المشاركة في البطولة لأول مرة في تاريخه للاحتكاك القوي والتعرف على الفرق العربية لإقامة علاقات رياضية مع كافة الأشقاء، مشيراً إلى أن هذا التفاعل العربي ـ الفلسطيني يعد أحد مباعث السرور لدى فريقه.

وأوضح ان فريقه سيجرب نفسه في هذه البطولة مع الفرق العربية ذات الصيت الواسع، مؤكداً أن فريقه لن ينافس على اللقب ولكنه سيبذل كل الجهد لإسعاد الشعب الفلسطيني الذي ينتظر نتائجه بفارغ الصبر.

وشدد رئيس نادي بلاطة على ان أهداف المشاركة في البطولة هو تأكيد الحضور الفلسطيني في المنافسات العربية، ورفع العلم الفلسطيني الذي يعد إنجازاً طيباً وكسراً عملياً للحصار الذي يعيشه الشعب الفلسطيني منذ 30 عاماً.

وقال: لقد اجتمعنا قبل البطولة مع الرئيس عرفات الذي قدم لنا كل الدعم المالي والمعنوي وحثنا على ضرورة المشاركة الفعالة.

المنتخب السعودي للمعاقين يشارك في البطولة العربية الأفريقية بتونس

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك المنتخب السعودي لألعاب القوى للمعاقين في البطولة العربية الأفريقية الثانية التي ستقام في تونس خلال الفترة من 4 إلى 11 سبتمبر (أيلول) المقبل، وهي البطولة التي تجري تحت رعاية الاتحاد الدولي واللجنة الأولمبية للمعاقين.

وأشار الدكتور زيد المسلط الأمين العام المساعد للاتحاد السعودي لرياضة المعاقين إلى أن المشاركة في هذه البطولة تأتي انطلاقاً من الدعم والتشجيع المتواصل الذي يلقاه الشباب المعوق في السعودية، مؤكداً أن المسؤولين عن الرياضة السعودية يبدون اهتمامهم برياضة المعاقين وتحفيز شباب هذه الفئة ليكونوا أصحاب حضور مشرف لبلدهم.

وقال المسلط: إن هذه البطولة تأتي كفرصة طيبة لأبنائنا المعاقين المتخصصين في رياضة ألعاب القوى لإثبات وجودهم في هذه المشاركات الخارجية.

وجدير بالذكر ان منتخب ألعاب القوى للمعاقين سيشارك في الفئات الثلاث للإعاقة البصرية والحركية، والذهنية، وتم الدخول في معسكر لأجل تلك البطولة التي سيترأس وفد السعودية إليها علي أحمد الغامدي وأسماء اللاعبين المشاركين على النحو التالي:

- الإعاقة البصرية: يوسف الفضلي وسعد مقلح الغامدي، وبدر اللاين، وخلف الطويرقي وعمر الرشيد وأحمد الصايغ، ومحسن عبد الله الشرقاوي مدرباً.
- الإعاقة الذهنية: علي سالم وخالد حكومي وأحمد عايش وفهد القاسم وتيسير الوهيل وعبد القادر عبد الرزاق، ويدرب الفريق تركي الغامدي.
- الإعاقة الحركية: صالح العميريني وعلي البيشي، وعبد الله الحربي، وعمر الجابري، ومحمد جازي المطيري وعبد الرحمن الشعيلان، ويدرب الفريق سعد الثنيان.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

20 آب (اغسطس)

الإرهابي الصهيوني اسحاق ساديه

في مثل هذا اليوم قبل 45 سنة، اي في 20 آب (اغسطس) 1952، مات في فلسطين المحتلة الارهابي الصهيوني «اسحاق ساديه» الذي كان مؤسس منظمة «البالماخ» واحد رؤساء منظمة «الهاغاناه» الارهابية المعروفة.

ولد اسحاق ساديه لاسرة بولندية في العام 1890 في بلدة «لوبلن» واسمه الاصلي «لاندزبيرغ» وكان جده حاخام البلدة، وتلقى دراسته في روسية، ولما نشبت الحرب العالمية الاولى في سنة 1914 تطوع جنديا في الجيش الروسي، وانضم بعد ذلك الى الثورة البلشفية ولكنه لم يكن شيوعيا. وفي العام 1919 التقى «لاندزبيرغ» بالصهيوني «جوزيف ترومبلدور» الذي كان ينظم حركة «ها حالوتز» (طلائع الهجرة الى فلسطين) - وقد دعيت في وقت لاحق «نقابة مكابي». وكان تأثير ترومبلدور على لاندزبيرغ كبيرا، الا انه لم يهاجر مباشرة الى فلسطين، وانما توجه الى القرم واحترف المصارعة.

وفي العام 1920 قتل ترومبلدور في فلسطين في اصطدام مع العرب، فلما علم لاندزبيرغ بمصرع زميله ومرشده توجه الى فلسطين وانخرط في منظمة «كتيبة العمل» الصهيونية التي كان ترومبلدور قد اسسها، وشارك في معارك القدس القديمة في سنة 1921 ومارس انواعا مختلفة من النشاط في منظمة «الهاغاناه» الارهابية حتى اصبح عنصرا هاما فيها، وقاد حملات لاحتلال الصهاينة لاماكن العمل في فلسطين وشارك في القتال في صفد. ولما قامت الثورة الفلسطينية (1936 - 1939) شكل قوة دورية في مرتفعات منطقة القدس، وفي سنة 1937 شكل قوة ميدانية قوامها 1000 شخص سميت «فوش» وفي هذه المرحلة غير اسمه الى «ساديه» (وهي كلمة عبرية معناها «ميدان» او «حقل») ولكن تلك القوة حلت في شباط (فبراير) 1939 بسبب خشية الاحزاب اليمينية في الحركة الصهيونية من هيمنة «اليسار» الصهيوني عليها.

وفي ايار (مايو) 1941، ومع تقدم قوات المحور في شمال افريقية عادت القيادة الصهيونية الى فكرة بناء قوة ميدانية متحركة دائمية، وعهدت الى «ساديه» بتشكيلها، وتمكن ساديه خلال مدة قصيرة من تشكيل هذه القوة التي عرفت باسم «البالماخ» وتسلم قيادتها. وشارك «البالماخ» في الحملة البريطانية ضد قوات حكومة فيشي في سورية ولبنان، وارتبط منذ البداية بحركة مزارع «الكيبوتز» في حزب «المابام» وشكل ضباطه النواة القيادية للجيش الاسرائيلي.

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية وجهت قوات «البالماخ» عملياتها لمحاربة سلطات الانتداب البريطاني، وقامت بتأمين الهجرة غير المشروعة الى فلسطين، كما كانت تشكيلات «البالماخ» القوة الرئيسية التي واجهت الجيوش العربية عام 1948 في الجليل الاعلى والنقب وسيناء والقدس.

دخل ساديه اثناء قيادته لقوات «البالماخ» في خلافات حادة مع بن غوريون الذي كان يعارض فكرة اقامة قوات من العصابات غير النظامية ويسعى الى تأسيس قوات نظامية تشكل نواة الجيش الاسرائيلي.

وفي العام 1945 عين ساديه رئيسا لاركان «الهاغاناه» بالوكالة، واشرف خلال هذه الفترة على تخطيط معظم العمليات التي نفذتها «الهاغاناه» ضد العرب.

ابعد ساديه عن المناصب العسكرية خلال حرب سنة 1948 بسبب ميوله اليسارية خلافا لجميع ضباط «الهاغاناه» الذين تسلموا مناصب قيادية والتحقوا بجبهات القتال، ولم يحصل على منصب عسكري الا بعد ان تقدمت قوات جيش الانقاذ في الجليل وهزمت حامية «مشمار هاعيمك» في 4 نيسان (ابريل) 1948 حيث عين قائدا لقوات «الهاغاناه» هناك قام بهجمات معاكسة تمكنت من صد قوات جيش الانقاذ. وكان ساديه هو الذي وضع اول نظرية لاستخدام المدرعات.

وبعد انتهاء الحرب في العام 1949 تسلم ساديه وظيفة المسؤول عن «املاك الغائبين» وكان بن غوريون معارضا لتسلمه اي منصب عسكري رفيع. ولما بدأت الصراعات الحزبية والانشقاقات عن حزب العمل (ماباي) الذي قاده بن غوريون، كان ساديه من المنشقين الذين انضموا الى حزب العمال الموحد (مابام). وقد حاول ساديه في العام 1951 منع الانشقاقات في حزب (مابام)، ولكنه لم يعش طويلا بعد ذلك، اذ توفي في 20 آب (اغسطس) 1952 عن 62 عاما، على اثر اصابته بسرطان معوي.

كان ساديه قبيل وفاته قد شرع في كتابة مذكراته المعنونة «اليوميات المفتوحة»، كما انه كتب خلال حياته عدة قصص ومؤلفات ادبية، ضمنها آراءه الصهيونية الواضحة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
636 يوم اليرموك
1913 رجل الدولة الفرنسي اميل اوليفيه
1915 نفي السلطان العثماني محمد الخامس
1936 الشاعر الاسباني «لوركا»
1944 مؤتمر «دومبارتن اوكس»
1952 عزلت السلطات الفرنسية الملك محمد الخامس.

كافكا وكونراد وسترافنسكي في جديد كونديرا

الإبداع حين يصير وطنا في المنفى

ترجمات

ترجمة وتقديم: لؤي عبد الإله

عبر تسعة فصول، يتناول الروائي التشيكي كونديرا في كتابه الجديد «خيانة الوصايا» من الثيمات المتعلقة بالرواية والحياة المعاصرة. ينقسم كل فصل الى اجزاء صغيرة. وبهذا الاسلوب تعود الشخصيات، وثيمات الكتاب، الى الظهور المتكرر عبر صفحات الكتاب، وكأننا نقرأ رواية قابلة على القراءة كاجزاء منفصلة او متسلسلة.

في هذا الكتاب يحتفل كونديرا بالرواية، مبتدئاً بظهورها على ايدي كتاب كبار مثل رابليه وسرفانتس، مروراً بتولستوي وفلوبير، وانتهاء بكافكا وهمنغواي وآخرين. بالتوازي مع الرواية، يحلل كونديرا البناء المعماري للأعمال الموسيقية ليكشف العناصر التي تجمعها بالبناء الروائي، على الرغم من اختلاف ظهور هذين الفنين تاريخياً واختلافهما في طبيعة المادة الأولية المكونة لكل منهما.

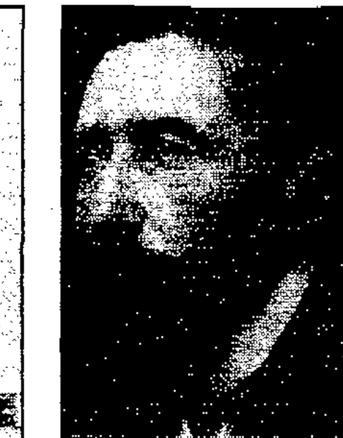
ويستخدم كونديرا شخصيات الروايات الكبيرة كمفاتيح لنقل افكاره عن العصر، واحياناً يحدث العكس: بين شخصيات دوستويفسكي وتولستوي فارق كبير، مع الأول نجد الأبطال محكومين بفكرة واحدة، وكأنهم موسوسون بايولوجية غير قابلة للتغيير، في حين نجد بطلي تولستوي في الحرب والسلم اندريه بولكونسكي وبيير بيزخوف يتبدلان وبشكل مفاجيء وعلى ضوء ذلك تتغير افكارهما، في كل مرحلة من مراحل حياتهما. ولايضاح فكرة التبدل، سيمضي كونديرا لايضاح التبدلات التي تطرأ على الناس وانواقهم، فاذا كانت الستينات فترة لازدهار الرواية الفرنسية الحديثة Nouveau Roman، فنحن نجدها اليوم تمر في طور الانطفاء مقابل تألق انماط كتابية اخرى مثل الواقعية السحرية، وهذا صحيح في مجالات اخرى.

كافكا والترجمة

تظل الثيمة الرئيسة التي ربطت عنوان الكتاب بها هي سوء الفهم الذي يلقاه المبدع من الآخرين وخصوصاً من اصدقائه او المعنيين بترجمة أعماله او تفسير كتاباته على ضوء حياته. ومن أكثر الكتاب الذين أسيء فهمهم هو كافكا،

وهذا راجع الى التأثير السلبي لصديقه ماكس برود، الذي حاول ان يسقط صورة الرجل الطهراني على كافكا، واخفاء ما قد يشوه هذه الصورة. وهذا ما ساعد على خلق الكثير من البلبلة حول ادب كافكا. من جانب آخر، لعبت الترجمات السيئة دوراً في سوء فهم كتابات كافكا من القراء.

«خيانة الوصايا» كتاب غني بالافكار حول عصرنا، حول الكيفية التي اصبحنا فيها على ما نحن عليه، وحول الثقافة بصورة عامة. انه دراسة شخصية، يناقش كونديرا فيها مواضيع حساسة كالمنفى - تجربته وتجربة فنانين آخرين مثل سترافنسكي، كونراد، غومبروفكس ونابوكوف. وسوجه نقداً حاداً لما انت اليه التحولات السريعة في الأحكام الأخلاقية من



جوزيف كونراد

محاكمات للفنانين مثلما جرى للشاعرين سيلين ومایاكوفسكي وغيرهما.

«الحساب في حياة المغترب»*

في حياة المغترب هناك شيء من الحساب: جوزيف تيودور كونراد كورزينفسكي (الذي اشتهر تحت اسم جوزيف كونراد)، عاش سبعة عشر عاماً في بولندا، (وروسيا مع اسرته المنفية)، اما بقية حياته البالغة خمسين عاماً فقد كانت في انجلترا (او على بواخر انجليزية). لذلك كان بمقدوره تبني الانجليزية كلغة لكتابته، اضافة الى الثيمات الانجليزية. الشيء الوحيد الذي لم يستطع التخلي عنه هو حساسيته ضد كل ما هو روسي (لم يستطع اندريه جيد ان يفهم سبب اشمئزاز كونراد من دوستويفسكي)، ومع هذه الحساسية احتفظ بأثر يدل على بولونيته.

عاش بوهوسلاف مارتينو في بوهيميا حتى سن الثانية والثلاثين، ثم قضى ستاً وثلاثين سنة في فرنسا وسويسرا، ثم اميركا، فسويسرا ثانية. الحنين لوطنه الأول يرجع صداه دائماً في كتاباته، وهو دائماً يعتبر نفسه كموسيقي تشيكي، مع ذلك، فانه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، تجنب تلبية اي من تلك الدعوات التي وصلت اليه من بوهيميا، وحسب وصيته دفن في سويسرا، لكن ذلك لم يمنع من خرق وصيته الأخيرة، بعد عشرين عاماً عن موته، حينما قامت مجموعة من الرجال المرسلين من حكومة بلده بسرقة رفاته لدفنها بجو رسمي مهيب تحت تراب وطنه الأم. عاش كومبروفكس في بولندا خمسة وثلاثين عاماً، ثلاثة وعشرين في الأرجنتين، ثم ستة اعوام في فرنسا، مع ذلك فهو لم يكتب الا باللغة البولندية، وجميع شخصيات رواياته هي بولندية. في عام 1964، وخلال اقامته في برلين، وصلته دعوة من بولندا، لكنه وبعد تردد، رفضها. بعد وفاته تم دفنه في فينس، جنوب فرنسا.

عاش فلاديمير نابوكوف في روسيا اول عشرين عاماً من حياته، ثم واحداً وعشرين عاماً في اوروبا (في انجلترا، المانيا، وفرنسا)، وعشرين عاماً في اميركا، ثم ستة عشر في سويسرا. تبنى في اثناء اقامته في اميركا الانجليزية، وبدرجة اقل الثيمات الأميركية، إذ تجد الكثير من الشخصيات الروسية في رواياته. مع ذلك كان واضحاً باعلان نفسه


غلاف الكتاب

كمواطن وكاتب اميركي. ويرقد جسده الآن في مونترو، بسويسرا.

عاش كازميرز برانديس في بولندا، خمسة وستين عاماً، ثم انتقل الى باريس بعد محاولة جاروليسكي الانقلابية، سنة 1981، ولم يكتب برانديس الا باللغة البولندية وعن ثيمات بولندية، مع ذلك، ورغم انتفاء اي سبب سياسي للبقاء خارج بولندا، منذ عام 1989، فانه لم يعد للعيش في بولندا.

يكشف هذا المسح السريع، مسألة واحدة تتعلق بالفنان المغترب: الفترات المتساوية من العمر لها ثقل غير متساو في ما بينها، وهذا يعتمد على كونها تشمل سنوات الشباب المبكر او النضج. قد تكون سنوات النضج اكثر اهمية للحياة وللابداع معاً، لكن اللاوعي، الذاكرة، اللغة، تشكل اسس البناء الابداعي، وهذه تتشكل في عمر مبكر، بالنسبة للطبيب هذا لا يسبب اي اشكال، لكن بالنسبة للروائي او الموسيقي، فتسبب مغادرة المكان الذي ترتبط به مخيلته، اهواؤه وثيمات كتاباته الأساسية، الى التشظي، لذلك فعليه القيام بتجنيد كل قواه، كل حيله، لتحويل ما هو سلبي الى شيء لصالح ابداعه.

الاغتراب شيء قاس لكل شخص دون استثناء: الناس جميعاً يفكرون بألم الحنين، لكن ما هو اقسى هو ألم الشعور بالجفاء تجاه البلد الأم، ان يتحول ما هو حميمي الى شيء غريب، نحن نعيش تجربة الجفاء ليس للبلد الجديد: هنا يكون مسار التحول باتجاه مقلوب: ما كان اجنبياً يصبح تدريجياً مألوفاً ومحبوباً، مشاعر الجفاء التي تغمرنا هكذا بقوة، وبدون توقع، هي ليست تجاه امرأة مجهولة تحاول التقاطها معنا، بل هي تجاه امرأة كانت جزءاً من كياننا، ولن يكشف هذا الشعور الجذري بالوحشة من العالم ووجوده، إلا الذهاب الى الوطن الأم بعد ابتعاد طويل عنه.

انا افكر غالباً بالروائي البولندي غومبروفكس في برلين، ورفضه الذهاب لرؤية بولندا ثانية. هل ذلك يعود الى عدم ثقة بالنظام الشيوعي القائم آنذاك؟ لا أظن ذلك: الشيوعية البولونية كانت في طور التفكك، وكان أغلب الناس المثقفين منغمرين في نشاطات معارضة للنظام، ولا بد انهم كانوا سيحولون زيارة غومبروفكس لبولندا الى انتصار كبير لهم. لا يمكن ان يكون السبب الحقيقي لرفض الدعوة الا وجودياً، وشيئاً غير قابل للشرح عبر اللغة، لحميميته الشديدة، وهو غير قابل للشرح لما يسببه من أذى للآخرين. وافضل ما يمكن

عمله تجاه تجارب من هذ النوع تركها في غياهب الصمت.

وطن سترافنسكي

تنقسم حياة سترافنسكي الى ثلاثة اجزاء شبه متساوية، ثلاثة وعشرين سنة في روسيا، سبعة وعشرين في فرنسا وسويسرا الفرنسية، وفي اميركا قضى اثنين وثلاثين عاماً.

الوداع النهائي لروسيا حدث بمراحل: كان سترافنسكي، في البدء، في فرنسا، إذ كان هناك منذ عام 1910 في رحلة دراسية، تلك السنوات هي الأكثر روسية في ميدان ابداعه الموسيقي. اثناءها الف سيمفونيته الشهيرة «تتويج الربيع» Le Sacre du printemps وبداية سيمفونيته «اعراس» Les Noces. ثم جاءت الحرب، لتجعل الاتصال بروسيا عسيراً، ومع ذلك ظل سترافنسكي روسياً في ميدان التأليف الموسيقي. ولم يقتنع بفقدانه للوطن الأم، وبشكل نهائي، الا بعد ثورة اكتوبر، آنذاك بدأت غربته.

الغربة هي الاقامة القسرية في الخارج للشخص الذي يعتبر مسقط راسه وطنه الوحيد. لكن مع البقاء في الغربة اكثر فأكثر ينمو ولاء جديد، هذه المرة سيكون للوطن المُتبنى، وهذا يحدث حين يقع الانفصال مع الوطن الأم. تدريجياً بدأ سترافنسكي بالتخلي عن الثيمات الروسية، وعند موته سنة 1971، رفضت زوجته، تلبية لرغبة زوجها، عرض الحكومة السوفياتية بدفنه في روسيا، وبدلاً عن ذلك تم دفنه في مقبرة البندقية.

دون شك، ظل سترافنسكي، مثل الآخرين، حاملاً معه جرح الغربة، ودون شك فان تطوره الابداعي سيتخذ مجرى مختلفاً، لو كان بامكانه البقاء في وطنه الأم. في الحقيقة، كانت بداية رحلته داخل تاريخ الموسيقى، متزامنة مع اللحظة التي توقف فيها وطنه عن الوجود بالنسبة اليه. ومع ادراكه بغياب اي وطن آخر قادر على ان يحل محل روسيا، فان الموسيقى اصبحت وطنه، وما اعنيه هو الموسيقى المنتمية لكل الموسيقيين ولكل العصور.. داخل تاريخ الموسيقى، اصبح سعيه لانشاء جذوره بعد ضياع الوطن، داخل هذا العالم، وجد اخيراً ابناء وطنه الحميمين ابتداء من الموسيقي بيروتن الى ويبرن، ومع هؤلاء الموسيقيين بدأت حواراته التي لم تتوقف حتى وفاته.

داخل قلعة الموسيقى هذه، عمل سترافنسكي باقصى ما يستطيع كي يشعر انه في بلده: التنقل من غرفة الى اخرى، مس كل زاوية فيه، ملامسة كل قطعة من اثاثه، وهكذا سينهب من الموسيقى الفولكلورية القديمة الى بيير غوليسي، لتساعده في ابداع بولسينيللا عام 1919.

سيتهمه خصومه افتقاد موسيقاه للعاطفة. ولا بد انهم بلا قلب كي يجهلوا ما تعنيه المشاعر الجريحة المختفية وراء تشرد سترافنسكي الطويل بين ثنايا تاريخ الموسيقى.

لكن ذلك ليس امرأ غريباً: لا احد يتميز بفقدان الحس اكثر من الشخص العاطفي. تنكر بان ما يبدو بلا قلب، يختفي وراء قناعه فيضان جياش من العواطف.

* من فصل «ارتجالات في تكريم سترافنسكي»

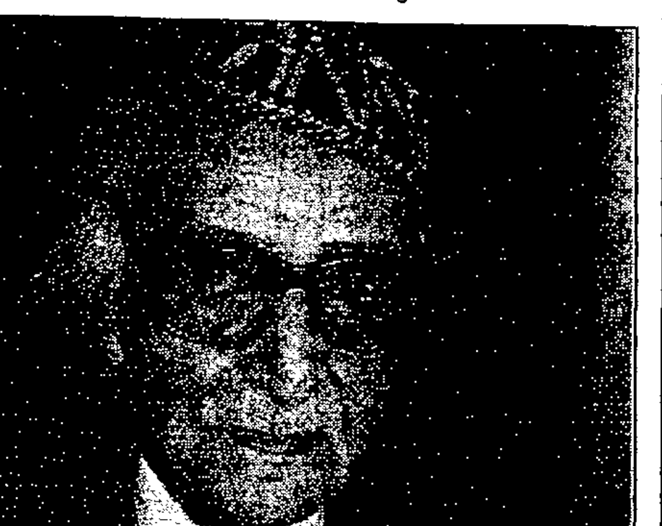
شعر

كأنك موجود تروز المعانيا

لميعة عباس عمارة

أبا فرات
وماذا بعد مئة عام؟
هو ذا الخلود الذي طالما ازدريت به يحاصرك

تحديت إلا الموت حسبُ تحديا
تلاشيت والطغيانُ ما زال طاغيا
وكنت ضراما في يباس حياتنا
اذا قلت اشعلت الفضاء قوافيا
تبعناك حتى حتفنا ما خذلتنا
وكنت لنا نجما ورمزا وفاديا
وما زلت بيتا سائرا في بيوتنا
وفي دمنا نسغا من الكبر ساريا
تناقلت الشطآن نعيك فانحنت
تنوح عليها لا عليك النواعيا
لأنك مذ البستها الشعر فاخرت
ضفادعها ريم الفلا والغوانيا
وكان بها من قبل عتب وغصة
تظنك مختارا سكنت المنافيا
اهابك، ليس القول فيك بهين
كأنك موجود تروز المعانيا
وعينك عين الصقر ترصد أنملي
فاحذف قولاً لم تكن عنه راضيا
وابلغُ من يرثيك انت، وحسبنا
فرائد مما قلته امس راثيا


محمد مهدي الجواهري

بعد أكثر من 130 سنة من تأليفها

قراءة جديدة لسمفونية بيتهوفن التاسعة

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما قاد جون اليوت جاردينر اوركسترا ريفوليوشينر وورومانتيك يوم الأحد من الاسبوع الماضي لم يدرك آلاف المستمعين انه يقدم قراءة مختلفة لسمفونية بتهوفن الشهيرة.

انه حدث بالغ الأهمية في عالم الموسيقى الكلاسيكية، فهذه هي المرة الأولى التي تجري فيها هذه القراءة منذ تدوين بيتهوفن لسمفونيته بعد اكثر من 130 سنة على تاليفها. لقد قام الموسيقيون المعاصرون، مستفيدين من التكنولوجيا الحديثة باعادة قراءة النوتات الأصلية، وسدوا بعض الثغرات التي حدثت فيها بسبب تقادم الزمن. وحصل ذلك مع باخ، وهايدن، وموزارت، وشوبيرت، وفيردي. لكن لا احد قام بذلك مع المدونات الموسيقية لبيتهوفن مع ان هناك عدة نسخ منها بعضها يخلو من التصحيحات التي كان قد اجراها.

ولا شك ان النسخة الجديدة للسمفونية ستثير الكثير من المحافظين، ولكن هناك ارتياحا عاما بين المختصين للعمل الذي قام به جوناثان ديل مار في تحرير السمفونية «الجديدة»، بعد عمل استمر اكثر من عشر سنوات. ورحب بنتائج عمله موسيقيون عالميون مثل ماكيراس وابادو، وراتل، ونوريجتون، وجاردينر. وستقوم دار النشر الالمانية بارنريتر بنشر لكامل سلسلة اعمال بيتهوفن في سنة 2000، في الوقت الذي تعمل فيه «دار بيتهوفن» في بون باجراء قراءة اخرى منذ سنوات طويلة.

والثغرات التي كشفتها القراءة الجديدة كامنة في بعض الايقاعات المصاحبة لقرع الطبول، وهناك نغمتان خاطفتان في الحركة البطيئة. وبالرغم من ان ذلك يبدو يسيرا، ولكن تأثيره على العمل ككل تأثير كبير وخاصة في الحركة الأولى حيث جو الصراع والجيشان. والسؤال الآن متى ستصبح هذه القراءة في متناول الجميع، وخاصة للموسيقيين الشباب؟ وكيف سيتآلف الموسيقيون، وقادة الأوركسترات المخضرمون مع السمفونية «الجديدة»؟ الكل بانتظار قرار «بريتكوفت وهارتل» ناشري طبعة الستينات من القرن التاسع عشر، ولا بد ان تعم النسخة الاقرب الى الأصل، والاقرب الى ما كان يريده بيتهوفن من سمفونيته التاسعة بعدما فعل الزمن فعله لأكثر من 130 سنة.

أروى صالح ضحية الانهيارات وانكسار الحلم

رحيلها شهادة لاذعة على جيلها الحزين

حلمي سالم

عرفت أروى صالح منذ ايام الدراسة الجامعية بكلية الآداب جامعة القاهرة في اوائل السبعينات، كانت تكبرني بعام او بعامين، حيث كنت في السنة الاولى من كلية الآداب وهي في الثالثة في نفس الكلية.

ومع اندلاع الحركة الطلابية الشهيرة التي استغرقت النصف الاول من السبعينات، كانت اروى في الصف الامامي من هذه الحركة، وحينما تكونت اللجنة الوطنية العليا لطلبة جامعة القاهرة، كانت أروى احد الممثلين الذين انتخبناهم عن كلية الآداب في قيادة هذه اللجنة.

رقة مفرطة، ونكاء لامع، وسلوك انساني رفيع، وثقافة عالية. يرقد ذلك كله تطرف بالغ في الرأي السياسي: هكذا كانت أروى في تلك السنوات المشتعلة بثورة الطلبة.

في ذلك الوقت، كان الطلاب الثائرون - والفئة الطليعية منهم خاصة - ينقسمون الى قسمين كبيرين: القسم الاول هو قسم المتشددين فكريا وسياسيا، وكان يطلق عليهم تعبير «الأسياخ». والقسم الثاني هو قسم المعتدلين غير النصيين الذين لا يسيدون نصوص الكتب على الواقع الحي، وكان يطلق عليهم تعبير «الانتهازيين».

الجماعة الاولى: طبائع حدية باترة، في الفكر والنفس والروح، والجماعة الثانية: طبائع مرنة واسعة في الفكر والنفس والروح. كنا نحن المعتدلين المرنين (أو الانتهازيين بتعبير التقسيم إياه) نتهكم على القسم الاول ونصفهم بانهم أصحاب الظن بأن التغيير الجذري سيقوم في الرابعة الا ربعا فجر الغد، وهو التهكم الذي يعبر عن رفضنا للاعتقاد الجازم عند هؤلاء بأن التحول على وشك الحدوث.

ورفضنا لذلك اليقين الذي لا يهتز «بان الحتمية التاريخية» التي في ايدينا ستظهر سحرها الباتع.

وفي المقابل: كانوا هم يصفوننا بالتحريفية والمراجعة وضعف العقيدة الفكرية، وبالرومانسية المائعة التي لا تصلح للثوار الأشداء.

ولذلك، فقد انتهى الكثير من هؤلاء نهايات مأساوية حادة، اما بالارتداد عن الفكر الاجتماعي الجذري، أو بالتسلق نحو السلطة والمراكز المرموقة، أو بالاتجاه الى «البيزنس» والثراء، أو بالهجرة سواء كانت خارج الوطن أو داخل الذات، وكأنهم بذلك يحققون - عمليا - المقولة الصائبة التي كانوا يرددونها: ان اقصى اليسار يلتقي مع اقصى اليمين. ومن بين هؤلاء المتطرفين المتشددين لم ينج من هذا المصير الغريب سوى نفر يعدون على الاصابع، ساعدتهم على هذه النجاة رحابة العقل وسعة اصيلة فيه، وسعيهم الدائم لتنمية الرؤى وتطوير النظر، كما ساعدتهم تجاربهم الحياتية الخصبة وسفر بعضهم للخارج بعض الوقت، وصدق استجابتهم لمتغيرات الحياة وتحولات الواقع. وهكذا لم يستمر من ابناء هذا الرعيل استمرارا صحيا الا اغلب الذين كان يطلق عليهم تعبير «الانتهازيين»، وانخرطوا بعد ذلك



بوستر عن اروى صالح

في الحياة الفكرية والاجتماعية والثقافية المصرية، منتجين، فاعلين، اسوياء.

في هذا السياق كله فإن أروى صالح كانت تتسم - بعد طابع التشدد الفكري الطوباوي الذي انكسر بعد ذلك - بروح بالغة الرهافة ونفس مفرطة الحساسية، يصعب عليها التكيف مع انهيارات الحياة الاجتماعية والثقافية ويشق عليها ابتلاع حقيقة ضياع الحلم. وفوق ذلك كله فقد أوردها سوء الطالع في بعض التجارب الانسانية مع نوعية مترديه من المثقفين مما خلف عندها شعورا عميقا وعنيفا بالمرارة، والاحباط وانشراخ الروح، وهو ما تجلى واضحا - بعد ذلك - في كتابها المرير الذي اصدرته قبل عام «المبتسرون».

فاذا نظرنا الى هذه العوامل مجتمعة ادركنا ان مثل هذه الشخصية مرشحة للمصير المروع: الانتحار من الدور الحادي عشر في لحظة مركبة غريبة، بعد ان تركت في «المبتسرون» شهادة لاذعة على جيلها الحزين!

في ظروف كهذه، مع شخصية كهذه، كان لا بد ان يقع التعميم الخطر عند أروى، فتساوي بين الوطن والزائف، وكان لابد ان تصل الحدة الى درجة الاعلان الرهيب «انني اكره المثقف» بما ينطوي عليه هذا الاعلان من كراهية النفس:

«وحين خرجنا للحياة اخيرا كان الحطام بالجملة، مثل مومياوات اخرجت للشمس فجاة فتهاوت ترابا. كان صعبا على كثيرين ان يبلغوا صلحا مع انفسهم بعد كل ما حدث».

وكان على راس هؤلاء الذين لم يصطلحوا مع انفسهم ولا مع الحياة: أروى صالح.

والغريب ان يتوافق انتحار اروى صالح مع احتفال جيلها بمرور ربع قرن على هبته الطلابية في اوائل السبعينات، فقد اقام هذا الجيل منذ شهرين مؤتمرا حاشدا، لثلاثة ايام، ثم اعاد الاحتفال مرة ثانية لثلاثة ايام اخرى، منذ اسابيع قليلة، والواقع ان هاتين الاحتفاليتين عبرتا عن شيوع بعض الاوهام في رؤوس قطاعات كبيرة من ابناء هذا الجيل: من هذه الاوهام، اولا، التفكير في انشاء حزب سياسي باسم جيل السبعينات وهو وهم ضال لان الاحزاب لا تنشأ بمعايير «جيلية»، وانما بمعايير اجتماعية سياسية، ومن هذه الاوهام، ثانيا، ميلودراما الاعتقاد بان هذه الاحتفالية - بشقيها - هي اغنية البجعة الاخيرة أو مرثية لوفاة جيل، وهو رثاء في غير مأتم لان الجيل لم يمت. ويتصل بذلك، ثالثا، وهم الظن بأن هذا الجيل افلس ولم يعد لبضاعته مشترون، وهو ظن من الظن الذي هو إثم لان هذا الجيل قدم نخبة باهرة في شتى نشاطات المعرفة: مثل السينما والشعر والمسرح والفن التشكيلي والفكر الاجتماعي السياسي والنقد الادبي (ويضيق المكان عن ذكر اسماء تجسد أمثلة للعطاء المتفرد في هذه الفروع). ولو ان كل جيل من الاجيال قدم من بين ابنائه ثلاثة او أربعة نماذج بارزة في كل حقل من حقول النشاط البشري لكان ذلك دليلا كافيا على عافية هذا الجيل وحضوره المكين. ومن هذه الاوهام، اخيرا، القول بأن هذا الجيل لم يتبوأ مكانه اللائق به في مؤسسات السلطة، السياسية والاجتماعية، وهو وهم منحرف، لان هذا الجيل بالفعل هو الآن قلب الحياة الثقافية والفنية المصرية الراهنة. وهو بذلك في قلب السلطة، اذ ارينا المعنى الاعمق للسلطة: تكوين الرؤى والآراء والذائقة الفكرية والجمالية.

ولا ريب ان هذه الكمية السامة من الاوهام كانت ماثلة امام عيني أروى صالح، فضغطت على روحها المنهكة ضغطتها الاخيرة، فساهمت في تحركها نحو الشرفة، لتحتج - بالمسافة بين الدور الحادي عشر والارض - على الماضي والحاضر معا، ولتقول رأيا مباشرا في ذلك التخبط المر الذي يعانيه كثير من جيلها المطعون.

رأي جارح نعم.
رأي فاضح، نعم.
لكن الحياة - اصلا - جارحة وفاضحة.

إصدارات

سماع منفرد

لندن: «الشرق الأوسط»

للشاعر مهدي محمد علي، صدرت مجموعة جديدة عن دار المدى بدمشق بعنوان «سماع منفرد».

وكما في مجموعاته السابقة التي صدرت في المنفى منذ 79، يحتل التذكر والحنين حيزا واسعا في هذه المجموعة: العراق، البصرة، داخل حسن، ام حاتم، زهور حسين، واماكن واسماء عديدة.

من اجواء المجموعة:
ما الذي في المنافي
ما الذي صار اغنية
ما الذي صار غبارا
ما الذي اتذكره
ما الذي سوف انساه
ماذا سيأتي قريبا
وماذا سيمضي؟



غلاف المجموعة

الشعر الأنجلو - ويلزي

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا باللغة الانجليزية كتاب «الشعر الانجلو - ويلزي في القرن العشرين» الذي حرره داني آبس.

يهدف الكتاب الى التعريف، وضرورة الاعتراف ايضا، باسهامات الشعر الويلزي الكبيرة في الثقافة الانجليزية، ابتداء من ويلفريد اون الى ديلن توماس وآر. اس. توماس الذين اغنوا اللغة الانجليزية بكتاباتهم بالرغم من انها ليست لغتهم الام، وانما لغة «قاهريهم» كما يقول المحرر في مقدمته.

مفاجأة الموسم في مهرجان أدنبره مسرحية سياسية

«التقسيم» كوميديا سوداء توقظ الأحقاد ولا تلغي إمكانية المحبة والصداقة

يوبيل إدنبرة الذهبي

محيي الدين اللاذقاني

لا حديث في اوساط نقاد المسرح في ادنبره منذ يومين غير المفاجأة السارة التي جاءت من خارج اطار المسرح الغربي، فقد تحولت مسرحية اسيوية تحكي عن تقسيم الهند وباكستان قبل خمسين عاما من هذا التاريخ الى حديث الساعة بالرغم من انها قدمت في مسرح ثانوي لا يقع في وسط المدينة التي خصصت مسارحها الرئيسية لاعمال تقليدية معروفة لشكسبير وتشيخوف وتي اس اليوت وموليير.

وقد التقطت فرقة مسرح تاماشا التي قدمت مسرحية «التقسيم» مجموعة خيوط انسانية من حرب دامية طويلة وصنعت من تلك الخيوط اطارا دراميا شديد الجاذبية امتد قرابة الساعتين دون اية فواصل.

ويعترف مؤلفا المسرحية سودا بوشار، وكريستين سميث، انهما اعتمدا في اعداد نص «التقسيم» على خمس قصص قصيرة كتبت عن صراع المسلمين والهندوس في السنوات التي سبقت الانفصال وتشكيل دولة باكستان.

وقد تم تجسيد الانفصام الذي اصاب الشعبين من خلال شخصية طفل هندوسي تتبناه اسرة مسلمة ثم يستعيده ابواه ليكتشفا انه قد تشرب بالتربية الروحية الجديدة ولم يعد يطيق تقاليد الهندوس وعقائدهم.

وتبدأ المسرحية بمشهد داخل قطار يضم مجموعة من المرحلين من باكستان الى الهند وبينهم هندوسي جبان يصمت طوال الطريق، وما ان يصل الى محطة حليفة حيث الاغلبية الهندوسية حتى يظهر شجاعته، ويحاول الانتقام من بعض المرتزقة الذين كانوا يتبعون جهودهم كما هي العادة للطرفين المتحاربين.

والجميل في مسرحية «التقسيم» انها تصنع من قلب التراجيديا كوميديا محببة لا تستطيع الا ان تضحك لها من الاعماق، فالكوميديا السوداء التي تتجسد في مشهد حفاري القبور الذين يندبون حظهم لغياب الطيور الكواسر التي هاجرت ولم تعد تهتم بهم من كثرة الجثث التي تراكمت من جراء الصراع الدموي تعكس حسا شكسبيريا بامتياز، فالمسرح الآسيوي الحديث كالمسرح البريطاني القديم يقبل الدمج بين فنين يعتقد هواة الدراما صعوبة المزج بينهما.



جواهر لال نهرو

محمد علي جناح

المهاتما غاندي

وقد ظهرت قدرة المخرجة كريستين سميث التي ساهمت في كتابة النص ايضا من خلال المشاهد الصعبة التي تحكي عن النزوح المتبادل، ثم من خلال مشاهد الصراع النفسي التي كانت تدور بين اصدقاء الامس، واعداء اليوم، ومن تلك المشاهد مشهد لقاء طالبتين مسلمة وهندوسية تلتقيان بعد التقسيم، ومشهد عودة مسلم الى منزل جاره في منطقة الهندوس.

ونظرا لان المسرحية تقدم خارج الهند وباكستان فقد ظهر الموقف الفكري المحايد، وكان المسلمون ينتقدون محمد علي جناح بالقسوة نفسها التي ينتقدون بها غاندي، وكان الهندوس يدينون رؤساء الطوائف الدينية الذين لم يكن في صدرهم اية مساحة للتسامح على عكس الناس الذين ظلوا حتى بعد مآسي التقسيم الدرامية يتمسكون بخيوط المودة بالرغم من خلاف الاعراق والاديان.

وخير من عكس ذلك الموقف الام المسلمة التي ربت الطفل الهندوسي، ووافقت على اعادته لامه التي لا تعرفها لكنها لا تريد بعد ان جربت شعور الفقدان ان تعذب اما اخرى.

ولعل اقسى التسويات الفكرية في مسرحية التقسيم ظهرت في مشهد المرأة المغتصبة التي ارادت ان ترمي بجنينها وتجوع نفسها حتى يموت في رحمها لكن جارة لها تقنعها ان صناعة الحياة اهم من صناعة الموت، وان دور الانثى ان تزرع الامل والمحبة في نفس ذلك الجنين البريء الذي لا ذنب له في كل ما جرى، وقد كان مشهدا محرقا للقلوب ذاك الذي بدأت فيه المرأة المغتصبة تفك زوابتها وتاكل ببطء بينما الدموع تنساب على خديها وفي الخلفية موسيقى حزينة، وطيور سوداء تقف على شجرة عارية، وشعاع خفيف من نور يطل من خلف ستارة كتيمة ثم يختفي مع ارتفاع صوت جواهر لال نهرو القادم من مايكروفون خفي.

لقد اثبتت المسرحية الاسيوية «التقسيم» ان المفاجأة لا تقدمها الفرق الكبرى التي تعتمد على الاسماء المعروفة، والتي يعرف الناس سلفا طبيعة اعمالها، انما تجيء عن طريق فرق مجهولة تجرب بصمت سنوات طويلة ثم تفجر مفاجاتها في المهرجانات العالمية لتلفت النظر الى حقيقة ثابتة وهي ان المسرح تجريب دائم، وان الهواة فيه اقدر على تقديم الجديد من المحترفين، ففي اروقة ادنبره هذه الايام مئات الفرق الصغيرة التي تاتي بالافكار والاساليب المبتكرة، واكثر من يلفت النظر فيها الفرق التي تقدم مسرحيات ذات طابع سياسي فالمسرح السياسي كما يبدو يظل الاكثر رواجا لقدرته على ملامسة الجراح المعاصرة، وياتي بعده مسرح الاسئلة الكونية والوجودية الكبرى التي يعيد طرحها المسرح الاسطوري الذي ياتي في المرتبة الثانية من حيث الاقبال وذلك بعد المسرح السياسي مباشرة، ويليهما المسرح الاجتماعي الذي يعامله جمهور ادنبره بفتور نظرا للتركيبة الكوزموبوليتانية التي يتكون منها ذلك الجمهور المتنوع القادم من قارات ومجتمعات مختلفة لها مشاكلها المتباينة التي لا يستطيع ان يقدمها مسرح منطقة بعينها.

مهرجان أدنبره يفرغ مسارح لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

نظرا لانشغال الجميع بمهرجان ادنبره، لم تشهد العاصمة البريطانية عروضا جديدة هذا الاسبوع ما عدا بعض العروض القليلة ومنها عرض «ماكبث زولا» الذي يقدمه مجموعة من الموسيقيين والراقصين الذين نقلوا تراجيديا شكسبير «ماكبث» الى افريقيا القرن التاسع عشر، وعرض «خراب» على مسرح «اولد فيك» المهدد بالغلق كما اعلنت ادارته مؤخرا.

اما العروض القديمة التي ما تزال متواصلة، فيه «السرير العشبي» التي تعرض منذ سنوات طويلة على مسرح «دوتشس» وتستلهم قصة حقيقية حدثت لابنة شكسبير في قالب مثير، و«عطيل» و«حلم منتصف ليلة صيف» لشكسبير، و«بجماليون» لبرنارد شو، و«نورس البحر» لتشيخوف و«في انتظار جودو» لبكيت، و«دائرة الطباشير القوقازية» لبرتولد بريخت على قاعة اوليفيه وتقدمها فرقة كومبلستي باخراج سيمون ماكبيرني. وتتحدث المسرحية عن جيورجيا في القرون الوسطى والصراع بين الطوائف والقوميات في تلك الفترة وقيم الخير والشر، حسب الشروط والظروف الموضوعية والذاتية كما يلاحظ تطور الشخصية الخادمة «جروث» التي مثلت دورها الممثلة جوليت ستيفنس المعروفة بادوارها المميزة في فرقة شكسبير الملكية والمسرح الوطني.

شباب درم... نجاح ومساحة اكبر

● الإقبال على مسرحيات شكسبير ليس على ما يرام هذا العام فهناك مقاعد فارغة كثيرة في مسرحية «العين بالعين» ومسرحية «روميو وجولييت» التي تقدمها فرقة صغيرة في اطار الانشطة المصاحبة على عكس الأولى الموجودة في البرنامج الرسمي.

● اوبرا «دون جيوفاني» التي تقدمها فرقة مجهولة في مسرح «ماركوس» قفزت الى الصدارة، واضافت عرضا اضافيا بعد الظهر بعد ان تزايد الاقبال عليها.

● فرقة مسرحية من درم تقدم عرضا كوميديا خفيفا انتقلت الى مسرح اكبر في «جيلدوبالون» بعد ان ضاقت القاعة الصغيرة بجمهورها.

● مقاعد مسرحية «اسطورة جلجامش» التي تقدمها فرقة من بريستول محجوزة على الدوام، وتفكر الفرقة باضافة عرض آخر لتخفيف الضغط على العرض المسائي الوحيد في مسرح «جري فريير».

● منيت مسرحية «الدم والشرف» التي تقدم على خشبة «بلي هاوس» قبل باليه سان فرانسيسكو بانتكاسة نظرا لقلة مشاهديها وهناك تفكير بالغاء بعض ايام العرض والاكتفاء بيومين بالاسبوع فقط.

● مسرحية «ارجمني» التي تقدمها فرقة بريطانية في المقهى الملكي ارجأت عروض نهاية الاسبوع دون ان توضح السبب.

● المسرحية الاسبانية «مهرجان الحمائم» وجدت صدى جيدا بالرغم من عدم اجادة اغلبية الحضور للاسبانية وقد تم حل هذه المشكلة بترجمة الكترونية ظهرت على شريط في اعلى خشبة «مسرح الملك» في ادنبره القديمة.

● اعلنت مسرحية «الولد المصفوع» التي تقدم عروضها على مسرح «تيلفورد» عن تمديد عروضها لمدة اسبوع آخر ولن ترحل في نهاية الاسبوع كما كان مقررا لها سابقا.

كيف تعلن عن مسرحيتك مجانا وبطريقة مبتكرة

قتيلة تنشر المنشورات وقرد يوزع الخرائط

الاعلان بالملابس التاريخية والاقنعة الاسلوب الاكثر شيوعا في ادنبره

من التعليقات المحببة في مهرجان ادنبره طريقة مبتكرة في الاعلان عن العروض المسرحية، فقد اختارت الفرقة الصينية التي ستقدم «القصر الشرقي والقصر الغربي» ان تحمل مجسما لقلعة وان تطوف به في الاسواق بالاثواب الصينية الزاهية، واختارت فرقة فرنسية تقدم مسرحية عن الخفافيش ان تلبس ثيابا على شكل الخفاش وان تنقر المارة او تضربهم باجنحتها الطويلة قبل ان تقدم لهم الورقة التي تعلن عن موعد العرض ومكانه، وقد نزل بعض اعضاء فرقة السيرك الايطالي الى الشوارع مع حيواناتهم لتوزيع اعلانات الفرقة، وكذلك فعل السيرك الروسي الذي يلاقي اقبالا شديدا وازدحاما لا تشهده خيم السيرك الاخرى، وكله بسبب قرد ظريف جرى تدريبه على تقديم خريطة تقود الى موقع السيرك في حديقة ميدوز.

واخر تقليعات فرقة تقدم مسرحية «جريمة غامضة» انها تضع احدى ممثلاتها وسط الساحة الرئيسية وسط بركة من الحبر الاحمر الذي يوحي بالدم وبعد ان يتجمع الناس تقفز القتيلة من موتها لتوزع منشورات فرقتها وتنشرها على الفضوليين.

وقد اختارت فرقة مسرح LIFT ان ترسل مجموعة من اعضائها باللباس العسكري يسيرون في الشوارع باسلوب صارم وهم يرددون يمينا ويسارا.

اما الاعلانات بالمناطيد والبالونات الصغيرة فهي كثيرة وشائعة جدا، وكذلك اسلوب الاعلان بارتداء الملابس التاريخية والاقنعة فهو الاكثر شيوعا في اعلانات الفرق المسرحية الصغيرة.

برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,30 Ducktales 4,00 عالم 5,00 Goof Troop الصباح 10,00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11,00 نجوم المستقبل Sonic The 1,00 Hedgehog 1,30 سفينة نوح 3,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 4,30 الاخبار 5,00 Signe Furture 5,30 مسلسل عربي: يا عزيزي كلنا لصوص 6,30 رولا عالهوا 8,00 نجوم المستقبل 10,30 سميرة توفيق 93

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الأطفال 09,05 ثغور أردنية 09,35 صحتين وعافية 10,06 على الهوا سوا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 العلم والحياة 13,30 جدي العزيز... شكراً 14,30 اوليات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الرياضة في أسبوع 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 زيارة مش خسارة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 برنامج بريزم 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 تمثيلية عربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,15 برامج الأطفال 06,45 صباح الخير يا مصر 10,45 اكلات بكل اللغات 11,00 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12,00 أماني وأغاني 13,36 أحلام العصافير 14,15 غنوة في فيلم 14,45 معلومة في رحلة 15,00 فيلم عربي (الحفيد) 17,15 برنامج مطار 97 17,45 برنامج كان يا ما كان 18,15 المسلسل العربي (أصل وخمس صور) 19,06 صور ورسائل 19,30 برنامج عيون الكاميرا 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 حكايات وذكريات 21,00 فيلم عربي (مهمة صعبة) 23,15 برنامج السهرة تحلى 24,15 المسلسل العربي (أيام الغياب) 1,00 أحداث 24 ساعة 1,15 برنامج تياترو 2,00 حديث الأصابع 2,30 فيلم عربي (رحمة من السماء) 5,00 المسلسل الديني

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,00 شريط «غرائب من عالم الحيوان» 11,30 برامج الاطفال 13,30 المسلسل العربي: «اهل القمة» 14,30 فيلم هندي «بيرجو» 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,30 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 شريط «كشف خفايا الطب» 20,00 نشرة الاخبار 21,00 فيلم جزائري «الأميرة» 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,35 منوعات شرقية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات - استوديو 5 13,45 سلسلة الشباب الدولية 14,15 منوعات وطنية 14,30 النشرة الجهوية 14,50 منوعات غنائية وطنية 15,15 ملحمة وطنية ثورة الملك والشعب في ذاكرة ملك 17,00 منوعات غنائية وطنية 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,00 برنامج «الناس والصيف» 19,30 مسلسل مدبلج - أرضي مش للبيع 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 خاص عن ذكرى ثورة الملك والشعب 22,00 خاص عن ذكرى ثورة الملك والشعب «20 اغسطس 1953 حدث لا ينسى» 23,15 الاخبار الاخيرة 00,30 منوعات غنائية وطنية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 رحلة الى.. 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 اعلام القرن 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 20,00 احداث لها تاريخ 20,30 موجز الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 متابعة الاتجاه المعاكس 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 فلتة زمانو 06,30 الميزون 07,30 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10,30 سماع قشاع 11,30 روبن هود 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 مغامرات طرزان 14,30 برامج الرياضة 17,00 مسلسل مصري: ليالي القمر 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 الشاطر يحكي 22,00 مسلسل مدبلج: استراليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30 استديو الفن 01,00 نهاركم سعيد.

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم بنات آخر زمن 02:00 فيلم حبيبي الاسمر 04:00 فيلم يوم في العالي 06:00 فيلم عاصفة في الربيع 08:00 فيلم سحاب 10:00 فيلم الحدود 12:00 فيلم الحركة «الزائرة» 14:00 الفيلم الكوميدي «ممنوع في ليلة الدخلة» 16:00 فيلم سرقات صيفية 18:00 فيلم بياع الخواتم 20:00 فيلم الضياع 20:00 فيلم سامحني يا حبيبي

أوربت الثانية

02:00 برنامج كلمة وعود 03:00 مسلسل سوري - الزاحفون 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12:30 مسلسل مصري - زغلول يلمظ شقوب 13:30 برنامج فيديو كليب 14:00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15:00 برنامج ابعاد 16:00 فقرة غنائية 16:30 مسلسل مصري - احلام العصافير 17:30 برنامج كتاب 18:30 برنامج على الهواء 20:00 مسلسل سوري - المكافأة 21:00 برنامج مساحة حرة 23:00 برنامج سهار بعد سهار 01:00 مسلسل مصري - احلام العصافير

أوربت الرياضة

00,00 دوري السلة الاميركي للسيدات (مباشر) 1,30 الاخبار الرياضية 04,00 سباق خيل انجليزي من يورك (اعادة) 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 اخبار سباقات الخيل 07,30 مباراة الاسبوع الدولية (اعادة) 09,30 دوري السلة الاميركي للسيدات (اعادة) 11,30 اخبار البيسبول 12,00 عالم الركبي 12,30 عالم السيارات 13,00 سباق خيل انجليزي من يورك (مباشر) 5,00 المركز الرياضي (اعادة) 16,00 تصفيات كأس العالم: فنلندا - النرويج (مباشر) 18,00 الاخبار الرياضية 19,00 برنامج رياضي خاص 19,30 جمباز عالمي 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 الدراجات النارية في أسبوع 23,30 دوري البيسبول الاول (مباشر)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 2 - إعادة 10,30 لغتنا العربية 0,50 مسلسل نروة - إعادة 11,50 قش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ريحك اسرع 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الأسبوع 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بنك المعلومات 21,35 فوازير مشاهير العرب 22,15 مسرحية عربية 23,50 المسلسل المدبلج - إعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 04,20 مسلسل تاريخي - إعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - إعادة

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 جبروت امرأة 05,00 الزوجة 13 07,00 القلب الحائر 09,00 (طبق النجوم) وائل نور 09,30 توحة 11,30 قلبي دليلي 13,30 حسن ونعيمة 15,00 مافيناش زعل 15,30 سامحني 17,00 نصف عذراء 19,00 الليونيرة 21,00 السينما ارقام 21,30 على باب الوزير 23,00 النصف الآخر

MBC
بتوقيت جرينتش

07:45 دين ودنيا 07:55 برنامج وثائقي 08:25 مسلسل كوميدي/الدوغري 09:15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي 11,00 افلام كرتون 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل العربي «لن امشي طريق الأمس» 13,00 نشرة الاخبار 13,35 بوب فيديو /اعادة 14,05 المسلسل المدبلج «روابط الحب» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 من غير ليه - اعادة 16,05 المسلسل العربي «تل اللوز» طلحت حمدي - هاني الروماني - هالة شوكت 17,00 برنامج دنيا الموضة 17,30 كوميدي «طاش ما طاش» 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ما يطلبه المشاهدون /مباشر 21,00 نشرة الاخبار 21,50 الفيلم الاجنبي 23,15 نشرة الاخبار 23,35 المسلسل المدبلج - اعادة

فضائيات

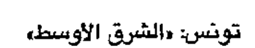
أنس زاهد

الكوميدي السوري ياسر العظمة هو احد القلائل الذين صنعوا توليفة جميلة من الترفيه والجدية من خلال الدراما التلفزيونية.

نجاح ياسر العظمة المزدوج من خلال مسلسله «مرايا» وقدرته على تحقيق المعادلة الصعبة، يجب ان يكون درسا لكل الاعلاميين العرب الذين يربطون باستمرار بين الترفيه وقلة العقل، وبين التسلية والتفاهة.. وارجو من القارئ الكريم الا يفهم من كلامي هذا انني ضد البرامج الكوميدية التي تنتمي الى تيار الضحك للضحك بل على العكس، فمشاهد التلفزيون في حاجة مستمرة لمثل هذه النوعية من البرامج خفيفة الظل والمتكاملة من ناحية الافكار والاخراج والتقديم لكنني اعتقد أن المشاهد لا يحتاج الى البرامج التي تقوم بعض المحطات بانتاجها والتي تكتفي بالابتعاد عن كل ما هو جاد دون ان يبذل القائمون عليها اي مجهود يذكر، اللهم الا حشد اكبر عدد من الوجوه الكوميدية المعروفة، ومن ثم تنظيم مسابقات مفتعلة ومكررة بينهم.. وهي فكرة مستهلكة ولم تعد قادرة على جذب اي قطاع من قطاعات الجمهور.

المطربة صوفيا صادق تختتم الحفلات

نجوى كرم تنافس كاظم الساهر ولطيفة في مهرجان قرطاج



تونس: «الشرق الأوسط»

اختتم مهرجان قرطاج الدولي دورته الثالثة والثلاثين التي تواصلت من 9 يوليو (تموز) حتى 7 اغسطس (آب) الحالي حيث اختتمت صوفيا صادق حفلاته.

وتميزت هذه الدورة التي استمرت 27 يوما بمشاركة العديد من نجوم الغناء والطرب في العالم العربي وافريقيا واوروبا والأميركتين. وكانت المطربة اللبنانية نجوى كرم بشهادة جميع الذين تابعوا فعاليات هذا المهرجان من انجح الذين غنوا في قرطاج في هذه الدورة الى جانب كاظم الساهر وديانا حداد وماجدة الرومي ولطيفة العرفاوي.

وتفاعل جمهور قرطاج ايضاً مع الفنان الخليجي نبيل شعيل وعبد الوهاب الدوكالي من المغرب. واجمعت الصحف التونسية على ان المطربة نجوى كرم قد «هزمت» من حيث الاقبال الجماهيري كلاً من كاظم الساهر ولطيفة العرفاوي.

ولوحظ في هذه الدورة غياب الفنانين المصريين خاصة وان الجمهور التونسي لا يخفى اعجابه بالمطرب المتألق عمرو دياب. وتعتبر الدورة 33 لمهرجان قرطاج الدولي من انجح الدورات التي لم يسبق للجمهور التونسي ان شهدها منذ سنوات عديدة.. حيث كانت هذه الدورة بحق دورة عالمية وتنسجم مع قرار اليونسكو بجعل تونس عاصمة ثقافية عالمية لسنة 1997.

وينطلق بمدينة طبرقة التي تبعد 300 كيلومتر شمال غرب تونس يوم 27 اغسطس الحالي المهرجان الاول لموسيقى الجاز بمشاركة 14 فرقة تنتمي الى 6 دول منها: الولايات المتحدة وفرنسا ويوغسلافيا وغينيا، بالاضافة الى تونس وسوف يكون الفنانان العالميان الاميركيان برنار اليزيون وبيل توماس من ابرز المشاركين في هذا المهرجان.



نجوى كرم



صوفيا صادق

تشاهد هذا اليوم

أوربت الموسيقية

حفل جلوريا استيفان مباشرة من ميامي

● تنقل اليوم قناة أوربت الموسيقية (ميوزيك ناو) الحفل الذي تحييه نجمة الغناء جلوريا استيفان بميامي. وستقدم المغنية الاميركية مجموعة من آخر البوم لها «دستيني»، وستؤدي باقة اخرى من اشهر اغانيها مثل «كونغي» بالاضافة الى اغانيها الكلاسيكية، من ضمنها اغنية «ريتش» التي رافقت الألعاب الأولمبية عام 1996 وقد فازت المطربة بجائزة «جرامي اوارد».

الحفل تبثه أوربت على الهواء مباشرة في الساعة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش، وتعيد تقديمه غدا في السادسة مساء.

الفضائية الأردنية

«الأسوار».. سهرة تلفزيونية عن مزايا الصبر

● تعرض الفضائية الأردنية في الساعة 20,15 بتوقيت جرينتش، سهرة تلفزيونية عنوانها «الأسوار»، التمثيلية من بطولة صباح السالم وسلوم حداد وبارا صبري وعبد الرحمن ابو القاسم وآخرين، ومن اخراج باسل الخطيب. القصة تبرز اهمية التحلي بالصبر وعدم التسرع في اتخاذ القرارات من خلال قصة شخص يتيم عاش طفولة مشردة.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- عاصمة تشيلي .
2- عاصمة كينيا - رجاء .
3- كره وحقد - نرشد - ريح طيبة
4- ارغب - من الازهار .
5- صلاح - ضد قساوة .
6- انتصر .
7- من الدول العظمى - رخام "معكوسة" .
8- تلفون - حرف عطف .
9- للنهي - وحدة قياس - من اصنام الجاهلية .
10- من ثلاثية نجيب محفوظ .

عموديا

1- دولة آسيوية .
2- شهر ميلادي - حاكم .
3- قرع "معكوسة" - من جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا .
4- من الفواكه - صديق ومعاهد .
5- يغير - والد "معكوسة" - للتعريف .
6- شهر ميلادي - يسبق الرعد .
7- موج البحر الهائج .
8- عاصمة بولندا - حاذق وبارع .
9- نوتة موسيقية - عاصمة كينيا .
10- الشعب - حرف نصب .

الحل السابق

ارتفاع عدد العمال المهاجرين المغاربة الذين عبروا ميناءي طنجة والناظور

الرباط «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد المواطنين المغاربة الذين التحقوا هذه السنة بالمغرب خلال الفترة الممتدة من 15 يونيو (حزيران) الماضي إلى 10 اغسطس (آب) الجاري عبر ميناء طنجة والناظور إلى 455773 مسافراً مقابل 324385 خلال نفس الفترة من السنة الماضية اي بزيادة بلغت نسبتها 18,2 في المائة.

واوضح فوزي زيزي مندوب الشؤون البحرية بطنجة انه تم تسجيل 110670 سيارة من ضمنها 922 حافلة هذه السنة خلال مرحلة دخول العمال المغاربة المهاجرين للمغرب من 15 يونيو الماضي إلى 10 اغسطس الحالي مقابل 87484 من ضمنها 758 حافلة السنة الماضية أي بزيادة بلغت 21,6 في المائة، مبرزاً أن هذه الأرقام تحققت خلال 1485 رحلة هذه السنة مقابل 1098 السنة الماضية بزيادة 32,8 في المائة مما يعكس نجاح مرحلة الدخول من عملية العبور برسم سنة 1997.

وذكر زيزي في هذا الصدد أن هذا الأمر تحقق بفضل لحترام مخطط الأسطول الذي رسم مسبقاً وبفضل تعزيز طاقة النقل وخاصة على خطي طنجة - الجزيرة الخضراء والميريا - الناظور، مشيراً إلى ازدياد طاقة النقل على خط طنجة الجزيرة الخضراء بـ50 في المائة بالنسبة للرحلات الدورية و26 في المائة في ما يخص المسافرين و33 في المائة في ما يتعلق بالسيارات. وقال زيزي إن طاقة النقل على خط الناظور الميريا ازدادت بـ300 في المائة في ما يتعلق بالرحلات الدورية و370 في المائة في ما يخص المسافرين و450 في المائة في ما يتعلق بالسيارات.

وأشار زيزي في معرض كشفه عن الأرقام التي توصلت بها المندوبية من طرف الشركات البحرية إلى أن عدد المسافرين بلغ خلال نفس الفترة الممتدة من 15 يونيو الماضي إلى 10 اغسطس الجاري على خط الجزيرة الخضراء طنجة 324818 شخصاً مقابل 321154 سنة 1996 بزيادة قدرها 1,1 في المائة.

وقامت السفن التسع التي تعمل هذه السنة على هذا الخط عوض الست السنة الماضية خلال نفس الفترة بـ1224 رحلة مقابل 993 السنة المنصرمة اي بزيادة بلغت 23,3 في المائة، مشيراً إلى أن عدد السيارات التي تم إحصاؤها وبهذه المناسبة ارتفع إلى 80409 هذه السنة مقابل 72910 السنة الماضية.

ولاحظ زيزي أن أهم الزيادات التي سجلت خلال هذه الفترة تظل تلك التي تمت على خط الميريا الناظور عقب استخدام ثلاث سفن عوض واحدة السنة الماضية، مشيراً إلى أن طاقة هذه الوحدات ارتفعت إلى 7300 مسافر و2030 سيارة فيما تضاعف عدد الرحلات الدورية ثلاث مرات منتقلاً من 10 في الأسبوع سنة 1996 إلى 30 هذه السنة.

وهكذا انتقل عدد المسافرين المسجلين هذه السنة على هذا الخط من 51760 سنة 1996 إلى 118783 هذه السنة فيما ارتفع عدد السيارات بـ144,4 في المائة منتقلاً من 10645 السنة الماضية إلى 26016 من ضمنها 164 حافلة هذه السنة، مشيراً إلى ان الأمر يتعلق بخط يحتوي على العديد من الفرص الاستثمارية فيما ارتفع عدد الرحلات الدورية من 78 السنة الماضية إلى 207,5 هذه السنة.

وقال زيزي إن الخطين البحريين الرابطين بين ميناء طنجة ست وسيت الناظور شهدا أيضاً زيادة سواء في عدد المسافرين أو السيارات مبرزاً أن عدد المسافرين على خط طنجة سيت ارتفع بـ6 في المائة منتقلاً من 6304 السنة الماضية إلى 6683 هذه السنة.

مناقف أفندي



الازدحام ينتقل من قلب دمشق إلى ضواحيها في الصيف

دمشق: من نضال معروف

انتقل الازدحام من قلب العاصمة السورية دمشق الى متنفساتها الحيوية المعروفة تاريخياً مثل الغوطة وجبل قاسيون وغيرهما، حيث تشهد هذه المناطق موجات بشرية من الهاربين من اختناق المدينة ووهج الصيف اللاهب فتنتشر مئات العائلات يومياً - وخاصة ايام العطل - في تلك المتنزهات الطبيعية الواسعة.

وبلغت الاعداد الكبيرة للناس في هذه الأماكن حداً جعل المسافات الفاصلة بين التجمعات لا تتجاوز أمتاراً قليلة، بل ان هذه التجمعات الضخمة باتت تشكل تهديداً بفسد هذه المتنزهات الطبيعية خاصة ان هذا الانتقال البشري اليومي يتبعه انتقال نشاطات اقتصادية وتجارية وسياحية اخرى، حيث افتتح الكثيرون مطاعم متنقلة فيما جلب البعض مقاعد وطاولات ورتبها بحيث تستقطب الزوار المتعطشين للنسيم العليل ولأيام السمر الجذابة في الطبيعة فشكلت هذه النشاطات مصدر رزق لمئات الأشخاص الذين يبيعون مختلف اشكال الأطعمة والترفيه من الفلافل وحتى الذرة المشوية والمسلوقة، لكنها شكلت في نفس الوقت مشكلة بما تتركه من مخلفات.

ولوحظ منذ سنوات ان دمشق تحتاج الى مزيد من المتنزهات الداخلية بعد ان ضاقت مساحة الغوطة وترامت اطراف دمشق بعيداً عنها فانشئت حديقة تشرين الضخمة التي تستلقي على كتف العاصمة السورية والتي تعتبر مخدمة بشكل جيد نسبياً وشهدت اقبالاً منقطع النظير من قبل الناس لتمضية الوقت فيها.

ويرى البعض ان هذا الازدحام في المتنزهات انما يعكس زيادة سكانية حقيقية اضافة الى الزيادة الناجمة عن الهجرة الى العاصمة دمشق بسبب تكاثف النشاط الاقتصادي فيها في السنوات الأخيرة إثر الانفتاح الاقتصادي الذي تشهده سورية اليوم، في حين يرى فريق آخر ان الاقبال على المتنزهات في دمشق هو جزء من التقليد الشعبي السوري حيث تفضل الأسر السورية ان يلتئم شملها صيفاً في تلك المتنزهات.

ويؤكد هذا الفريق ان السوريين يميلون دوماً الى تلك المتنزهات والرحلات التقليدية لارتباطها بشكل او بآخر بتقاليد قديمة بدليل ان البيوت الدمشقية القديمة كلها كانت شبه متنزهات صغيرة حيث ان بركة الماء والأشجار ضمن باحة الدار تشكل ركناً أساسياً في هندسة البيت.

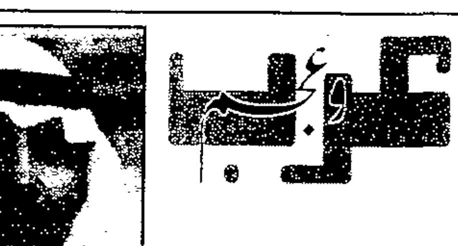
أما الرأي الثالث فيرى ان هذا الاقبال على المتنزهات له مدلول إجتماعي اقتصادي مزدوج فهي سياحة داخلية قليلة التكاليف لا يكلف الوصول اليها سوى مبالغ زهيدة كما ان خدماتها متوفرة بأسعار مقبولة وتقدم غالباً خدمات شعبية (باستثناء بعض الأماكن الخاصة التي تعتبر غير شعبية التكاليف): ويؤكد اصحاب هذا الراي أن معظم الأسر كانت منذ سنوات تفضل تمضية الصيف خارج دمشق في الساحل ومصائف الزبداني وبلودان، حتى ان ازدحام دمشق كان يخف صيفاً، اما الآن فان الأسر تفضل توفير المال وترك المناطق الشهيرة سياحياً للسياح الموسرين والذين صاروا يحتلون تلك الأماكن بكثافة منافسة.

وقال المسؤولون السوريون انه بعد ان تم التوجه لاقامة صناعة سياحية متطورة فانه لا يمكن تجاهل الحاجات الأساسية للمواطنين الذين لا يستطيعون دخول الفنادق والمتنزهات السياحية المجهزة خصيصاً لأغراض سياحية والمكلفة.

وأضاف هؤلاء المسؤولون بان الخطط السورية تقضي بترافق تامين منشآت السياحة «كصناعة» ومنشآت المنتجعات والمتنزهات الداخلية لاحداث التوازن وتامين سياحة للمواطنين شبه مجانية، حيث ستظهر خلال السنوات القليلة المقبلة متنزهات كبيرة بدأ العمل في انجازها حالياً.


الهروب من دمشق إلى المتنزهات الطبيعية الواسعة صيفاً (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم


الأميرة بسمة بنت طلال


يوسف الميمني

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض حضر الحفل الذي اقامته السفارة الاندونيسية في الرياض بمناسبة اليوم الوطني الثاني والخمسين لاندونيسيا، واشتمل الحفل الذي حضره عدد من الدبلوماسيين ورجال الاعمال والاعلام على عروض ورقصات شعبية اندونيسية.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى بدولة الامارات حاكم رأس الخيمة التقى في الديوان الأميري وفداً من طلبة المركز الصيفي بجمعية شمل الفنون والتراث الشعبي والمسرح.

● الأميرة بسمة بنت طلال شقيقة العاهل الاردني الملك حسين أعلنت بدء تطبيق للامركزية في برامج صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي ومشاريعه المختلفة، وذلك اثناء جولة في محافظة إربد شملت مركز إربد للخدمات الاجتماعية وجمعية سيدات بشرى الخيرية.

● جان عبيد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة اللبناني يرعى احتفالا لجمعية الكشاف العربي في لبنان، في مدينة عاليه - جبل لبنان مساء يوم السبت المقبل.

● عبد المحسن بن صالح البلاع السفير السعودي لدى سورية اقام حفل غداء تكريما لسفير تونس صلاح الدين الجمالي، بمناسبة انتهاء فترة عمله في دمشق وتعيينه سفيرا لبلاده لدى السعودية. وحضر الحفل كبار المسؤولين السوريين وسفراء الدول العربية والاسلامية في العاصمة السورية.

● الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة التقى في قصر الفجيرة الدكتور عبد الله حسين بركات السفير اليمني لدى دولة الامارات الذي قدم لوداعه بمناسبة انتهاء فترة عمله في أبوظبي.

● حمد بن صالح محمد الطعيمي تم تعيينه سفيرا جديدا للسعودية لدى دولة قطر وقدم اوراق اعتماده لوزير الدولة للشؤون الخارجية القطري أحمد بن عبد الله آل محمود.

● يوسف الميمني رئيس الغرفة التجارية في المدينة المنورة يزور حاليا لندن لقضاء جزء من عطلته الصيفية، ثم سيزور بعدها عددا من المدن الاوروبية.

● الدكتور زياد فريز محافظ البنك المركزي الاردني يقوم حاليا بزيارة عمل لعدد من الدول تستمر حتى الرابع من سبتمبر (ايلول) المقبل.

● المهندس طارق أبو سمرة وعقيلته سهام، اقاما حفل عشاء وداعيا في لندن امس للسفير المصري لدى بريطانيا الدكتور محمد شاكر وقرينته منى، وذلك بمناسبة انتقاله نهائيا الى القاهرة. وقد حضر الحفل عدد من السفراء العرب والشخصيات الاجنبية والعربية في العاصمة البريطانية.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

الصادق المهدي والجهاد المدني

كتب الي قبل ايام القاضي الاستاذ محمد الحسن محمد عثمان، اللاجئ السياسي من السودان والمقيم حاليا في الولايات المتحدة، رسالة يعلق فيها على ما كتبته بصدد تخلي الصادق المهدي عن الجهاد المدني ودعوته لانصاره بالهجرة شرقا لمنازلة الحكومة. يقول:

«لا اظن ان الصادق المهدي وصل إلى هذه القناعة الا بعد ان وجد الطريق مسدودا مع حكومة لا تؤمن بغير العنف سبيلا ولا تحترم قانونا ولا تأبه بالادانات المتوالية من لجان الامم المتحدة لانتهاكها لحقوق الانسان. ان حكومة انقلاب الانقاذ مثلها كمن يخطف طائرة بركابها، لا يجدي معه ان نقف حول الطائرة مضربين عن الطعام، اذا لم يستسلم خاطفوها. الا توافقني انه في بعض الاحيان لا بد من شيء من العنف وبعض التضحيات؟

بعد ثماني سنوات من الجهاد المدني، انهار اقتصاد السودان واصبح جل اهل البلاد من المعدمين، يأكلون وجبة واحدة، اذا كان لذلك سبيل، بينما حي المنشية التي يسكنه الشيخ الترابي واتباعه يستورد الطعام من باريس ويمتطي ساكنوه اخر الصيحات في عالم السيارات ويرسلون ابناءهم للتعليم في انجلترا واميركا (الشيطان الاكبر)..

اتجه الصادق شرقا بعد ان صرح رئيس الجمهورية انه في شوق للقاء المعارضة، لا للمصالحة، او ليصل معها لحلول وسط وانما لينازلها مبتغيا الشهادة او النصر. فماذا تنتظر من الصادق بعد هذا؟ يصلح الجهاد المدني في مواجهة سلطة تؤمن بالحد الادنى لحقوق الانسان ويؤثر فيها الانتقاد الدولي. اما حكومة الجبهة فهي شيء آخر نسأل الله الا يتكرر في العالم العربي».

تعليقي على الجملة الاخيرة من رسالة الاستاذ الفاضل هو ان ما يسأل الله الا يتكرر في العالم العربي، موجود في كثير من جهات العالم العربي، بل ان ما يجري في السودان من تجاوزات لا يكاد يقارن بالتجاوزات التي تجري في دول أخرى من عالمنا. اولى بنا ان نسأل الله تعالى ان يرفع هذه التجاوزات ويخلص الشعوب المعنية بها من محنتها.

جواب الاستاذ محمد الحسن جواب طالما سمعناه في انتقاد فكرة اللاعنف والجهاد المدني، وهو ان هذه الفكرة تصلح فقط مع الدول المتمدنة ولا بد من الرد على اصحاب العنف بالعنف في الساحات الاخرى.

انا ايضا استطيع الرد على اصحاب العنف بالاشارة الى فشل هذا الاسلوب. الجنوبيون يستعملون العنف منذ سنوات. فما الذي حققوه؟ والصادق نادى بالهجرة (المسلحة)شرقا فما الذي حققه من وراء ذلك؟ بينما امامنا شاهد قلب العالم برمته رأسا على عقب تمثل بالهجرة المدنية غير المسلحة التي قامت بها شعوب اوربا الشرقية بما ادى الى انهيار النظام الشيوعي بدون اطلاق طلقة واحدة. المشكلة في الجهاد المدني ان الناس يتصورونه مجرد الاضراب عن الطعام، كما يذكر الاستاذ الفاضل، في حين ان اساليبه واسلحته لا تقل تنوعا عن اسلحة الحرب، ويتطلب من التخطيط والتدريب والمناورة، ما تتطلبه المعارك الحربية.

الجهاد المدني سلاح يتطلب ايمانا تاما به، وادراكا كافيا بجوهره وفلسفته، وتخطيطا تكتيكيا واستراتيجيا في استعماله، وتدريبا متصلا لاتباعه. لماذا نفترض في المجاهد المسلح ان يتدرب اولاً على السلاح ولا نفترض في المجاهد المدني ان يعد نفسه للجهاد بدون سلاح؟

منع دخول الطيور الأفريقية إلى الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

قررت الكويت منع دخول جميع انواع الطيور الافريقية الى اراضيها، وجاء الحظر الذي اعلنته الادارة العامة للجمارك في اطار قائمة اشتملت على 47 بندا ممنوعة من الاستيراد.

واحتوت القائمة التي صدرت في مناسبة قرب عودة المسافرين، على اسماء مواد غذائية واجهزة كهربائية وبعض انواع الحيوانات والطيور وانواع الملابس والمواد الترفيهية والعاب الاطفال، اضافة الى مواد اخرى ممنوعة بشكل تقليدي كالذخائر والاسلحة والمسكرات والمخدرات.

ومن بين المواد المحظور دخولها الى الكويت مع العائدين، اوراق النقد العراقي وكذلك اوراق النقد الكويتي القديمة من الاصدار الثالث المسروقة من خزائن البنك المركزي الكويتي خلال الاجتياح العراقي عام 1990، اضافة الى اسطوانات الغاز بكافة انواعها واحجامها.

وضعت القائمة ايضا الملابس الشبيهة بملابس رجال الشرطة والقوات العسكرية، وكذلك الالعاب النارية والسلع المطبوع عليها ما يمس الدين او يخدش الحياء العام، اضافة الى اجهزة الهاتف المتنقل بجميع انواعها التي تزيد قوتها عن 300 ملي وات. واصدرت ادارة الجمارك الكويتية ايضا قائمة اخرى حددت فيها 62 نوعا من البضائع المقيد استيرادها، لكنها اشارت الى ان تلك القائمة تتيح لحاملي المواد الخاضعة لها مراجعة عدد من الجهات الحكومية ذات الشأن في عملية استيرادها مثل وزارات الصحة والتجارة والاعلام والهيئة العامة للزراعة.



تدريب الجهاز المناعي للجسم على عدم رفض الأعضاء المزروعة

لندن: من إسماعيل الخطيب

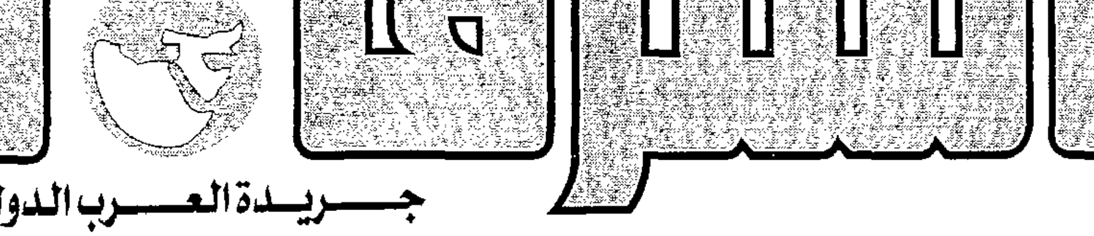
اعلن العلماء الاميركيون في جامعة ويسكنسن ومركز البحوث الطبية في بيتسدا بولاية ميريلاند الاميركية انهم وجدوا طريقة جديدة لتدريب الجهاز المناعي للجسم على عدم رفض الاعضاء المزروعة.

وبذلك يتم الاستغناء عن اعطاء الادوية المثبطة للمناعة لتخفيف حدة رفض الجسم للاجسام الغريبة، وبالتالي الحفاظ على الاعضاء المزروعة دون تعريض المرضى لاختلاطات تلك الادوية.

ويقوم مبدأ العلاج الجديد على اعطاء اضداد مناعية تدرب الجسم على قبول العضو الغريب. وقال آلن كيرك المشارك في هذه البحوث، ان الخلايا الدموية البيضاء بحاجة الى نوعين من الاشارات لكي تقوم بمهاجمة الاعضاء المزروعة. فالادوية التقليدية تثبط نوعا واحدا من الاشارات، بينما الاضداد تثبط النوع الثاني الذي يدعى «كوستيميوليتر».

وعند ذلك لا تستطيع تلك الخلايا مهاجمة الاعضاء المزروعة. ولإثبات هذه النظرية قام كيرك بزراعة 12 كلية في قردة لا تنتمي للفصيلة ذاتها، وما زالت حية حتى الآن، رغم ان الزراعة تمت قبل ثلاثة اشهر.

وقد جاءت بعض هذه المعلومات في العدد الاخير من مجلة «نيو ساينتست» التي علق عليها الباحث الدكتور دي بي بانديك لـ «الشرق الأوسط» بقوله: «ان العمل في هذا الاتجاه قائم في عدة مراكز، وذلك للوقاية من الاختلاطات السمية للأدوية وتوفير عدد اكبر من الأعضاء القابلة للزرع».



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 17 ربيع الآخر 1418هـ - 20 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6840

London - Wednesday - 20 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6840

صباح الخير




سمير عطا الله

وفي رواية أخرى

في لبنان اكثر من ثلاثة يحملون اسم «ابراهيم النجار». وجميعهم يرفقون الاسم بالدكتوراه العلمية التي تليق بحاملها. ويحاولون جميعا ان يميزوا بعضهم على بعض بذكر اسم الأب. وموضوع الزاوية ابراهيم، ابن يوسف النجار، استاذ الفلسفة في الجامعة الأميركية ومائته التدريسية برتراند راسل، الذي لا يزال يغري الباحثين والكتاب حول العالم بالمزيد من البحوث في سيرته وفي اعماله.

وهذا العام وحده صدرت سيرتان بالانكليزية «لفيلسوف العصر» الذي شغل القرن الفلسفي باعماله واثاره وافكاره. وفي سنيه الأخيرة كان راسل الناشط الغامض احيانا، الخاضع احيانا لمن قيل انه رجل اميركي مشبوه الصلات الخفية، كان برغم كل شيء، اقوى شخصية في بريطانيا واكثرها اثارة للاحترام، يجر خلفه سيرة علمية متفوقة في عمقها على سيرة نده الفرنسي سارتر، الذي كان هو ايضا على الجانب الآخر من «المانش»، يحاول ان يكون اكبر حجما من الاليزيه والمؤسسة الاجتماعية.

لذلك خطر لي حين صدور «برتراند راسل» لابراهيم النجار، عن «الجامعة الأميركية في بيروت» ماذا يمكن ان يضيف كاتب عربي الى الأعمال الأخرى التي بهرها أيضا هذا اللورد الانكليزي الذي نال اللقب بالوراثة ثم بالسيرة الذاتية فنشأ يتيما يسائل الكون وعاش حسابيا يعشق العلم، وتعشق الحياة رومانسيا يخضع لكل منطق فلسفي إلا منطق الجمال الذي رافقه الى ما بعد المشيب الأول والمشيب الوسيط والمشيب الكامل. على ان كتاب ابراهيم النجار يضيف، حقا يضيف، وهو في العربية مرجع كامل بالنسبة الى هواة راسل. إلا انني اعتذر من وقت القراء ببعض الملاحظات حول عدد من التعابير المترجمة. مثلا، يترجم الدكتور النجار the Conquest of Happiness بـ «الوصول الى السعادة». والأرجح ان التعبير يفترض القول «بلوغ السعادة» لأن كلمة Con-quest تعني الانتصار. ويترجم Vienna Circle، «دائرة فيينا». والمقصود هنا «حلقة فيينا». أو «عصبة فيينا» او «رابطة فيينا». ويترجم الدكتور النجار عنوان My philosophical Developoment «تطور فلسفتي». وقد يكون الأصح بالعربية «تطوري الفلسفي». فالذي تطور هو الرجل وليس النظريات التي تنقل بينها. ورأى الدكتور النجار ان بيان راسل The Common sense and Nuclear Warfare يعني «الرأي العادي والحرب النووية». وربما كان الأصح القول «المفهوم البديهي» او «الحس العام» او «الحدس العام». وتحاشى الدكتور نجار الترجمة المألوفة لأشهر كتب راسل Principa Mathematica فرأى انها «اسس» الرياضيات بدلا من «مبادئ». لكنه اضطر الى التكرار عندما اشار الى كتابه Foundations of Geometry فعمد الى ترجمتها ايضا «اسس»، ملتزما الترجمة الحرفية البسيطة والصحيحة. وارتأى المؤلف استخدام ترجمة Outline of Phi-losophy «مختصر الفلسفة». ولست ادري ان كان الأصح هنا «منطلق الفلسفة». كذلك استخدم كلمة «توحيد» في ترجمة Symthesis.

إلا ان الشيخ عبد الله العلايلي كان يفضل كلمة «مآلفة» او تواليف، بين اكثر من امر. ولعلها الأصح. لأن استخدام «توحيد» يلغي استخدامها في معناها الأساسي أو يخلط بينهما.

وفي الاشارة الى الفيلسوف عمانوئيل كانط يكتبها الدكتور النجار «كانت». وكان الشاعر بولس سلامة قد كتبها «كانط» في مؤلفه الفلسفي الشيق «الصراع في الوجود» الذي ضمنه حملته على الحركة الالحادية الوجودية في فرنسا. وذلك من اجل تمييز الاسم العلم عن لفظ الفعل، المشابه.

بقيت ملاحظة واحدة، وهي ان الدكتور النجار يضع الفيلسوف، الفرنسي ديكارت بين «المعاصرين». وربما كان يقصد المحدثين لأن كلمة «معاصر» على اتساعها ومداها، قد لا تشمل فيلسوفا توفي العام 1650.

ملاحظات هامشية لا علاقة لها بالنص الفلسفي الذي وضعه الدكتور النجار بأسلوب جذاب ومتكامل. وتكرارا هو مرجع واضح لمن تعنيهم قراءة راسل. ومن قرأ شيئا من راسل قرأ شيئا من سادة المآلفة الفكرية في هذا العصر، وخصوصا في تاريخ الفلسفة الغربية، والحركات السياسية والفكرية في اوروبا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سقوط الغرب!

في مايو 1897 خرج «اوسكار وايلد» من السجن بعد ان قضى عامين بتهمة الشذوذ الجنسي.. وفي مايو عام 1997 وبعد مائة عام بالضبط خرج 300 الف من الشواذ في مظاهرة لم تشهد لها انجلترا مثيلا مطالبين بتخفيض سن السماح القانوني بالشذوذ من 18 سنة الى 16 سنة.

100 عام غيرت القيم والمفاهيم والسلوك وحدود الحرية.. لم تغير فقط ولكن قلبت هذه القيم والمفاهيم راسا على عقب.. والتهمة التي حوكم بها الع مؤلف انجليزي في القرن التاسع عشر اصبحت عادة شائعة لا تشين صاحبها، ولا تذهب به الى السجن بل تذهب به الى الوزارة احيانا.

العالم يعود تدريجيا تحت دعوى الحرية الى الشيوعية الجنسية كما كانت في المجتمع البدائي.. وقد تعود انجلترا التي كانت امبراطورية لا تغرب عنها الشمس الى نظام القبلية.. وهذا يطرح سؤالا مهما: هل لهذا الانحدار الأخلاقي علاقة بالانحدار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في انجلترا. لا بد ان ثمة علاقة ما بين الأخلاق والسياسة.. صحيح ان السياسة ليس لها اخلاق.. ولكن هذا يحدث في دهاليز الوزارات ولكن عندما يفقد الشعب صلابته الاخلاقية لا بد ان ينعكس هذا على واقعه الاجتماعي والسياسي وتصبح السياسة صدى للسقوط الأخلاقي. سئلت دبلوماسيا سعوديا لامعا عن رأيه في عوامل الضعف التي يمكن ان تسقط الامبراطوريات الحالية فقال: نفس العوامل التي أدت الى سقوط الامبراطورية الرومانية.. الانحلال والسقوط الأخلاقي. ان المخدرات والعنف والشذوذ والجريمة المنظمة تعصف بالمجتمعات الغربية.. وما حققه الأجداد والآباء بالعمل الجاد والخلق المتين يبدده الأبناء جريا وراء المتع المشروع منها وغير المشروع.

ان سقوط الغرب كما قال «شبنجلر» رهين بقدرته على التمسك بالفضيلة ومن الواضح ان الغرب لم تعد تهمه الفضيلة.. لا في السياسة ولا في الأخلاق.. فهل هي نهاية الغرب؟

اننا يجب ان نعرف ان دورة الحضارات تتغير كل مائتي سنة تقريبا.. فهل تدور الدائرة على الغرب وتأفل نجوم الحضارة الغربية؟!

انني اتوقع ذلك.. ولكن يجب الا نركن الى هذا في معالجة قضايانا مع الغرب.. ولكن لنضع هذا في الاحتمال.



أنوار

فني الإضاءة جون ميتزك أثناء وضعه أمس اللمسات الأخيرة، بعد عدة اشهر من الترميمات، على ثاني أضخم ثريا في العالم والمعلقة من سقف مسرح الدولة التاريخي في سيدني باستراليا. وتتكون الثريا التي تعود لعام 1928 من 17363 قطعة كريستال (أ.ف.ب)

بدعوة من مؤتمر «عبر الثقافات» الثامن المنعقد في فرانكفورت

تأسيس رابطة إسلامية ومسيحية ويهودية معادية للعنصرية

كولون: من ماجد الخطيب

افتتح في فرانكفورت أول من امس مؤتمر «عبر الثقافات» الثامن تحت شعار «الأديان تدعو الى اوروبا بلا عنصرية» بحضور ممثلين عن الأديان الثلاثة: الاسلام والمسيحية بشقيها الكاثوليكي والبروتستانتي واليهودية. وحذر المؤتمرون من خطر تصاعد العنصرية والتطرف الديني في اوروبا.

وأشار ممثل الكنيسة البروتستانتية في كلمة الافتتاح الى سلسلة الهجمات والحرائق التي ينفذها النازيون ضد الكنائس في شمال المانيا (آخرها في بريمن يوم 18 من الشهر الماضي) والى حريقين اشعلهما مجهولون في مبنيين للاجئين قبل يوم واحد من انعقاد المؤتمر.

واتفق ممثلو الديانات المذكورة منذ اليوم الأول للمؤتمر الذي ينتهي اليوم على تأسيس رابطة معادية للعنصرية تأخذ على عاتقها تنسيق المواقف الموحدة والفعالة الكفيلة بمواجهة «حملة العداء للأجانب في المانيا». وقال يورجن ميكش ممثل الكنيسة البروتستانتية ان على الأديان ان تقف موحدة في مواجهة العنصرية وان لا ترتكب ذات الخطأ الذي ارتكبته السياسة في موقفها المشتت. وأضاف «ان على المعمورة المسيحية ان تتسع وتتحول الى معمورة عبر الأديان». وندد ميكش بالتطرف الديني وعبر عن قناعته بأن البعض صار يعبث بالقناعات الدينية كي يبرر حروبه ضد الآخرين، وان هذه الحقيقة القديمة ما زالت تنطبق على واقع اليوم وعلى حروب القرن العشرين اكثر من اي وقت مضى. وحذر ميكش ايضا في كلمته من خطر التعصب الديني على السلام في العالم، وقال ان الامتناع عن الحوار بين الثقافات والجهل بالأديان يعزز اجواء عدم الثقة بين الديانات المختلفة ويغذي التعصب الديني. وندد نديم الياس، رئيس المجلس الاسلامي المركزي في المانيا، بالممارسات العنصرية التي يقع المسلمون ضحية لها في أوروبا. وقال ان السلطات في مختلف الدول الأوروبية عجزت حتى الان عن توفير الحماية الكافية للجالية المسلمة، وطالب هذه السلطات باتخاذ اجراءات سليمة لحماية الحقوق الثقافية والدينية للمسلمين. كما طالب الياس بتقبل «الوسط الاسلامي المعتدل» كطرف حواري كفوء مع الأديان الأخرى، واعتبر تلك خطوة مهمة تقطع الطريق على «تحول الشباب الى مواقف متطرفة». ودعا الياس ممثلي الأديان والطوائف الى زيارة المساجد الاسلامية يومي الثالث والرابع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في اطار فعالية تشمل كافة المانيا يقودها المجلس الاسلامي المركزي تحت شعار «ايام المساجد المفتوحة»، وهي فعالية تدعو الى التسامح والتعرف على الاسلام وتقوية التبادل الثقافي عبر الأديان.

ودعت رئيسة اتحاد الكنائس الألمانية بيربل فارتنبيرج - بوتر الأديان الى تقوية ايمانها بعملها المشترك والابتعاد عن دعاوى الانفراد بامتلاك «الحقيقة المطلقة». وقالت ان دعوى المسيحية انفرادها بامتلاك الحقيقة كمثل يدفع العنصريين ايضاً للانفراد بها وتحويلها الى مدخل لهجماتهم.

أزواج هنود يطالبون بالحماية القانونية من زوجاتهم «الجامحات»

نيودلهي - أ.ف.ب: ذكرت وكالة «برس تراست اوف انديا» ان مجموعة من الازواج «المضروبين» طالبوا بالحماية القانونية من زوجاتهم اللواتي وصفوهن بانهن «جامحات» بحجة ان القوانين المطبقة في الهند تقف الى جانب النساء.

وفي مؤتمر في بومباي (غرب) اعتبرت «لجنة حماية حقوق الرجال» ان القوانين «التعسفية» لم تؤد إلا الى زيادة تعاستهم. واضافت اللجنة التي تضم ازواجا ضحايا الاستغلال او التحرش ورجالا يصفون انفسهم بانهم من فئة «المضروبين» ان «زوجات جامحات يسعين الى تهديم المجتمع».

وانتقد المحامي شريكاند بهات قانونا فيدراليا ينص على الاعتقال الفوري للزوج او احد افراد عائلته بالاستناد فقط الى تأكيد الزوجة بانها تتعرض لسوء المعاملة.

وقال ان هذا القانون الذي وضع لحماية النساء من اي تصرف اجرامي بات يستخدم سلاحا من قبل الزوجات اللواتي يكذبن متعمدات لزج ازواجهن واقاربهن في السجن.

مكوك الفضاء «ديسكفري» يهبط في فلوريدا

كيب كنافيرال (فلوريدا) - رويتر: هبط مكوك الفضاء الاميركي «ديسكفري» في فلوريدا يوم امس حاملا قمرا اصطناعيا فيه كمية كبيرة من المعلومات عن تآكل طبقة الاوزون التي تحمي الارض.

وهبط المكوك الذي تكلف مليارى دولار في مركز كنيدي الساعة 7.08 صباح امس بتوقيت شرق الولايات المتحدة (1.8 بتوقيت غرينتش) بعد ان ارجأ هبوطه اول من امس بسبب سوء الاحوال الجوية.

ويحمل المكوك قمرا صناعيا راقب طبقة الاوزون وفيه معلومات تكفي نصف طن من اقراص الكومبيوتر.

وانطلق القمر الصناعي، وهو الماني الصنع، متحررا من المكوك لمدة تسعة ايام قام خلالها بنحو 50 الف قياس لمساعدة العلماء على دراسة ظاهرة تآكل طبقة الاوزون. ويحمل القمر الصناعي ايضا ادلة تثبت نظرية اثارت جدلا واسع النطاق تقول ان الاف المذنبات المحملة بالمياه، ويقارب حجم الواحد منها حجم منزل تسقط كل يوم على كوكب الارض.

واجرى فريق رواد فضاء «ديسكفري» المكون من ستة رواد تجارب ايضا على ذراع عملاقة يابانية الصنع مرشحة للاستخدام في محطة فضاء دولية.

وبدأ مكوك الفضاء «ديسكفري» رحلة العودة يوم امس رغم مخاوف سابقة عن سوء الاحوال الجوية كان من الممكن ان تتسبب في ارجاء هبوطه لليوم الثاني على التوالي. وقال مسؤولون في ادارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) ان الاحوال الجوية تبدو مواتية لهبوط المكوك. واطلق المكوك صاروخي الكبح بينما كان يمر فوق المحيط الهندي غرب استراليا ايذانا ببدء عملية الهبوط التي استغرقت ساعة.

اعتقال اثنين من شرطة نيويورك بتهمة تعذيب معتقل

نيويورك - أ.ف.ب: اعلن قائد شرطة نيويورك ويليام سافير اول من امس ان اثنين من شرطة نيويورك اعتقلا اول من امس في اطار فضيحة تعذيب ووجهت تهمة الاشتراك فيها الى عناصر من مفوضية الشرطة في بروكلين. وقال سافير في مؤتمر صحافي ان توماس وايس (33 عاما) وتوماس برودر (31 عاما) اتهما بضرب ابنر لويما قبل اقتياده الى مفوضية الدائرة 70.

وكان لويما المهاجر الهاييتي (30 عاما) اعتقل فجر التاسع من أغسطس (آب) الجاري امام ناد في بروكلين اثناء مشاجرة نفى اشتراكه فيها.

وكان قد اعتقل شرطيان اخران هما جوستان فولب (25 عاما) وتشارلز شوارتز (31 عاما) الاسبوع الماضي بتهمة ادخال مقبض اداة تستخدم لفتح المراحيض في شرج لويما. ووجهت محكمة بروكلين الى الشرطيين تهمة الاعتداء وارتكاب تجاوزات جنسية.

ابن انتوني كوين يشهد ضد أبيه ويتهمه بضرب أمه

نيويورك - رويتر: شهد ابن اسطورة السينما الاميركية انتوني كوين ضد والده امام المحكمة وقال ان والده كان يضرب والدته ويصيبها بكدمات حين كانت تثير معه مسالة مغامراته العاطفية المتكررة.

وكان داني كوين (33 عاما) الذي يشتغل بالتمثيل ايضا اول شاهد اثبات في قضية طلاق امه من ابيه التي ينظرها القضاء الاميركي الان.

وقال كوين الابن ان المشاكل التي كانت تقود الى الضرب كانت تبدأ عادة على مائدة العشاء. واضاف قوله «كانت امي تقول شيئا عن مغامرات ابي العاطفية الأمر الذي يضايقه فيرد قائلا «اصمتي.. اخرسي.» ويرد عليها بكلمات جارحة.

«ثم يقذفها بشيء.. طبق او كوب واحيانا يضربها على ذراعها. ثم ينتقلان الى حجرة اخرى واسمع صرخات، ولدى عودتها كنت ارى امي ترتعش وتمسك بذراعيها التي تلقت لكماته. وفي اغلب الوقت كان يضربها على ذراعيها واحيانا يصيب ساقيها. كانت تعود الى الغرفة وبها كدمات في ذراعيها».

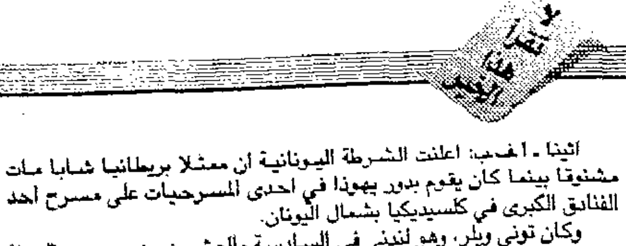
وتنظر محكمة في مانهاتن قضية طلاق كوين (82 عاما) الفائز بجائزة الاوسكار مرتين، من زوجته الثانية يولندا كوين (62 عاما) الايطالية المولد، ويدور الصراع على ثروة كوين التي تقدر بما لا يقل عن 20 مليون دولار.

إحباط محاولة تهريب هرمونات علاج العقم في مطار القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

احبطت سلطات الجمارك المصرية امس محاولة لتهريب 2000 كبسولة هرمونات لعلاج العقم قيمتها 100 الف جنيه مصري لخفتها راكبة عربية حول وسطها وادعت امام رجال الجمارك انها حامل في شهرها الاخير الا انهم تمكنوا من كشف الحمل الكاذب.

فأثناء انهاء اجراءات الجمارك لركاب الطائرة السورية القادمة من دمشق اشتبه ضابط الجمارك في الراكبة ع. م (29 عاما) التي كانت تبدو عليها علامات الحمل وتبين انها كثيرة التردد على مصر، وبفحص حقائبها لم يعثر فيها على شيء، فامر مدير الجمارك بتفتيش السيدة ذاتيا وتبين ان حملها ما هو الا 4 اكياس ممتلئة بالمضبوطات ومثبته بشرائط على وسطها.

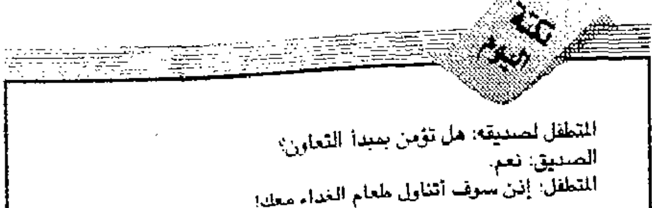



اثينا - أ.ف.ب: اعلنت الشرطة اليونانية ان ممثلا بريطانيا شابا مات مشنوقا بينما كان يقوم بدور يهوذا في احدى المسرحيات على مسرح احد الفنادق الكبرى في كلسيديكيا بشمال اليونان.

وكان توني ويلر، وهو لندني في السادسة والعشرين من عمره، يمثل منذ ثلاث سنوات مع الفرقة التي تحيي أمسيات في المجمع السياحي الكبير.

وبينما كان يقوم مساء الاحد الماضي بدور يهوذا الذي خان السيد ثم تملكه الندم «فشنق نفسه» وضع الممثل حبل المشنقة في رقبته ولكنه نسي تعليق نفسه بحبل آخر عبر حلقة أخفيت خصيصا في ظهره.

وبقي الممثل معلقا بحبل مشنقته حوالي عشر دقائق في العتمة التي سادت التلة الصغيرة التي تقع في جهة جانبية من المسرح. ولم يلاحظ رفاقه ولا الجمهور ان ما يجري حقيقة وليس تمثيلا. وقد فتحت الشرطة تحقيقا لكشف ملابسات هذا الحادث.



المتطفل لصديقه: هل تؤمن بمبدأ التعاون؟
الصديق: نعم.
المتطفل: إذن سوف أتناول طعام الغداء معك!